

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

حول الحركة العربية

أحمد

الجزء الأول



الناشر: المكتبة العصرية - بيروت

AMERICAN LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



602 LIBRARY

1841

حول

الحركة العربية الحديثة

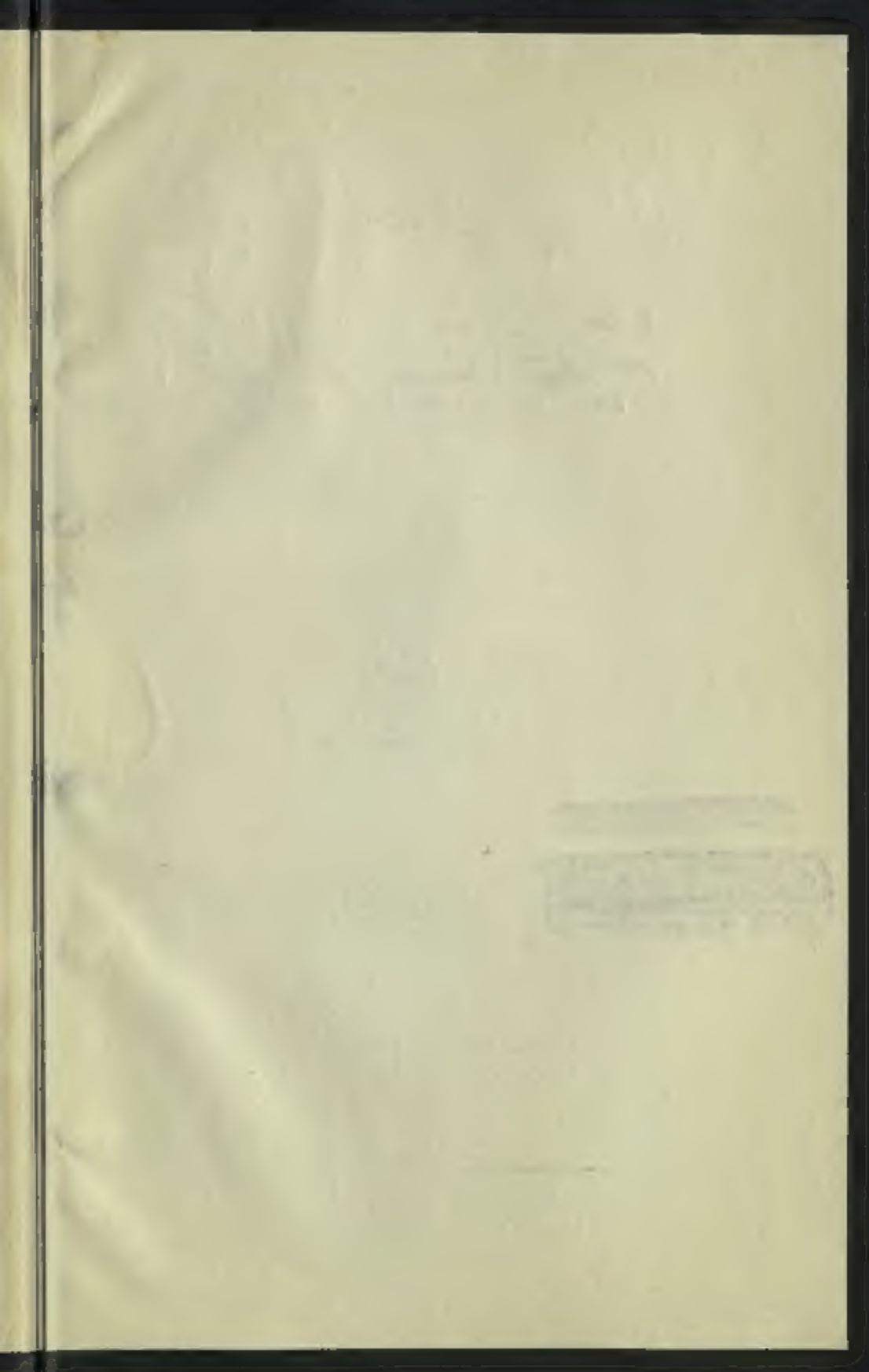
مؤلف ومذكرات وفيلسوف

تأليف

محمد عيسى دروزة

الجزء الأول

يحتوي الكلام على الحركة العربية وأدوار
الحركة العربية في عهد الدولة العثمانية والنوارة
العربية وتاريخها وأدوار العهد القبطي في الشام
وصور متنوعة من هذا العهد وجهاته وتناطحه



كلمة بين يدي الكتاب^(١)

مدخل

في أهداف الفكرة العربية وعناصر القضية العربية

الفصل الأول

في انبعاث الحركة العربية الحديثة وأدوارها في عهد الدولة العثمانية .

الدور الأول ١٩٠٨ - ١٩١١ دور الانبعاث

الدور الثاني ١٩١٢ - ١٩١٥ دور التكتلات السرية والحركات السياسية
العلنية ومحنة الحركة

الدور الثالث ١٩١٦ - ١٩١٨ دور الثورة العربية الهاشمية

الفصل الثاني

في العهد الفيصلي في الشام ١٩١٨ - ١٩٢٠

الدور الأول ١ تشرين الأول ١٩١٨ - ٧ مارس ١٩٢٠

الدور الثاني ٨ مارس - ٢٤ تموز ١٩٢٠ الحكم في الدورين - الجمعيات -
المؤتمر السوري - أدوار النزاع مع فرنسا .

(١) اقرأ تحت مواد الكتاب في آخره

بسم الله الرحمن الرحيم

فرغت من مسودة هذا الكتاب في شهر آب من عام ١٩٤٣ أثناء هجري إلى تركيه ، وقد عدت إليها الآن فتصمتها وانشفت بها بعض الزيادات التي اقتضتها الأحداث . والكتاب ليس تاريخياً ولا مذكرات ولا تعليقات صرفاً ، فله شيء من ذلك كله ، ولهذا سميت بالاسم الذي على غلافه .

ولقد حرصت على أن يكون في أسلوبه الاسترشادي سلسلة ثمة الخلفيات تناولت أهداف الفكرة العربية وعناصرها وشروطها وما مرت به من التوارق وأطوار وزايفها من حركات ومظاهر متنوعة في مختلف الأنظار العربية وما لاقته من متاعب وما كان من مواقف نشالة في سبيلها قبل الحرب العالمية الأولى وبمعداتها .

وعلى كل حال فالكتاب لم يقصد به أن يسد فراغاً تاريخياً ما يزال الواجب القومي يدعو إلى سدده في صدد تأريخ الحركات القومية والنشالة التي قامت في مختلف البلاد العربية في سبيل الفكرة القومية العربية وأهدافها ، وإن ألمّ بشيء من ذلك لتكون السلسلة ثمة شامة بقدر ما يمكن . وكل ما أرجوه وأنا أقدم القليل الجزء الأول (١) من الكتاب أن يكون قدمدت به خدمة فلبية للفكرة التي فضيت في العمل في سبيلها أربعين عاماً ، وإن يكون قد جاء مفيداً من مختلف النواحي التي ألمّ بها ، وخاصة بعض الصور والذكريات والأحداث والأسماء والحركات التي لم تسون بعد ، وإن يكون به الدبرة والثنية للنشأة العربية التكميل ما نقص ، وتسد ما نثر ، وتصل بالفكرة إلى أهدافها المنشودة وأهله ولي التوفيق .

دمشق الشام - ٢٢ صفر الحير : ١٣٦٨

١٣ : كانون الأول ١٩٤٩

محمد عزة دروزة

مدخل

- ١ -

اهداف الفكرة العربية

تستهدف الفكرة العربية الحديثة قيام كيان عربي قومي عام ، يضم مختلف الاقطار العربية ، موحد الشعور والثقافة والأهداف والمصالح والجهاز السياسي والاقتصادي والعسكري ، ويكون من القوة بحيث يضمن للأمة العربية الحرية والكرامة والسيادة ، والوصول الى مصاف الأمم القوية الراقية الحية ، وتبوؤ المركز اللائق بمجتمعاتها واجادها وما تشغل من حيز جغرافي عظيم في ساحته وموقعه وثرواته ، ونفوذ معنوي قوي في مختلف انحاء الأرض .

اصلة الفكرة

والفكرة القومية ليست طارئة على العرب من حيث متناولها العام ، فالتاريخ العربي قد امتلأ بالشواهد على أنها كانت بارزة في كثير من الأدوار والمشاهد والمراحل العربية في حقب التاريخ الأولى ، وقبل الاسلام وبعده ، وفي مختلف انحاء الأرض التي قدر للعرب أن يلعبوا دوراً فوق ساحتها . غير أن شغلها قد انطفأت أو همدت فيهم بسبب ما طرأ عليهم من أحداث هدمت سلطانهم ، وقوضت بنيانهم ، واضعفت فيهم الشعور القومي ، وجعلتهم يرضعون للسلطات والعناصر غير العربية ويستسيغون ذلك لانحادهم معها بوحدة الدين ، ويرون في الخلافة الاسلامية التي كانت تتمثل اخيراً في السلاطين العثمانيين عزاً ورضاءً يطمشان شعورهم الديني الذي ساد شعورهم القومي بعد تلك الاحداث .

ولذلك تعتبر يقطتها في العرب يوماً جديداً وقد جاءت من الغرب الى الشرق في ما جاء من افكار وبيانات . وقد كانت الفكرة القومية في نواحي الجديدي اسي يستهدف إثارة كيان قومي موحد ، يسكن فيه الكتل التي تحت أي اصل واحد أو تقطن بلاداً واحدة وتكلم لغة واحدة وتشترك في مصالح والاهداف قد استتقت في أوروبا في القرون الأخيرة ، وعقب دور النهضة والحركة الإصلاحية الدينية ، بعد ان ارتكبت هذه الفترة في طهرت الحكم الاقصائي وسرعات لدبية والوراثية والسياسية وحروبها امداً طويلاً .

فان النهضة والحركة الإصلاحية معاً استجبت مع حركة قومية تستهدف قيام كائنات قومية تقوم مقام الكيانات المزعومة الحديثة ، وتهدف كما فعلت من كمال المتحدة في اللغة والمواضع والمصالح ، فكان من ذلك القصد القومية الأوروبية المعروفة ، وسرت الى الشرق في اواخر عصر النهضة فكانت كانت القومية القومية التركية والقضية القومية العربية

٢ -

عناصر القضية العربية وفوزها

ويعتبر الفكرة العربية من حدود لا يعني شئاً عاصرها من حدود كما هو عليه في القضية القومية العربية حيث في الحوض عاصر القضية القومية ، بل في هذه العاصره فيها افرى من اوجه النظرية منها في كثير من القضايا القومية الحديثة ، وخاصة الأوروبية . فالمفكر القومي الحديث ومن على سائر وحدته اللغة ، الموطن والعواطف وتاريخ واصبغة ، غير ان هذه الوحدة في كثير من القضايا القومية الأوروبية حيث احدت تنتشر هذه الفكرة في م يكن من القوة والعمق بحيث يصبح ان تكون هذه القضية بهذه كما هو الامر في القضية العربية .

والوطن العربي الحاضر هو نفسه من أو موطن احسن العربي ومما هو موجهه

التاريخية التي نخرحت من الجغوية العربية منذ الحسن العربي لاصلي منذ الأرمية
العريقة في تقدم ، والتي سميت موجات الدمة بحكما (١)

واندم العربي الاصلي م يزال حياً مثلما اني الآن في جزيرة العرب التي يصل
سكانها بمئات سككها مواطر العرب الاخرى اصلاً وثيقاً ، وبني ظلت وما تزال
بعدم من آن لآخر بحويته مستمرة ، وموجاتها بكتوى والصعري بدانة وبني
تمش في القنائل الكثيرة المنتشرة في بلاد العراق والشام ومصر والمغرب فضلاً عن
جزيرة العرب كلها ، استعت القرى ومدن هريفاً من محله فربما آخرى لا يكاد
يكون له نظير وذلكه للأهم العرب بسوع خاص .

وهذا النوض العربي متصل بمعه بمصر اتصالاً غير منقطع بأي فاطح حسي آخر
والله العرب اليوم هي نفس اللغة العربية منذ الف وخمسة مائة على لاف (٢)
بميرها وبواعدها وناسب وممرها رادب وشعرها وامناها ، فخصم النظر عن
اختلاف اللهجات بعامة بحية بني توارى في الكد وانفرده والله في العالمين ،
والتي هي سبل التوري في شاطئه ببعاً بمعه بعمهم .

وطابع العروبة الصريح بستم وبعب وحفاتها قد احدث بطبع هذا الوطن
اصله وبمحره بانه منذ الف وخمسة مائة على الألف ، حث احدث نقشة
الموجة العربية الصريحة من اموجة الاسلاميه الكبرى وهي موجة التي يمكن ان
تسمى بموجة سبل العرب الدول واندما بقرى والتودي في العراق والشام وسناء ،
وحث حذب القنائل امر به الصريحة بمعد وتروح في هذه الايام ؛ ثم استقر
كذلك حذب حدود القديس اي الآن واي د شاء الله بموجة الاسلاميه العربية
الكبرى وقد شملت هذه اموجة شمل هريفة مصر وبلاد العرب وطعننا
بصانع العروبة حاد ، فاصح النوض العربي منذ منذ الفتوحات الاسلاميه لأولى

١ يعني : هذه التسمية بحالها على اساس قديمي وثمن هي بسدة اي بطيه توريه
التي لقرر بانها من روح هو دمو الأفره التي عاشت في جزيرة العرب وأصرب والله خلقه
أو الأفره ببقته من يجب ان يسمى بها الموحات هي « الموحات العربية » لا « طابع العروبة »
الصريحة على جزيرة العرب هو الصانع الذي عرف وامنهم وفقاً له .

(٢) ان هذا مقتدال اختيار الله العرب هي برب الله بانه والمعبره في بسم العرب
بوجه عاد قل تروا ان الفرقان تدة ما قبلها بقراب بآ عرب ميعاً من صحتت عمر التي وبثقه
قل سته .

من جميع النمرة شرقى ساحل الاطلاطي غرباً
ولم يكن من شأن ما طراً على هذا الوطن وخاصة على بحر العرب من احدثات
وعبريات غير عروية الجنس مما كان يـ من القوة وعمد لا بد من تغيير من معالم
هذا الطابع الخالد وخصوخته لاسـه

ولكن من وثائق على صحة هذا ادعاء وقوة ، وعلى طبعه عروية بحر
العرب اعني غير جزيرة العرب من مـ وخصـ حرب احد صـه ونعني
آخر على وحده دم واخصـض واروح في سـكـا ، جزيرة العرب وموطن
امجرة عروية خصـه ، ان العرب والـود انـ اسـمـروا لاد الشـم ومصر
وشـمـ فرقت ، وبـ العرب انـ اسـمـروا لاد العراق امد طوبى لاحد بعد
دوما العربية الجنس وبحـب النـسـبـه الحـكـمـه سـمـه لم يستطيعوا أن يطبعوا
هـه لأعـدر عـدع حـد سـكـن سـعـي عـي عـدع عـري اوصـي ويسـصـه ،
وان المـوـجـه لاسـلامـيـه عـرـبـه سـكـن سـمـه سـمـه كان من عـشـه غير عـري حـس
على القـدـمـع وأصـل عـرـبـيـه ذـرـا ئه لـف عـم ٣٦٠ ق م ٦٣٠ ب م ، ورغم شـول
المـجـيـه اهل الـبـلـاد ومـستـعـمرـيـهـا قـبـل الفـتـح الاسلامـي مـده صـوبـله ، وان طـبـع هـه
لـمـيـحـر ، الصـدـع العـرـبـي العـرـيـج ، ومـبـث السـاـنـقـوـب ان حـنـجـوا و مـتـرحـوا ، الـاـخـفـن
اـنـدـماـحـاً و مـتـرا حـاً ، من رـوح و دـم و مـصـب ، في حـن ان هـه المـوـجـه عـي
اـكـتـسـبـت اـحـد الـارـه غير عـرـبـه اوصـل و اـنـدـم سـلـاـت دـوس و لـاـعـاب و الـاـثـر اـك
و هـه و الفـفـقـس ، لـحـر ، سـمـه و مـصـب سـمـه و مـصـب سـوا حـل و اـفـطـار
و حـر و اـرـو ، سـمـع ان حـصـم سـمـه حـد لـا رـحـمـه مـه الـدـيـه ، ولم يـبـث حـد مـه
القـومـي و المـعـوي ان حـارـي عـم

وهذا كان شأنه مع امواج البحر العربيه مع تـرـكـ انـه اـكـمـجـهـه
اـكـتـسـا حـاً و مـد ، سـمـت و هـمـه مـد الـجـزـب اـصـحـري الـاـث ، و دـام هـذا الـاـكـتـسـا حـ
قـرـبـه لـف عـم ، و مـيـه سـمـعـر ان عـم ، مـد الصـدـع العـرـبـي فـيـهـا مـع ما كان
من تـهـدـم كـن عـرـب السـمـي ، و حـود خـرا رـه شـعـور اعمـي عـرـبـي حـود سـكـا
يـكـون مـه ، سـمـن سـمـت سـمـت دـمـه عـرـبـي عـي حـصـه الصـدـع عـرـبـي و حـد مـه
هـذا ان اـرـكـز حـصـه عـرـبـه ان و حـد ، حـه و حـد ، و حـه و حـد ، و حـه و حـد ، و حـه
شـمـلـت اوصـل العـرـبـي ، كـبـيـر مـد اـكـر من عـد ، دـون مـصـدع حـقـيـقـي ، مـجـبـث

صل سكانه يعيشون في حواري وروحي وشرعي واجتماعي ولعوي واحد تقريباً ،
وم يكن من شأن ما كان يقوم من مصفر وسطرب ومردت وتزعجات متباينة ،
وعزوات حارحة أجاباً أن يخلق مدناً حقيقياً في ذلك الجو بوجه الاحسان .

وكل هذه خصائص وبيراب في قوة عناصر الفصبة العربية القومية لا مثيل لها
في مجموعها وفي مفرداتها في القضا القومية الأخرى أو أكثرها كما قد ، ولا سيما من
ناحية الانشراح والامتداد خلال الاحقاب الطويلة . فوحدة اللغة النعمة في كثير
من القضايا القومية لا ترتفع الى أكثر من بضعة قرون بحيث تكاد تكون له ما قبل
هذه المدة عريضة على أناس اليوم وسوادهم ، ومقتضوعة بضعة من عابرها وحاصرها ،
ووحدة بوص والميول والاربع والدم والمتصاع في كثير من لا ترتفع كذلك
الى أكثر من بضعة قرون ايضاً بحيث كان الصاع والميول والاربع واحد له
متباينة ثباتاً كبيراً ...

٣ -

استمرالات وتقليبات وردود في صرد عناصر الفصبة

ومن المعيب ان يكابر بعض العربى أو سميذ ذوق الاسميديون العربيون
في هذه الحقيقة رغم وضوح ومساة بسب ، وان يزعموا وشوا دعيتهم المباشرة
وغير المباشرة بأن سكان امصار العرصة وبقي بلاد الشام والعراق ومصر والعرب
هم حبيط من شعوب وحاس وبحل بحسبه وان ليس هناك وحدة تجمعهم يصح ان
تصنف بالوحدة القومية ، مشيرون بذلك الى الفيسف والكسافين والاشوريين
والاثوبيين ويروى الذين كانوا يقضون هذه اسلاذ في القدم ، وان ما طرأ عليها
بعد لاسلام من طرأ بمجمعي الاحساس شرقي وعربي مقرون ب سكانها انهم
من اسلا هؤلاء ، وانك في الدرجة الاولى ، ومشيرون بذلك الى ما يوجد في
هذه البلاد اليوم من كتل مختلفة في الحسب والادان والذهب ، وان يؤخذ
بعض العرب بهذه المزعم ودعيت اربعة مما كان من مظاهرها دعوى العيشية
والمرعوبة واليورية والاشورية التي اثبت في لسان ومصر والشام والعراق من

قبل المأخوذين والمخدوعين ، كان الوحدة العموم والديمقراطية والبروجية والاجتماعية
التي تشمل الآن سبعة وتسعين في المئة على الأقل من سكان الوطن العربي الكبير
والتي تمتد في القدم الى اكثر من الف عام لا تكفي بصرف النظر عن أي شيء آخر
لصحة الوحدة القومية مع أن نصف هذه المدة أو ثلثها كمن في نظر هؤلاء المكابرين
والمأخوذين والمخدوعين والمسمرين لصحة مثل هذه الحقبة في البلاد الاحدية وخاصة
في اوربا واميركا .

ولقد نجح هؤلاء المروءة من ان سكان هذه البلاد يقدماء ليسوا إلا موجات
عربية ، وان لرب في دعواهم صاهر وانها لا تؤدي الا الى عكس المقصود حينما
تتسبط عليهم اشعة الحقيقة - وهذا ما حصل وحد يحصل وتقوى حدث يبدو أنها
مخدم تقرير حقيقة عرقه العموم وطابعه كثر من مخدوعين وسفهاء
كذلك محضوا ان اختلاف مذاهب الدسة ليس من شأنه أن يكون ذا اثر
في الصحة القومية في الحقيقة ، وان هذا ليس حجة بلاد العربية وسكانها .

أما نظرية الشرعيون والعربون من طرف آخر على البلاد العربية بعد الاسلام
حديثاً وحديثاً فان القدس منهم قد امتزجوا بدم العربي والشيء العربي واضطربوا
بالدع العربي ، ومرت عليهم احقاب طوييلة ، وليس هم له غير الله العزيم ،
وطول غير الوطن العربي وقد وجدت أحداث التاريخ وحقاب ارمن يسهم
وبين العرب الاصليين من حادوا موجة لاسلامه الكبرى أو هبط او بعدد . فمن
الطبيعي حدث ان يصحوا عرباً رغبوا وهوما ، وبهم يكونوا عرباً اصلاً ودماً .
وهذه الظاهرة عامة في جميع السئات القومية الاخرى بل ان اكثر هذه السئات
ما يقوم عليها من جهة ، واعلم في القومية العربية اقوى من أي غيرها أو من اكثر
هذا الغير بسبب امتداد الزمن من جهة أخرى .

والحدثون الذين لا يحتفظون بطابع ولغة عجيبة خاصة ، وليس لهم غير
العربية له ، وليس لهم صلة ما عوطون أو دولة غير الموطن العربي والدولة العربية
يجري عليهم القول نفسه بطبيعة الحال .

اما الحديثون الذين لا يزالون يحتفظون بدمهم ولعنتهم الأعجمية الخاصة هؤلاء
فهم . منهم الذين لا يزالون متصلين بوطنهم ودولتهم فيه ، هؤلاء يعتبرون هؤلاء

ومشهم موحود في كل مكان وليس من شأن وجودهم ان يفتن النظرية القومية بوجه عام ، عدا كونه لا يكاد يحدود بحدود واحد في فئة من مجموع العرب في سائر احوالهم ، يوطن العربي الكثير منهم من انتمعت فيه موطنه ودولته الأصلية او لم يعد له موطن او دولة ومن همهم كسبه الاكراد في الانحاء الشمالية من العراق والشام الذين انقضت بلادهم عن بلاد الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى ، واصبحت جزء من اجزاء العراق او سورية في تكويهم الحديث ، وهم متحدون مع الأكثرية العربية الساحقة في الدين الاسلامي ، وقد رسط مقدراتهم بالامم العربية راسطاً وثيقاً ضد الآراء الضوئية فاصحوا وعرب مثله وحده .

وهم في تقصير لا يرسد عندهم على حسنة نف من نحو خمسة ملايين ومنهم الشراكسة في بلاد الشام ، وهؤلاء فئة متضعة صالحة من جهة وهم سبيل لانسباك في القلب العربي وعددهم لا يكاد يسع الثلاثين الف في سورية وشرق الاردن . ومنهم دارس في بلاد الشام سورية وسنات وهم ملغون في حطب الخبث وقد احدثوا غزواتهم للعرب وبصعرون سرمد ، واي هذا معدوم لا يحدود فئة وحيد الفأ من نحو خمسة ملايين ونصف .

ولم شأن ان تذكر القضاة النورية في العرب لأجل قصه عن ما هناك من معتبرات عنه مستعدة في عمر للعب واحداث احسنه بشره ترحح أنهم يتون في أصلهم اي حيزه العرب وهم وحدي موحود في حدود ربح القديم كالأثيوبيين والقطريين والأشوريين والسكانيين والسحي والقبليين والآرميين فهم مسمون من اكثر من الف عام ، ويحدود العرب والقبائل العربية عند تقرب الضوئية وقد اسعرب كثير منهم وادخلوا في العزلة العربية الاسلامية ، وإن كانوا حافظوا على بعض صفاتهم كما هو شأن غيرهم من العرب في انحاء الانحاء ، بحيث يمكن ان يعدوا والعرب مثله واحدة .

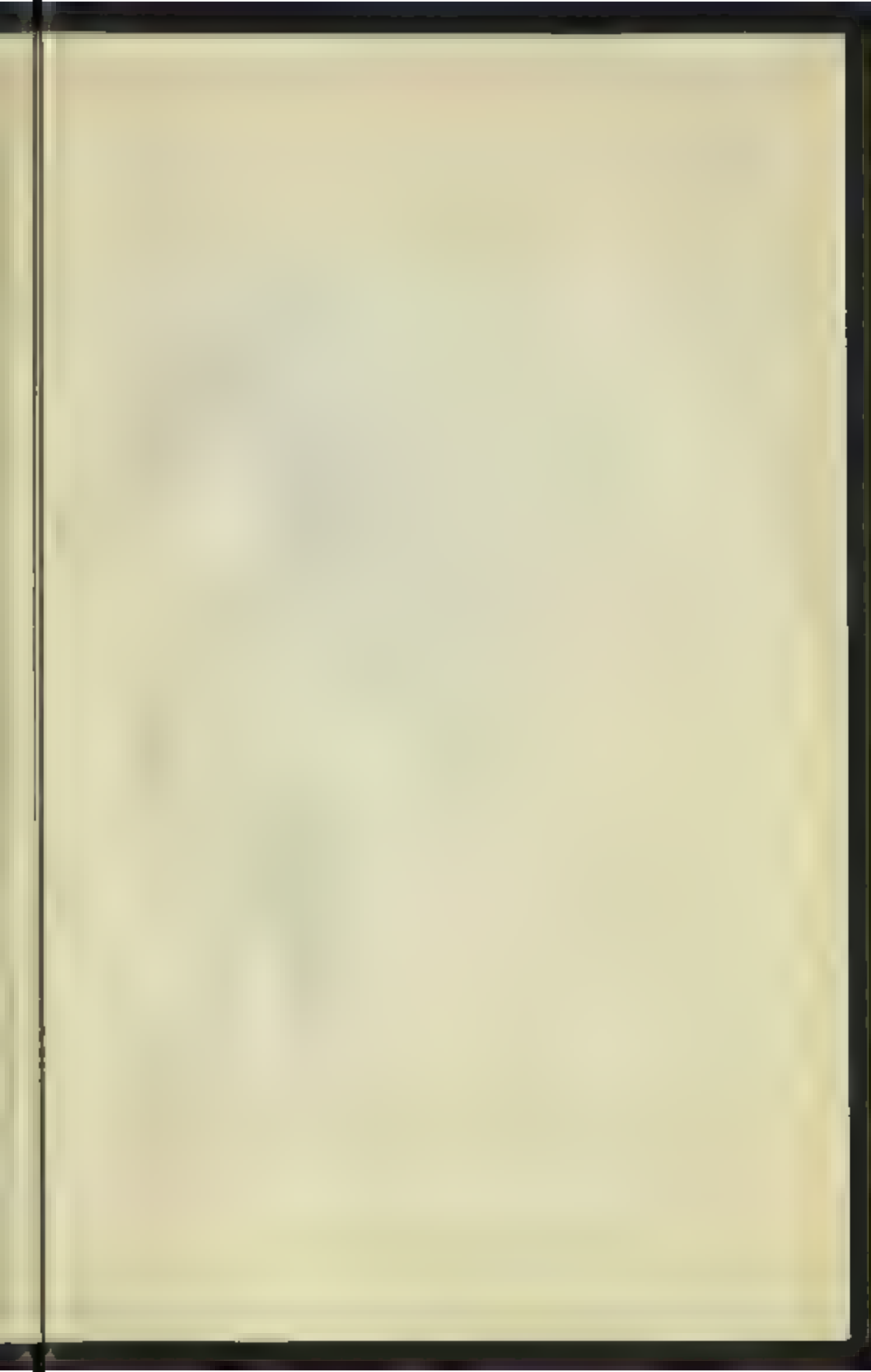
وفي اليهود في فلسطين ، وهم طرا ، واكثريةهم تساقفة وروسوب آريون اصلاً ودماء وثقافة ومهيا وصلو اسسه من عدد ومظهر سياسي وقومي خاص فسه ليس من شأن ان يعبر طبيعة الصانع العربي فلسطين داهم وبني ديارا اكثروها عربياً فصلا عن انه ليس من شأن ان يحل بفضه عروبه يوطن العربي تكبير الذي

الدول العربية في القرن العشرين

مؤلف: د. محمد عبد الحليم عبد الله

١٩٥٢





لنفس عددهم والحرية الصغرى الذي يكتفوا به في فلسطين ككتفياً اصطلياً وقد بد
الانسان والاسعاعم إلا شئت حبلاً بالنسبة مساحة وسكان هذه الوطن ، كما ان نسبة
العرب لحضرهم واحلامهم ، يطبق عليهم مستحسناً اعتناً لهم وهم محدقون بهم من كل
ناحية عني لا سمر وفي النصف معهم ويصنعون حقوق عليهم اى ما يقصروا على ذلك
أظهر العرب ويعيدوا للحرية الذي يكتفوا به صغره العربية ان شاء الله وفي
الشوهد التاريخية ما يحسن هذا الأمن حقاً بالتحقق عاجلاً وآجلاً

٤ -

استطراد الى اليهود واليهودية

ونقول استطراداً ، اننا نرى ان اليهود في ديارهم وديارناهم (الأصل سامي) ،
فقاروا الى ساميون مثله حرية العرب ، خرجوا في احدى موجهم وسفرونا في
فلسطين ، وعرب فيها شخصياتهم وحرية هم الاتحاد واصعب وطناً ، وظلوا
مرتفعين جداً ، فليس غير طريقتهم وبعدهم ، والعرب في ديارهم ، ونحن
وهم من ارومة واحدة وهم واحد ، وشركاء في وطن واحد . وقد وجد البعض
هذا القول ، ويرجوه ، او يجرى ، هموا ، او يوجد في قصة اليهود مشكلة عميقة او
تاريخية او قومية في بحث النضرة لقومية عربية وشيوعاً ولأ ، وفي حال ما إذا
كان يصح عند العرب ان يسكروا هذه قرية وينسكبوا لها ثانياً ، وما إذا كان
هم من الوجهة القومية اخسب ان يفتروا او لا يعترفوا بالاتحاد العربية كما يعترفون
بالوحدانية ، لأشورة العنصرية والآرمنية والسفينة ذات بل وان من العرب من
احد هذه القوم ومن يربط من ذكر عبودية بين العرب واليهود تحت وهم ، اما
نحن فلسنا نرى هذه مشكلة من وجهة ، بل نرى من جهة اخرى في دعوى اليهود الحديثين
هذه ، لا ريباً ، قد اكاد خبر سون من حدى موجبات حرية العرب أو حسب تعبيرنا يفتنون
الى الجنس العربي اذ صلي وقد كانه كذلك الذين منهم في فلسطين وهم الكنعانيون ، كما كان
كذلك الذين كانوا يكونون غير فلسطين من امم حرة العروسة لأخرى . ولقد
كذلك مساحة كثير من العرب بين وغير العرب بين من بقايا الموجات الأولى

في فلسطين والمهاجر العربية لأجري وعمومها ، ثم حشد المستقرون من هذه
أموحات يندمجون في الموحدة العربية الصريحة من الدعوة الإسلامية وعماستها ؛
وقد طمعت هذه الموحدة الوطن العربي بالصانع العربي المبرمج الخلد ؛ ولم يبق
عواصم في راحة من محبة هذا الوطن محتفظون بنوع خاص وبه خاصة منذ
الأحزاب المطلوبة حتى يمكن أن يكون في وجودهم مشكك ، وقت في سبل صحة
شعوب النظرة القومية العربية الصريحة لوطن العربي ، أو في سبل عدم شيء اسمه
عربي سامي إر ، مسمى ، بآب صامتة ، والصائفة السامية التي ترغم ذلك والمنوطة
في فلسطين بسبب من عروبي فلسطين وإن هي من آشوري العراقي على ما يرجحه
تقدت مؤرخيها ، على أن مصغرة من الأمد الطويلة وكل أمرها في محفظة مدينتها
موراسه ، وعمدها اليوم لا يريد على شيء عدا ، وقد كان الدريع فقد ان بعض
شراكم اليهود يعبر بين قد جئوا عن فلسطين وبه هذه خدته ترجع إلى نحو العربي
عام ، ولا يهم أن يكون الخلون كتلا كبيرة ، والمرجع بهم لم يكونوا ليؤيد
مجموعهم عن صغ عشرات من الألوف ، وقد نشئوا في أنحاء لأرض منذ ذلك
الدريع العبد ، واحتفظ به زهم بدماء الأمم الكثيرة المختلطة التي عاشوا بينها ،
فربما راثث اليهود الخلون ، لا لآلام والدعوى ؛ هذا ، لأن البسمة اليهودية
أعم من التسمية العربية وليس بما يمكن التسميه به علم أن اليهود الخلون هم من كان
من دم عروبي ، على أن من دم عروبي فقط فضلا عن أنه من النابت علبساً
وناحك ، كتلا كبيرة ، يرمي من صلي آري في آسيا وأور ، تحدث سهوده دينا
تحدث صبح أن يقال ، كثرة اليهود هم من هذه الكتل ، وأن الدم العبراني
الذي كان في الخلون وأولئك قد اندر أو كاد ، وأن قد جرى ما في الأمر أن اندس
هو الدم مع محض الكس التي تعشق اليهودية والتي عند دم في صورها إلى مختلف
الجنس ، شأنها في ذلك شأن الذين الكبري القصة التي يجمع تحت أوتانها كل
مختلفة لأصوات ، والجنس ، وليس من شأن ذلك وحده ، وقد يكن من شأنه في
وقت ما يسمع على هؤلاء صفة قومية بمزج

وقد اليهود في كل مكان وحدها به كتلا ، معطوية على نفسها في مساكنها
ومعاشها وحلاف وعدها وأرضها ، ومعرضة لأحقار ولاصعد والأحقار ليس
من شأنه أن يحصد دعوى الدم العبراني الخاص فيهم ودعوى صلب السامي ؛ وإن

هو مصدر موجود في الكثرة الدينية الأخرى التي يقوم العداة الناصية الديني
والاحتياجي بها وسبهم ، ، سبعة من سبعة ، ومصدر من مظهر حبه الألفية الدينية
ولمده وسط الكثرة الدينية الأخرى في القرون الوسطى ، وما يعرفه هذه
الحياة .

فليس من باحث عاقل ومصدق يسبح نفسه بجرى ولا أمر كدث ما يمكن
لاستداده شيء من القوة في تفرير لسمه الأصلية للهور من القرون الوسطى
أي اليوم حيث يعدون حبه عشر مليوناً أولاً ، وفي تفرير بقراسة بسبهم وبع
أعرب تماماً ، وفي صحة دعوى الحق المزعوم بالعودة إلى وطن

وإذا صكنا يرى تميزاً ظاهراً في الشخصيات بقومته ، وبسحر شديده نسب
اختلاف المذاهب الدني ، عن هذا السير بين فرقة هذه الشخصيات الدنيوية أقرب
عهداً ، تدعى من فرقة بين العرب واليهود ، يفقد حبه حسنة مكنون من أريف
نسي هذا السير نصهر ليوم بين لشخصية العربية وشخصية اليهودية بصفحة
الحل

ونفصع صدر عن كل هذه وسحق عوده أنه ما أي مدد ما لأف سبب حبه
رماً ، وحده رماً يعود إلى ما من القبي عدم ثم نسمع ، نسب رسة من حبه ،
وهي طرقة عبة من حبه ، وم يمش في مكان ما عيشه قومه من حبه ، ولا يجمع
بسبب إلا صاع الدني من حبه ، ودخل فيها عناصر ودماه غريبة كبيرة في مدى
الاحتجاب لتحويله حتى تدور ، الفلة الأولى التي حلت دماها القومية ، كاد من
حبه ، وهم في ذلك مداه ثالثة صار حبه محاد وبيع مدد من حبه ، من
السفح بحيث لا يسحق الشتر العمي ، ومن شه س بقب وضع عدم بصورة
مستمرة

فالوصف صحيح اليهود اليوم بالنسبة إلى فلسطين ، عريب هو هم طر
عربون متميزون عن الجنس العربي في اللغة والدم والثقافة والعادات ، ودعوم
لا ترتكز إلى منطق صحيح في أي بقصة من بقط . والوصف صحيح للقصة
اليهودية هو بعض سبسي يهود ومثوهم ، ترو ، ربح استطت اليهود مدد الذي
شترك فيه جميع أمه الأرض التي حق سبب يهود ، والذي كان سعت لحققي له

جبهة اليهود وعزلتهم وعدم اندماجهم في الأمم التي حلوا فيها وعدم انصلاصهم لها ،
 ومخادلتهم اسمعلاهم دون أي مدس ، وادروا كدس بالفكرة القوميه التي اصحاب
 اوروبا ، وادخلوا ما للعصر في التاريخ اليهودي تقدم من ذكريات دينيه ومبانيه
 وميله للدعاية والدعوة في فكرهم . والوصف المصحح لليهوده هي انها محلة دينيه
 يجتمع فيها مختلف الاديان . ويبس صفه شعبه او قوميه مطلق .

اما اعتزال العربي ، للاتحاد العربيه القديمه . ويدخل فيها اتحاد موسى وداود
 وسليمان وعيسى وغيرهم من سماء بني اسرائيل وملوكهم وعظمتهم - فلا يرى ساء
 على ما قدمنا من صفاته ومن اكاره حليه اليهود النوره ، وانصاره منقطعه العلة
 بالأصل والدم العربي . والاصل ودمه في القديم . فمن حقه ان يعتز بصاحبي
 اليهوده والنصره ويورثهم ويحسب على الاعتز ، ومن حقه ان يعتز باتحاد داود
 وسليمان الدينيه والسياسيه والعمره ، وان لا يه انبياء العربانيين من حكم وغذاء
 وروح على اعتزال هؤلاء مصنف يرويه واحده مع العرب ونابعون من منبع
 واحد واسمهم العرب الذين هم انتموه عرب . حقه مدعونه في هذا دينيه في
 الوقت نفسه . وشأن عربي في هذا شأنه من الاعتز والاتحاد الصيغه والابليه
 والاشوريه والآراميه والكعبه والاثوسه والعصره والسنة والاصنه والحبريه
 والبريه التي يصل اصحابها . عرب في ارومه وحده . وسعوى وادهم من سع
 واحد

٥

ومن هذا لايجز يظهر ان مواضع العرب خارج الجزيرة العربية هي مباحر
 العرب من الجزيرة ، وان الموضع العربية لاسلامه الكبرى . هي احدى موجات
 الجزيرة جاءت يدني حديد وحاصي عربي صريح . فرب يلبث اهل هذه المواطن ان
 اندمجوا فيها اندماجاً حاصلاً وطبيعياً بسبب وحدة الدم والخلف ، وان الطراد
 القديم ، والحديث المنسحق هم في حكم العرب في عرف ذاتهم الحاصر ، وان
 المسلمين الذين لم يستعروا منهم غاماً مدحون في عرب بوحدة دين وهم في مناسبتهم
 فصلا عن اهم لا يكادون يسمعون الاثني في الله ، وان غير اسمهم المستقرين الذين

لم يعرفوا اسمهم ليسوا به تذكر ، وان غير مستقرين منهم لا يؤمنون عن الاتيين في
لثة ، والله ليس من شأن هذا ان بعض شعوب النظرية العربية القومية لجميع مجاه
الوطن العربي الكبير .

شعوب نظرية القومية العربية الحديثة

ونشبه على اقلنا مع ما قلناه لاتبني نظريتنا في تعصب القومية العربية على اساس
وحدة الدم والجنس والدين فقط ، وبما سبها ايضاً على الاساس القومي للمعوم
والمعتبر الآن بصورة عامة وهو وحدة الوطن واللغة واصبغة والعداوت . وهذا
كنا اشرنا الى منبت القومية الجبلية وما حارها القديجة او الى قدم لاربع ندي
اسك في صباه سكان مواضع المغرب في قلب واحد ، وان شعوب الدين
الاسلامي لا كثرة هؤلاء السكان في فعله هذا بين الدليل على قوة عدهم
القضية العربية ومميزاتها .

وظاهر ، هذا لاساس اوسع شمولاً وزحاً صدرأ من نظرية الدم والجنس
والدين . لانه يعتبر به عرباً قوماً كل سكان باللغة العربية وليس به لغة أم غيره ،
ومستقر الوطن العربي ، ومدمع في بيته وعاداه وعدائده ومعالجه ، مع سائر
المستقرين فيه والمدمحين في بيته وعدائه وتناقله ومصالحه ، وليس به
صلة وهوى بلاد وقومية اخرى مما احصت الاصول والادباني وامدهب .

الفصل الأول

انبعاث الحركة العربية الحديثة وأدوارها

في عهد الدولة العثمانية

١

بدا الانبعاث قبل الدستور العثماني ومعه

مع شيء من التجوز يصح ان يقال ان ماوات انبعاث الحركة العربية الحديثة قد بدأت في القرن التاسع عشر ، وعملت «حركات الاستقلال» في مصر وفلسطين واليمن التي حملت لواءها بعض «الارهاب» في مصر ومطامع فلسطين واثمة الرعدة ، والحركة الاصلاحية الوهابية التي متوجهة بمطامع السببه وحملت ان السعود الكبير حامي هذه الحركة يحلف على بلاد الحجاز لوجده سخط عربي جديد في القدم شدي من حرية العرب ، وبما انصرف عنه بدوره خاصة مطامع وحركات محمد علي الكبير من فكره او من دوره عربية معه نعم مصر والشام والحجاز بل والعراق واليمن وما كان من تحافه في سبل بعض هذه المطامع مع لامير بشير الشهابي وبعض مشايخ فستات وبراء الخليلي بعربي ، وان كان الحذر في هذه الحركات شخصياً اكثر منه قومية ، وغلب كذلك «الحركة الادسية والعلمية» التي ظهرت في سورية واليمن بعد مسقط القرن المذكور والتي بدت فيها المطامع القومية اكثر بروزاً وعمومية ، وكان من آثارها حركة شباب طائفة الاميركية العرب وحمية النهضة العربية والجمعية العربية في بيروت وحيداً والجمعية العربية الوطانية في دمشق ، ورابطه الوطن العربي في درس ، حيث هذه المصطرات التي اشاد شباب وكهول مصر ومسيحيون مشركا وانفراد بعض تحفظ وحجبا بسيرة في سبل ايقاظ الروح العربية ومهريك الشعوب العربي ، والتذكير بحاد العرب والنووجه لاستقلال العرب الذي رادى دكمه والحظوة ، عند لاخيرة

التي كانت تتمتع بحريتها بسبب وجودها في تونس ، فبشر الشرائع والرسائل في
السيد «ترك» والاشادة بالاحد والبلغة العربية ، ودعوة العرب الى الاتحاد والتشرد
والاستقلال ، وحاجة في البلاد الشامية غير ان هذه الحركة جلبت صفة المطاق
ضعيفة المدى والاثر ، غير مستمرة النشاط .

- ٢ -

الانتماء الصحيح بعد الدستور

ومع ما كان من ادراك حداث الفكرة العربية وخاصة في الحركة الاحمرية
ووضوح الفكرة لقومها من ان الحق ان يكون ان ظهوره فوه ووسعة
ودسعه ونمجه مما قد كان سعه من بائع اعلان الدستور حتى سنة ١٩٠٨ ،
وكرد فعل للحركة القومية اثر به «التي شملت كذلك بعد هذا لاعلان

اثر الحركة التركية العثمانية

فان بعض شباب الترك في سوريا قد اعلموا الفكرة القومية قبل اعلان
الدستور ، وشكوا جميعا السيرة التي كان يتبعها حون ترك «ترك» هذه
دليلا عليها ، واحسن يعقوب في سبيل السيرة ، ومرحوا دعوتها بالدعوة الى
مقاومة مستند بالاصح والعمل على دمه لحركة الدولة منها به على سبيل دستوري
بعض لامة حرس وحقوق ، ووضع دما لآفاق ، ويرى على كاكوس لاصطد
والجهد الذي صاح عليه بكله ، وكان بعض شباب العرب ومسيحيهم مندحين
في هذه الدعوة ، ومنهم من كان منسبا الى تلك الجمعية على اعتبار انها جمعية سياسية
عثمانية . ولعل كتب طبع الاسناد «المصنف بلامتداد احسن الكركي من آثار
هذا الاسناد ، ولا يمكن ان سلطت عبدالحميد الثاني كان قد اعلن دستوراً فيه تلك
الصفات وامره عقب ولقد انشأ عرش عام ١٢٩٣ - ١٨٧٥ م بمساعي بعض الرجال
العثمانيين مسيرين برعاه مدح ، وشترك رجال العرب وعربهم فيها كان من
آثاره من منظمات حكومية واسعة ، وديوق مسيروم طعم لحربه والثوري ،

ثم اوقف العمل به وحكم الدولة حكماً مستديراً تقبل الوظيفة

فلما نجح الساعي وأعلن الدستور لغيره ثلثه عام ١٩٠٨ أحدث شاطئ أركان جمعية تركية الفتاة سي وارث وروى حرب سياسي عني هو جمعية الاتحاد والترقي يزداد ودائرة مودم بسع ، واحدو محصور حظوت واسعة بحر الاسيلاء على الحكم واهيه على الدولة ، كما جعلوا يشوب الفكرة القومية التركية وينبوءت عاطفتها في نفوس الأتراك وخاصة نفوس باششهم ، مسهدين حكيمة لازمة لها ؛ شعلاء العصر التركي في بلاد الدولة وقد كان مما عمدوا إليه ، إنشاء فروع وأندية للحرب في مختلف المدن العربية والثمة وبراءة وجعلوا أرمته في أيدي موظفين او ضباط من الترك محسبين لخدمهم واهدافهم ، وأحدوا بدعوتهم فيها من رارا في دحوله فائدة من العرب موظفين وغير موظفين وشباناً وغير شبان لتسكون هم منهم أداة تبيد وبصيدة وهدنة وغوة ، وفوى انتباهه لانتخاب من يرشعونه للمجلس السائي من يصمون مسيرتهم وولاءهم وفلذ حظهم ، حتى لقد منع اسبابهم من العرب إلى ترشح وابية ترك في بعض الاتحاد العربية ، وإلى التحدث في الاجتماعات علناً ودعوة لاهل الشعب من يرشعونه وقد حاول السلطان عبد الحميد وبعض اصدرة وماخوذه الرجوع عن الدستور والتسكين بالاتحاديين ، فحرف محمود شوكة ـ مثا اثر في التركي على رأس جيش من حلاييك ودخل الأسنة وتفكك من مع الحركة وحلج السطط ، وسعة لذلك أسولى الاتحاديون على الحكمة فعلاً ، بعدت الدولة ودورؤها في العصبه والولايات بحس هبمنهم ، والتمروا صريقة عدم بوصف موظف م تركياً او غير تركي في وظيفه رئيسية بل وثانوية ، لا حد أن يقبل من بولاء الخرجهم ، كما كان من شأن هبمنهم أن يحصر كثير من اروعهم والخدمين في موالاجه ، لأنه يمكن ييسر مصالحة ما دت شأن يخص هؤلاء وبسعرهم م محصور على تركية أو مسعدة من مركزهم أو فروعهم ، من لقد مر دور كان ساس فيه بتقديمهم براضهم المتعلقه بمصالحهم وشؤونهم على اختلاف من مركزهم الحرب ، فروعهم وبيدته ، وحتى وضع في لأذهان ن هذا المركز وفروعهم هي الحكومة الحقيقية ؛ وقد فوي الحرب بذلك كله قوة تنصيبه ، واحد يسير نحو عاياه قدماً ، حبرة ودون مسلاء ، فم يستأثر به منوروا العرب من شبان وشيوخ إلى ما في هذه العايات من خطر على كيان العرب ومساس بكر مصالحهم واستأثار مصالحهم ،

وكان كثير من شباب العرب في مدارس الآلة به محصون في مقاعد الدرس
شباب أتراك وشعرون منهم بقوه الياء ، وكثيراً ما كان يحدث النزاع بينهم
في حدود أهداف الحركة فبدسوا فيهم لئلا يترسوا ، فيتزدهم القلق ويقوى
الطافز والتنبه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن ظروف الدستور ، وما فتحة من آفاق
الحرية ، وتحدثه من هوة ورجح وحركة وآمل ، وما انكشف لمستوري العرب
بعضه من أفكار العرب وتحدثه وحركاته القومية ، كان أمراً مسهماً وحافزاً
لاعتناقهم الفكرة سنبداً لآيات الامم العربية وتحديد حساب ، وتدعيم سبيلها ،
والدفع عن لعب وحقوقها ، وتذكيرها بمحدهم العذوة وحسبها التاريخي وامادته
ومصوبه لتسكن هي الاحدى من برود عن مسرح حركه بقومها الخديثة التي
جرفت غيرها من الامم

دور الشام والعراق في الحركة العربية الحديثة

وهكذا يمكن ان نقول ان مسرح الاول الذي صهرت عنده هذه الفكرة بارزة
القدم تنوع الحديد كان وساطة حرب في بلاد سورية العنانية ، وخاصة في وساطة
العرب شاميي والعراق ، وجوع حصص وساطة شهم ومسودهم التي تأثرت
تأثيراً مائتاً علان الدستور وحركة لوك قومى وسامهم وبحرفهم
وقد حصص الشامي والعماني بالذكر لان مصر وبلاد المغرب العربي كانت
مستحقة عن لدولة لعنانية ومسكونية بالاحلال الاحدي الذي كان بحرفه كل
الحرص على الخيلولة دون انتشار مثل هذه الافكار بالاساس المتسوعة التي مرت
عليها ، ومصر خاصة مع تصام بلاد الدولة وسرعته تنوع اكبر من المغرب بتحدثها
وتيارها ، ومع برود المظاهر والاعداء بحرفة في برود قوم ، لا تكاد شوية شامة ،
كانت تعاطفه لائنة في هي عاصمة الفكرة الاسلامية اولاً ، وكانت تحت تأثير
معنى الحركه مصري هي ثانياً ، هذا لادفة من برود العصر التركي والروح
التركية في وساطة العدوي ، من سبها ان يكون عدلاً وكثيراً دوت التمه
للفكرة القومية العربية والحري في معيارها ، وبالإضافة كذلك الى ما كان في لسلوب

الاستعمار الاسكندري وحده في انحاء مصر بعيدة عن مثل هذه التيارات ومطوية في كنفها هي ، ومراقبة كل المراجعة في حصواتها العمية ولاحتجاسه والسياسة اما سكان جزيرة مصر وهي الحجازيين والسببيين وغيرهم فقد كانت اصداء ما يحدث العام العربي وبما به ضعف بصورة عامة من جهة ، وكانت حالتهم الثقافية والاجتماعية ومما هم الحفرة لا تساعد على تأثرهم بالفكره ، تأثراً ايدياً سريعاً وقوياً من جهة اخرى ؛ يستند من كان من اهل هذه الدار في الاسنة وفي بلاد الشام والعراق حيث تأثروا بها كما تأثر احوالهم الشاميون والعراقون ؛ ثم بدسوان ومودعاً بدور خطير من ادوارهم اثناء الحرب العالمية الاولى . وهذا يستلزم كذلك على من كان في الانتفاضة من شباب المغرب العربي ومصر - ث دوراً لفكره واشتراك بعضهم في ادوارها قليلاً او كثيراً ، ومنهم من قام بدور بارز فيها كعزيز علي المصري

- ٣ -

ادوار الحركة

وم يشد سير فكره عن ناموس الشوء والسودج العام حسب الظروف والعرف من امسعة وفكره في نوحها طديد طارئة ، وفي ظروف كان العرب على سنة كبيرة من ضعف وتمكك والعملة والجل ، والاستمراق في معنى الوحدة الاسلاميه والاحوة التركيه ، وكان لا بد من ان يمر عليها دوار حتى يصح سائفة مفهومه ووجهه لانتشار .

ومع ذلك فقد كان لقوة عناصر القصة العربية مفهومه في تقصير امد هذه الادوار ، كما ان شوء الحرب الكبرى ومداخلة العرب ان اغدق فرصها وفاسمهم بدور حصير فبا كان له اثر غير يسير في ذلك بعضاً .
واسمى في سيره لخال يرى ان الفكره قد مرت في عهد الدولة العثمانية في ثلاثه ادوار .

الدور الاول ومظاهره ومراحله

يعني الدور الاول يعني امدححو اربع سنين ١٩٠٨ - ١٩١١ تحدث الفكرة
تنتشر في وسط الشبان المتوربين والسياسيين العرب . غير انهم لم يكن مفهومه
مفها صحيحاً في اول الامر ، لا من جهة محدودية مفهومه . اما عند اكثرهم فقد كانت
صورة مهينة وحفظاً عامضه من جهة ، وفاصرة على اصلاحات وحقوق بحسبه في
صدد اللغة والوظائف والمزايا القنوية ضمن نطاق حكم العثمانيين ولاخرة التركية
عربية او ما كان يسمى حينئذ خامسة العتبية من جهة اخرى .

على ان من الحق ان يقال ان مسيح اصلاحات لغته والموسس للبلاد العربية
لغة وعمرناً ومعبداً وصناعة وزراعة وبحارة في نطاق الجامعة العثمانية كان مسيحاً عاماً
سارت عليه جميع فئات بني اعشقب ~~بفكرة~~ او صواب بكونه حتى تلك الفة
بقليقة الدمامه ، وفي الدور الاول والدور الثاني من الادوار الثلاثة التي مرت فيها
الفكرة وحركة العربية من بعد الدستور اى واسطاً لحرب بعائنه الاولى ، لان
ظروف العرب الخاصة والعامة وسياسة والثقافة والادب لم يكن لمساعد على غير
هذا المسح في هذب الدور ، وكان هو مسيح الذي يتيسر مع طبيعة الواقع ،
و يعني ندو ضروره المنحة بدرجة للجمع العشب

البلاد العربية قبل الدستور

ولقد كانت شؤون ولايات العرب وعبر العربية حمداً صغيرها وكبيرها ،
تاهها وخطيرها منوطة بالدمامة ، وكان هذا ، يقوم عتبه كدو . في سن وفتة
الشؤون اعمه المتسوعة في بلاد مثل بلاد الدولة معائمة لاطراف ، ومسكونه من
عناصر مختلفة . وفي البلاد العربية كان التعلم في المدارس المتوسطة وه فوق اللغة
التركية حتى ان لغة تعلم اللغة العربية ، نفسها كانت اللغة التركية ، حيث كان
يدرس في المدارس المتوسطة وه فوق كتب موضوعه تركية وموضوعه في
الاستدانة لتعليم اللغة العربية من نحو وصرف وادب السوء عتدس البلاد الاخرى
مسكونه بالاتراء او اللاف او موشاق او الارافوظ و الشراكس او الكرد .

ومن اعرب ما كان يقع وشعاره ان معيين من غير اعرب لتعلم اللغة العربية في مدارس
 البلاد العربية بمدة ثمانية أشهر وادنى وثمانين سبوعاً من خمسة سبوعاً وكثير
 من موظفي في هذه البلاد حتى في الخوظة كدور بيع وتريد وتعتبر حظوظ
 البرق وكثيره يدور وادنى حد يدور ومتوصلي الشرطة وسجل النفوس، وحاية
 الصرث من غير العرب الذين لا يعرفون لغة البلاد بما كان فيه بعض لبعض
 وحلق لمثكل وكاتب لغة احدى والدوائر الحكومية المتنوعة هي التركية بما كان
 يزيد في مقصد عمل الناس ، فبالاعمال فيه من عوامل حمود اللغة العربية ويعظمها .
 وكان ابناء البلاد يذهبون لقضاء خدمتهم العسكرية ، فبعضه اي غير البلاد العربية
 ومنها ما هو ناه جيداً احياناً فيشقوب ومصر وبستانق امة سبوع ومن دونه ؛
 وكان كثير من اصحاب لاهية والنفقة من ابناء العرب يرسلون موظفين وضباطاً
 الى غير البلاد العربية ومنها ما هو به حد فحيد بلادهم من خدمتهم ما ، وكان
 العوام والافاضة واللوائح تصاح في الاساس على دونه ؛ فبعضه ويرسل للعباد الى
 الولايات دون ان براعي من صروف البلاد الخاصة فكل من حر ، ذلك مثكل
 ومعتقدات ومعارف . وكل هذا كان عملاً في حمود الحركة العربية والثقافية
 وفي قاعد حيدر دونه وشك ، وفي مؤس بلاد بستانق روحه عم .

- ٤ -

جمع الاعاء العربي

وفي الدور الاول من الادوار الثلاثة من في اوده وعقب اعلان دستور عمدة
 وجيزة انشا بعض سياسي العرب في لاسانه جمعة الاعاء عربي وجمعوا عدهم
 السعي لاعلاء شأن الامة العربية وتحسين احوال ونفوية كبتها ، والاعداد مع
 جمعية الاتحاد والترقي في الهرم كد ، الدوا ، عمدة . وكان شقيق المؤيد الدمشقي
 من ابرز شخصيات هذه الجمعية وعاشق ، وكان من القلائد معه في عرفه ، ردي
 وشكري لايري وصادق المؤيد وشكري احسين ، ولاحير مقدمي ؛ وقد اصدرت
 الجمعية جريدة باللغة العربية تطلق بلسان وتحمل اسمها

مظاهر نشاط الحركة العربية ومعناها في الدروس الأولى والثاني ومن أهم عوامل
ازدياد ذلك نشاط واتساع دائره فكره وسكتل حومه . فانه لم يلبث ان عدا
بنا عربياً في العاصمة يلتقي في اهلانه وعرفه وحاله وحملاته اسماء العرب في
الاستانه من نواب وطلاب وميادين وموظفين ووزراء فيسندون احاديث المفكرة
ويبحثون في حيز الشرق والوسط والاسلام دور الخديوي المتفتح . هم حركة
وبقظه واصلاحاً ، ودره ما يمكن ان يحدق بسكون عربي من حطوط ما كانت
تستهدفه حركة القومية التي كنه من الاسلام المعصري في الدولة ، ومركزاً للحركة
والنشاط والدعاية القومية ، وبثث تعين على استدراك الاتحاد العربية والحقوق
العربية ، ويتورد فيها اصحاء ما يكون من شأن العرب وشأن القوم ، ورحلات
العرب ورحلات الترك من مواقف ومناصرات وجدل ومنازعات في صدد الكمان
العربي والحقوق العربية ، فبرداد مرجح منس عربي عيباً ، ويستند لتعقيد شأن
المفكرة ويصنع معنها وهدفي في دهمهم

وسنسى لسدي بعد جملة لاحه . وما كان من حيث المفكرة العربية في
شأن العرب يطوي فيها كما هو واضح سرعة استعده العرب ووعيمهم الى مفكرة
العربية والحركة بسيلها

وقد امدد لسدي بحه اسمه كالب محال فلام وبفان شأن العرب وعماهم
وشعرهم وادبهم في كل ماله حقه بالعرية ودرجها وحقوقها ولها وامانها ،
وبالتي مظهر من مظاهر المفكرة ودعاه من دعائم حركه . رعى صفحات هذه
مجلة نشرت في القضاة والاشهاد لي شيد بسند العرب والعرب عن اممهم ،
والتي كان شأن العرب يرددوم وسموها في حياتهم الخاصة والعامة

وقد كان عند بكرم الخليل القامي من بور الدس استصغوا بعنه لسدي
وحر كنه ، وقد اصبح رئيساً له ، وكان شعفاً شطاً وراعاً قومياً قوياً . وقد
كان يورده على مسرح لسدي مؤدناً اي جوده في تحسب السببه عربيه عيب ،
وكاتب له بعداد رجاء السببه عربيه ونو كنه في صدر حركه العربيه ،
وحن كنه الصاعه في من انصهم عير . هذه مفكره بعض ماوه بمذله
ثم نطش به مع من نطشهم من شأن العرب ورحلاتهم . ومن كانه يقوم بالسببه
السدي وحر كنه . ويحمله معه رفق رفق سببه محض وحن اخسي المقدسي وعاصم
سببوس عربي ويوسف سببوس حيدر عسكي وغيره لا عظمي بسدي . وقد كان
بعض نواب العرب ورحلاتهم وحده عند محمد ارمر اوي الخفي وشكري عسلي
بدمشقي يدعمون حركه السدي وحياته في سجع عيه قوة وجويه

الكتلة النابية العربية ومغزاهما

وبما كان في احداث هذه الدور ان استطاع الفريق الشط من يواب العرب جمع سائر يواب العرب في كتلة واحدة عربية ، حدث تآلف مهم في شهر آذار عام ١٩١١ حروب سايي عربي لدفع عن حقوق العرب في مختلف أنحاء مملكة العثمانية بقطع سطر عن الوهم الحربية الاخرى ومقتضاها وهكذا سحبت هذه العروة تطورا في الحركة العربية على مسرح سياسي رسمي وخطير اندمج فيه رجالات العرب السباحون الدرون الذي كان له في مختلف اوليات العروبة العثمانية من شاميه وعراقيه وحضاره وشمة . وكان من يور الفاضل هذه الحركة الخطيرة الذي ولى شكري العسبي وعد احمد لره اوى وشفيق مؤيد ورضي الشعله الدمشقي وسليم سلام العلوي وروحي الخالدي ومعد حسني انقذوا .

واقدر كان هذا تصور دا توفوي في قوة مركز حزب وورد هم ، وكان له صدى في عوالمهم وفي عوالم رجالات الثور ، وكان يحدث احبابا في سبائه بشاد بين يواب العرب ويواب الثور الاتحاديين في صدد حقوق العرب وكنهم ، حتى كان ذلك الحادث خطير من شاد في شفق مؤيد وحدهم حدك ورجل لانحد والتوي على ما بقي في الذكر سح عه صمعه شديده من يد شفيق على وجهه هذا الكبير الذي حارب ان يات من كرامه العروبة ورجالات

- ٥ -

الدور الثاني

ولم تخلص على هذا الشط لالات سايي حتى اسفل في دور خطير وهو تمهين الجمعيات العربية من ناحية ، ويزور حركات سياسية عربية عمدة وسعة الشبوك نوعا ما من ناحية اخرى وهذا هو الدور الذي من لادور ثلثه وقد امتد نحو اربع سنين ايضاً ١٩١٢ - ١٩١٥ م .

معركة الكنتونات السرية

والتسليح للجمعيات السرية العربية بعد ذلك هو واضح مصرحاً بصريحاً من مظاهر
سرعة تطور الفكرة العربية ورسوخها ، ولحديث حول الفكرة العربية والحقائق
العربية حتى يصدق الجامعة العربية ، وفي إطار الإصلاحات العربية يمكن ملاحظة
التيارات التي أصبحت تسيطر العرب في شكلها والسياسة في هذا المجال ، وهذا يعني أن
الدول التي أصبحت هذه الجمعيات السرية أهدافاً بعد مدي وأشد حثورة من
دول حيث كانت من قبل في تشكيلات سرية على نظم الجمعيات السرية القومية
الأوروبية من الدول التي الأولى ، التي اتخذت هذا النمط للتدخل في مسائل الوحدة
أو الاستقلال ، وكذلك الجمعيات القائمة ومن الممكن أن تكون من الدوافع إلى
دول ما بعد بيدر من رجال الاتحاد والبرقي وشبابهم وأنديهم ومضاهاتهم من بينهم
للحركة العربية أخذ يشتد يوماً بعد يوم ، وما كان في سبيلها من نشاط الشباب
العربي وحاشاهم للفكرة والأشدة بالحد العرب والتسوية في حقوقهم وكناسهم ،
وهو كان من كسب الثواب والامتناع دائرة الوعدي في أوساط العرب النيرة في
الاستاء والاراءة والاعرافه وحسروا العرب وحشاهم في الآسنة رأوا
في ما لحقهم بدر شر حمسهم من حجة على التعط والكتم ورواقي ما كان من
سببهم بولك تقوم على الاستعلاء العصري وسببهم العرب وحقوقهم ،
وهمسهم بترايدة على الدولة بادر خطر حركت منهم من حجة أخرى بحرفة
على التكبير بحظوات وعدت قوة بعدة المدى دولة للأحدر ، وحفظ للكيب
العربي ، وبحققت لما أحدثت بغيره له قومهم من اتحاد قوم

ولقد كان ثمة من هذا نوعاً على بروز الحركات السرية العربية أيضاً ،
حيث رأى مشهور العرب من بواب وقوى نواب وشأن وكهول وشيوخ أن سير
الاتحاديين على الطريقة الحرة والمصيرة والامتهارة خطر عظيم على كيان العرب
وعندهم ومن لحيم وحقوقهم المحبة حملهم على الإقدام على تلك الحركات التي سيجي
الكلام على بعد قليل .

على أن شدة وحدة الاتحاديين وهمسهم على تحريك شؤون الدولة وسياسه ذهب على
الوجه الذي ذكره حركت في ذلك الوقت عريقاً من البؤس بسورس أيضاً ،
وحملهم على تشكيل حرب معارضة تنوء حرب الانقلاب ، وحملوا من ديانة

وكان كثير من شب العرب في مدارس الآندلس، مجتهدون في مقاعد الدروس
مشابهة التوك وشعروا منهم بقوة النصارى، وكثيراً ما كان يخدم النورج بينهم
في صدد اختلاف الحركة فممنون منهم الذين انقلبوا، فيرددهم القلق ويقوى
خاطر التنس.

هد من جهة، ومن جهة أخرى فإن ظروف الدستور، وما فضعه من آفاق
طوره، وأحدثه من هزة ووجه وحركة وآمن، وما انكشف لمتوري العرب
بعضه من أفكار العرب وحداثته وحركاته انقوسه، كان ايضاً مسبباً وحاملاً
لأغصافهم الفكرة اسبقاً لآل من لاه العرب، وبحدد عدم، وتدعيم بينها،
والدفاع عن بعض وحقوقها، وبكبرها بأخذها العبود، وسميت البارحة والمادبة
والعصوية تتسكن هي الأخرى من يروى على مسرح الحركة القومية الحديثة التي
حرف غيرها من الآله.

دور الشام والعراق في الحركة العربية الحديثة

وهكذا يمكن ان نقول ان المسرح الاول الذي ظهر عليه هذه فكرة ضرورة
العدم شوم الحديد كان وبأحد العرب في بلاد سورية العثمانية، وخاصة في أوطان
العرب الشاميين والعراقيين، ويتنوع أخص أوساط شوم ومسورهم التي تأثرت
أثراً مباشراً، بآلان اسسور وحركة التوك القومية، وبهم وبصر فاتهم
وقد حصص الشاميين والعراقيين، لذكر لآل مصر وبلاد العرب العربي كانت
مسلحة عن الدولة العثمانية ومكسوة بالاحلال الاحمي الذي كان يحرص كل
الحرص على الحيلة دون انتشار مثل هذه الأفكار، لآل السلب المتنوعة التي مرت
عليها، ومصر خاصة مع انضمام بلاد الدولة ومصرعة تأثرها كثير من العرب بأحداثها
وببديرتها، ومع بروز المظهر والعدد العربية في بروزاً قوياً، وكاد يشوبه شائنة،
كانت العاطفة السائدة فيها هي عاصفة الفكرة الإسلامية أولاً، وكانت تحت تأثير
معنى الصكوك المصري وهي شاملاً هذا لأدفة في بروز للعصر التركي والروح
التوك في أوساط العبد بروزاً من شأنه ان يحول قبلاً او كثيراً دون التنس
للفكرة القومية العربية والأخرى في مصارها، وبألا هذه كدلت في ما كان في الحبوب

الاستعمار الانكليزي وجهه في انقاذ مصر بعيدة عن مثل هذه التيارات ومنطوية في كيب الهيلى ، ومراعاة كل امراة في خطواتها العميقة والاجتماعية والسياسية . اما سكان جزيرة العرب ونبي الحديدي وسعدى والسيب وغيرهم فقد كانت اصغهم . حدث عدم العربي وسوايه ضعف بصورة عامة من جهة ، وكانت حالتهم الثقافية والاجتماعية ومساوهم الجغرافية لا تساعد على توثقهم بمسكرة . تأثروا احياناً عربياً وقريباً وقريباً من جهة اخرى ؛ يستند من كان من اهل هذه الديار في الامانة وفي بلاد الشام والعراق حيث تأثروا ب كما تأثروا احوالهم الكسوف ونعراقون ؛ ثم لم يتوان ان قاموا معاً بدور خطير من ادوارهم انهاء لحرب العبيسة الاولى . وهذا ينسحب كذلك على من كان في الامانة من خباب المغرب العربي ومصر حيث تأثروا بالعسكرة واشترك معهم في ادوارهم فعلاً او كثيراً ، ومنهم من قام بدور بارز فيها كعمري علي المصري

- ٣ -

ادوار الحركة

وم يشد سير العسكرة عن موسى القشوة والتسودج العام حسب الظروف ونوع من امسوعة والعسكرة في يوم الحدم حادثة ، وفي ظروف كان العرب على سة كبيرة من ضعف وانعكك والعللة والجليل ، والاستغراق في معنى الوحدة لاسلامه ولا حوة بتركه ، وكان لابد من ان يمر عليها ادوار حتى تصح ساعة معبومه ور سعة او بشور

ومع ذلك فقد كان لقوة عناصر الفقيه العربية معبومه في تقصير امدهم الادوار ، كما ر شوب لحرب الكورى ومساويع العرب او عام فرصها وعدمهم بدور خطير في كانه لثو غير يسير في ذلك ايضا .
وسمع في سير احاد يرى ان العسكرة قد مرت في عهد الدولة العثمانية في ثلاثة ادوار

الدور الاول ومظاهره ومهامه

فعلى الدور الاول الذى امد بحو اربع سن ١٩٠٨ - ١٩١١ حدثت الفكرة
تنتشر في اوساط الشباب المنسودى والسيسى العرب ، غير انها لم تكن مفهومة
فيها صحيحاً في اول الامر ، لا من فئة محدودة منهم ، ام عند كثرتهم فقد كانت
صورة مهينة وحطوطاً عامضة من جهة ، وعاصرة على اصلاحات وحقوق محبة في
صدر الله والوجدات والمواقف الشريفة ضمن نطاق حكم العتاي ولاحوة التركة
العربية وما كان يسمى حينئذ بالحامعة العتابة من جهة اخرى .

على ان من الحق ان نقول ان مسيح الاصلاحات المحبة والهدوء بالبلاد العربية
لغة وعمراناً وتعليقاً وصناعة ووراعة وعذرة في نطاق الحمة العتابة كان مسيحاً عاماً
سارت عليه جميع الفئات التي اعتقت الفكرة ، وصارت بتوكم حتى تلك الفئة
التيبة العامة ، وفي الدور الاول والدور الثاني من الادوار الثلاثة التي مرت بها
الفكرة واخر كنه العربية من بعد الدستور الى اوسط طرب بطنه لاروى ، لان
ظروف العرب الخاصة والعمامة والسببية والتفدية وادداهم لم تكن لتساعد على غير
هذا المسح في هذين الدورين ، وكان هو المسح الذي يتسق مع طبعه الواقع ،
والذي يبدو ضروره الملحة ضرورة بجمع المساب

البعد العربي قبل الدستور

ولقد كانت شؤون الولايات العربية وغير العرب ، جميعها صغيرة وكبيرة ،
تأبها وحظيرها موطلة بالحكمة ، وكان هذا مما يقود عتوه كداه في سبيل تربية
الشؤون المحبة المتسوعة في بلاد مش بلاد الدولة مع منه لاصرفه ، وممكنه من
عناصر محسنة وفي بلاد العربية كان التعليم في المدارس المتوسطة ومن فوقه بالعلم
التركي حتى ان به تعليمه لغة العربية ، وفيها كانت لغة تركية ، حيث كان
يدرس في المدارس المتوسطة وما فوقها كتب موضوعه بالتركية ومطروعة في
الاستدانة لتعليم لغة العربية من نحو وصرف وادب سودا عند درس البلاد اخرى
المسكونة بالترك او سلاف او الوشاق او الارمنوط والشركس والكرد .

ومن عرب ما كان يقع وشعه رء - بعض من غير العرب لتعليم اللغة العربية في مدارس البلاد العربية ، لآثر كثرة من أتى في سبيل محرم من كتبها وكلمة وكان كثير من موظفي في عدة بلاد حتى في سنة ١٩٠٤ كسوريع تريسو وبعض خطوط نوب وكتابة ادبوا وكتب الدولة وموضي شرطه ومسجل القوس ، وجاية الصرب من غير العرب الذي لا يعرفون لغة بلاد ما كان فيه بعض لمصالح وحلي لمشا كل وكانت لغة محلا و"الدرنا" حكومته مسوعة هي التركية بما كان يزيد في تفقه علم - س ، فعلا عما فيه من غو من حدود اللغة العربية وعلمها . وكان به بلاد يذهبون لقضاء خدمتهم العسكرية - عدة من غير البلاد العربية ومنه ما هو فاه جدا حيا فيشغوب ويحارب ويتقطع الصلة بينهم وبين دوحهم ؛ وكان كثير من اصحاب لاهلة والفة من - هرب ورسول موصف ومصادق اي غير البلاد العربية ومنه ما هو - هرب محرم بلادهم من خدمتهم ما ، وكان المعواين والافضل والوئح مدح في لاسه عي ويبره ر حده ورسل للسفد اي الولايات دول بارعي من سرور بلاد الخاصة فكلوا من حراء ذلك فشا كل ويعقدت ومع هت . وكل هذا كان عملا في حدود الحركة العربية وشعبه وفي فساد حذر الدولة وشاله ، وفي يؤس بلاد الغلبة بوجه عام .

- ٤ -

جمعية الوفاء العربي

وفي ابدور الاول من الادوار الثلاثة من في وله وغف اعلان دستور عدة وحيزة نش بعض سياسي العرب في الاستاة جمعية الاحاء العربي وجمعوا عابتها ؛ السعي لاعلاء شأن الامة العربية ونعت احزاب ونقوبه كيب ، والمعاون مع جمعية الاتحاد وترقي في سبيل من كتاب الدولة عامه وكان شفق المؤيد الدمشقي من برر شخصات هذه الجمعية وقميين ه ، وكان من القئين معه ما عرف بالاردني وشكري لاوي وصادق المؤيد وشكري احسي ، ولاخير مقدسي ؛ وقد صدرت الجمعية جريدة باللغة العربية سطق ملساها ومحسن اسمها

ومع ان هذه جمعية لم تعمر طويلا ، ومع انهم لم يتركوا مؤثر في مجال السبع الذي
 رسمته عدا بعض حملات لاسفند ، وباب حرب فيها سحب من دواب ركب حقيقة
 بده ، يورث العسكرة القومية معالم بواحدة في هذا الدور ، ونحضر العرب للاستدع
 بالاق الذي فتحه اعلان دستورهم ، والنهوض بكيانهم القومي . وفي اسم
 الجمعية وعاد بركبها ، فربما آتت من هذه الحركة القومية ومدتها في هذا الدور .

طلاب العرب في الاسنان وأثرهم

ونقد كثر في هذا الدور عدد طلاب العرب في الاسنان ، وقد دلت الى اتبع
 نطاق العسكرة والنحس ، بحيث كان مكاب للسكن حود ، وساد الاحاديث في
 حدودها من سوء مختلف ، لاداء العربية ، وحسب اسعد دائرة حكاية من العرب
 شب التوك من جهة ، وسعد دائرة الانصاف . حركة احسنه العدة الي كان في
 الاسنان راحة من جهة اخرى

ولقد كان شب العرب في كل سنة يروحون الى بلادهم فكان في ذلك فرصة
 ومجال لسداد الاحاديث وسه الاذهان الى العسكرة في اوسط الشبان وغيرها من
 الاوساط البيرة ، حلة واسنان

التمرد الادبي وأثره

وقد ارجع كثرة الشبان والحركة السياسية العامة في الاسنان واتساع دائرة
 انتشار العسكرة العربية وبثط اثاره ، وعربي ، وشي . سدى الادبي عام ١٩٠٩ ،
 فكان في ثلثه سد للفرع الذي بدا من واري جملة الاحاء عن المسرح . ولقد
 بحسب حركته اي حد كبير ، ومن يردعه وبثط في سن عسكرة والحركة
 القومية واهدافها اي سنة ١٩١٥ حيث اعتقه السلطة لحكومة الاتحادية سعة
 لتبهم سدى بعد اعلان دستور . اشد بعد اعلان الحرب العربية الاولى
 اشداد سبنا للقضاء على العسكرة والحركة العربية والقائمين . ولعله كان من اهم

مظاهر نشاط الحركة العربية ومجهودها في الدروس الأولى والثاني ومن أهم عوامل
ازدهار ذلك النشاط واتساع دوره فكره والسياسة الجيدة . فانه لم يلبث ان عدا
بنا عربيا في العاصمة سعي في ايمه وعرفه وتكلمه وحمله . فلهذا العرب في
الاساسه من راب وطلاب وسياسة وموقف وروا فيسندون حديث الفكرة
ويبحثون في غير تصرف ووسائل لا تشغى بدور الحسد الذي افسح بههم حركة
ويقفه واصلاحا ، ودره ما يمكن بالحدس ولكن العربي من حذر ما كانت
تسببه الحركة تقومه بركيه من لاسعلاء العصري في بدونه ، ومركزا للحركة
والنشاط وتدعيه القومية ، وبث تعمل على التذكير بالاجداد العربيه والحقوق
العربية ، ويورد في اصداء ما يكون في شيا العرب وشأن الترك ، ورجالات
عرب ورجالات نثر من مواقف ومناصب وحمل ومباراة في صدد تكبير
العربي والحقوق عربيه ، ويورد من حن خمس عربي عيب ، ويشد بعلق الشأن
بالفكرة وتنصح معالمها واهدائها في ادهم

والتأسيس بسدي مد جمعيه لاهد . وه كان من حيث الفكرة العربيه في
شباب العرب بطوي فيها كما هو واضح مرعه اسد العرب وعيهم في فكرة
العربية والحركة بسيلها

وقد اسد اسدي تحه باسمه كات كات اعلام ومفاتي شأن العرب وعماهم
وشعرهم وادبهم في كل ماله صله بالعرويه ودينها وحقوقهم وديها ،
وبذلكي مظهر من مظاهر الفكرة ودعاه من دعاهم حر كتب . وعي صفحات هذه
الجملة شرت اوى القوائد والاسد بي شيد كات العرب وعرب عن ادبهم ،
والتي كان شأن العرب يردودهم وبصوتها في حناهم احاطه والدمه .

وقد كان عد حكرهم لحسن العربي من يورندين صطعموا بسد اسدي
وحر كته ، وقد اجير رئيسا له ، وكان شعبا شطأ ورعا قوميا فون . وقد
كان يورده على صرح بسدي مؤدنا ان يورده في كات السياسة عربيه القبط ،
وكات له احداث يوحا انيسه عربيه وبو كته في صدر الحركة العربية ،
وبصل كات طاعبه في من انصمهم غير ان هذه مكره بعض مآزه فده
ثم حش به مع من بعضهم من شيا العرب ورجلاتهم ومن كان يقوم باده
المسدي وحر كته رحمه معه وفن رق سوه محلي وحسين الحسيني المقدسي وعاصم
بسو نوري وبوسف سينا جدر عسكري وعده الاعظمي اعدا اي . وقد كان
بعض يوب عرب ورجلاتهم : حصه عنه حمد بره ري محلي وشكري عسبي
الدمشقي يدعوه حر كته اسدي وجده في مع عنه قوة وجيوبه

الكلمة الثانية العربية ومفزاها

وبما كان في احداث هذا الدور ان استطاع الفريق النشط من يواب العرب جمع سائر يواب العرب في كتلة واحدة عربية ، حدث ما لم يسهل في شهر آذار عام ١٩١١ حرب بين عربي للدفاع عن حقوق العرب في مختلف بلاد املاكة العثمانيه تقطع النظر عن اوضاع الحربيه الاخرى ومقتضاهم وهكذا جعلت هذه العرعة نظور في حركه العربيه على مسرح سياسي رسمي وحضري اندمج فيه رجالات العرب نسيانيون لاردوس الذين كانوا يملكون مختلف ولايات عربيه العثمانيه من شاميه وعراقيه وحدوده وشبهه ، وكان من بين هؤلاء من كان له حركه الخطيرة الهدي وامري شكري نصفي وعبد الحميد اوي وشفيق اموي وسيد الشعيه الدمشقي وسيد سلام سيزوني وروحي الخالدي وسعيد الحسيني المقدسي.

واقف كان هذا منظور ثر عوي في قوة مركز حزب وروزم ، وكان له صدى في نفوسهم وفي نفوس رجالات الترش ، وكان يحدث احداث في سبيله تشاد من يواب العرب ويواب العرب الانكليزي في صدد حقوق العرب وكسبهم ، حتى كان ذلك الحادث الخطير من تشاد في شفيق اموي وضعه حد كمال رجال الاتحاد والترقي على ما في في الذكره فتح عنه صفعه شديده من شفيق على وجه هذا الكبير الذي حاول ان يثبت من كرمه العزوه ورجالاته

٥

الدور الثاني

ولم يمس على هذا سبيل لا ثلاث سنين حتى انقضى دور خطير وهو تأسيس الجمعيات العربية من ناحية ، وروزم حركات سياسييه عربية عممة واسعة اشمول نوعاً ما من ناحية اخرى وهذا هو الدور الثاني من لادور الثلاثة وقد امتد نحو اربع سنين ايضاً ١٩١٢ - ١٩١٥ م

معزاة الفكر في العربية

وتأمل في الجمعيات العربية العربية بعد كما هو واضح مظهر خطير من مظهر
سرعة تطور الفكر العربية ورسوخها ، ولقد حدث حول الفكر العربية وحقوق
عربية ضمن نطاق الجمعية العامة ، وفي إصدار لأصلاحات لم تكن مسدود
التي كان بعد حتى عصر العرب في حكمهم والسفر في هذا المجال ، وهذا يعني أن
الذات التي كانت هذه الجمعية المتحددة في بعد مدى وتشدد حثورة من
دللت على ذلك ، وبعد أن التفتكرات العربية على خط الجمعيات العربية القومية
الأوروبية ، والتي كانت الأولى ، التي تحدث هذا السبيل للعدل في سبيل الوحدة
أو الاستقلال ، وكذلك الجمعية العامة ، ومن الممكن أن يكون من الدوافع ،
ذلك ما يحدث من أجل الاتحاد العربي وشدهم ودينتهم ومطهرهم من نجم
للحركة العربية الحديثة يوم بعد يوم ، وقد كان في سبيلها من شأن الشاب
العربي ومحاسنهم للفكرية والاشارة ، اتحاد العرب ونسبه إلى حقوقهم وكتبهم ،
وما كان من يمكن التوب والاسراع دائرة الوعي في نواحي العرب البيرة في
الآلية والدار التي منه والمرافقة ، فاحرار العرب وشاهم في الآسرة ورا
في ما لم يجره من أثر محسوس من جهة على الحفظ والكتب ورا في ، كان من
استهداف بقره قوم من الاستعلاء المصري وسبهم ، العرب وحقوقهم ،
وهمسهم المريدة على الدولة وادار خطر حركتهم من جهة أخرى عربية
على التفكير بحدود وعدت قومه بعيدة المدى ، لأخطر ، وحفظ للكتب
العربي ، وتحقيق ما أحدث تصور له بقومهم من اتحاد قومه

ولقد كانت في من هذا عشا على بروز الحركات السياسية العربية العديدة ،
حيث رأى مشور العرب من توب وعيوب توب وشأن وأهول وشيوخ أن سير
الاتحاديين على الطريقة الحربية والعصرية والاشهارة خطر على كيان العرب
ولفتهم ومضاهم وحقوقهم لمجلة عليهم على الاقدام على مثل حركات التي سمي .
الكلام على بعد عين

على أن شدة رجاء الاتحاد وهمسهم على تحسب شؤون دولة وتسير دفتها على
لوجه الذي ذكره حركت في ذات يوم عريقاً من التراث مسودين أيضاً ،
وهمسهم على تشكيل حرب معارض سموه حرب الائلاف ، وحصنوا من عاينته

سير على مسافة تسع للحقوق والأذى. فتمت الأثران وغير الأثران ضمن الجمعية
بعضها. ومن الحذر بالبحر. أما حرب قد فوس لا دساح في الأوساط
التوركة المحففة. ثم قد قد حذر من الأثران في طريق من مديري حرب
قد استسرو. ثم الحرب وشار له فروغ في بعض المدن العربية، ووقعوا
منه موقف بوند. ثم قد نسق مع أربعة إلى آخر في ذلك الحرب
عامه في الأصاح. ثم قد قد قد قد قد قد، وعدم قد، من الأثر الشديدة
ومعركة. ثم من الأثر في القوم من هدف الاستعلاء. ثم قد كان
به أثر يخلي في. فقام من عدم من رجال العرب على هذه الحركات. ثم قد
العمه.

٦

ومن من يمكن. فقد جمع السجلات العربية العربية، وقد تعدد
المحولات في هذا المجال. وقد توفرت أسماء عديدة كالجعية القحطانية
وحمه العرب الأحرار وجمعية العهد وجمعية العربية الفتاة. غير أن أهمها وأدومها
أثرها في الحركة العربية.

النهضة والحرية

وقد أسس الفتاة شاميون وعرفان. كما في. ثم قد قد في مصر
العالية سنة ١٩١١. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
وحمل مردم الدمشقي ومحمد المحضاني. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
المسمى أناسي ووقفت السويدي. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
تأسسها عزوز علي المصري. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
السعد العبداني.

ولقد قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
وعسكر. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد
وم يكن قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد. ثم قد قد قد

أن اعصهما مربع من مختلف ألبان البلاء العربية ، ومن ناحية أن الهدف الذي استهدفناه هو مصحة العرب قومية عامة .

والقضاء الأحيرون حديرون البسوة من حيث السجل التاريخي وعموم الفكرة العربية واحد كما عهد وذاك صعب يومئذ ولشأن العرب بدى اعتقوا الفكرة واحداً يسير ، في سبل في هذا الاتجاه العبد المدي م يكونوا يشعرون بمعنى الأسمى في صدهم ، وم يكن شعورهم إلا في حوزته واحدة في كذا واحد ومن الحق ، يقول إن هذا المعنى كان شاملاً لجميع الحركات التي قام بها العرب وجمعت للعربية في اندوه في عهد الدولة العثمانية ، وأن النشاط ضمن الوسط الأقبسي ، هو مظهر من مظاهر ما بعد الحرب العالمية الأولى ، وأثر من آثار الاستعمار الأجنبي ، وهذا يتسق مع معنى الذي هو ربه في صدد عناصر القضية العربية والهدف الذي تسدهم بفكرة العربية الحديثة إطلاقاً ، ثم مع الهدف الذي تسدهم ، وما يزال تسدهم العرب قوميون منذ ذلك الحين إلى الآن ، ولدي بعد ما كتب من غير في سنده وحسب عنه صارنا غير أصل في الفكرة العربية الحديثة حتى انقلبنا

وشكل حملة العهد العسكرية خاصة له معنى براء في صدد ما قلناه من تطور لفكرة وانعاشها بعد ما بعد مدى واشد ضرورة من الإصلاحات المحلية البسوة عقبه معنى الحرمان على خطوات جديدة عمله والاستعداد الاندفاع من العرض الساحة ومناشاة ابوابه وقولا فقد سارع من مصدع من صدد عهد الشاميين ونعراهم وفي مقدمتهم عرب على مصري وبوري السعد ومولود محسن وحسن المدعوي نعراهم أي الاستحقاق بالنورة حرمة الكبرياء وانما البلاء الحسن في تنظيم كتابتها وتسيير حلالاتها

منهج الفناء وتكوينها

ولقد سارت المجتمعات البشرية في سبل صم الصالحين إليها واحداً ومنعاهم على أسلوب سطوي فيه ذلك المعنى سار أيضاً ، حيث كان القهقرون ، يتعطلون كل التعطل ، ويتكسبون كل الكسب في أمر وجودهم ولا ، وفي معانده من يقع عليهم الاحياء لصعهم إليها نسب بالكرم من كثرة الدين كانوا يظهرين لحسن للفكرة والادوخ فيها ، ثم في أمر انصاهم باحوالهم في صدد ما أحدهم على عائقهم

من راحلت ثانياً .

وكانت جمعة هذه مثلاً تفرغ حراً شديداً على أن لا يصم إليها
الأمم عرف بحس الخلق ودينه والكفاي وقوة النفس والحياة بالاضافة إلى
النشع والعكره القومية والحماس . وكان عضو يرشح من قبل مديره مستتب
إلى الجمعية سابقاً ودام يكنى في أمية من يعرف به صوب حظرة أو خلافه
صعبه حيل للدرس والدرس أهم له من قبل شخص غير الذي رشحته ، ويجوز
«تأدية» وبسبب عنه معارفه شئ الأساليب ، وداً امر الدرس عن الاقتناع بأهليته
أحسن ، للمفاتيح ، فمدح بسبب منوعة يكون التكلم فيها مصحفاً قادراً على
التراجع وسد باب دون أن يترك محلاً لاكتشاف وجود الجماعة فعلاً أو لاحساس
بها ، وداً سمرت الجماعة عن الانحياز أعطت له تعديلات حسنة ثم دعى إلى «البيان»
على لاجل لحد الجماعة مدى كان ، وقال كل جيل لانه «الأمم» تعرضة إلى مصاف
الأمم ، وفيه الحرة ونسقة كبرى ، ثم على النجدة في سبيل «النفس» وادل ،
وكتبات سر الجماعة وانصاعه لأوامر هيئب المشورة . ويكون كل ما عرفة العصور
المنظم بعد هذا هو اسم الجماعة والشخص أو شخص الدرس والمجاهد بنياً وحلفاء
البيان وداً يريد مدعى «أمر» أو «حرف» وداً له لجهة أبلغ بوسطة أحدهما أو
بواسطة «أمر» أخرى . ثم يكون شأن هذا العضو في الجمعية ومسؤول العمل تحت
رئيسها وداً هو عنه من نشاط وقوة شعبيه وصعوبة ، وداً يقوم به ، من
مهمات وسدده من سمي في سبيل الترمي وأيدي

ومن الحدير «السجل» لأسماء الجماعات السرية الأخرى واسماء كثير من أعضائها
قد اكتشف في سبيل تحقيقات لدور الحربي في عائله - لبنان - الذي أنشأه
جمال الطاعية في أثناء الحرب بسبب القضاء على الحركة العربية ٩١٥ - ٩١٦ ولم
يمكن كشف اسم هذه «أمر» عن شدة المحاولات والارادة ، وبالرغم عن أن
جمعة من أعضائها عثروا وشقوا في هذه «المرى» . وما لا ريب فيه أن هذا أثر من
آثار استوب الاحساس والاحتياز والدم والتكلم الذي سادت عليه ، ولقد كان من
أثر هذا أن أقدم شكوي القويبي أحد أعضاء «أمر» إلى الاستخبار حبيب اعتقل ، وشدد
عليه بسبب الوهوف على معنده من «أمر» أو «جماعات» السرية معصلاً «أمر» على الاقضاء
فقد عرفه «رسل العرب» من دمه ثم «أمر» في آخر الحظ ، وحفظ الصمط عليه

المقصود للنساء في عريد لدولة العثمانية

وهذا الكتاب الذي كان في وقت ما يسع في خمسة أبواب الهبة
واحصوه والقوة... يمكن من جهة ما في هذه فها وانما في هذه ما بعد
أنهم من مذهب وكتاب مرارها فيها يعرجوا له من كل رخصار استطاع
في كل معنى القدر وعهد يتصور فيها كنه صفة من أرواحه من كل كثير
مستند إلى الحق ومعه حكم وشكر الدهن من الأهل والأقارب هذه الاشياء
وهذه بعض شدة غيرة في سبل مقدمة التي رويها في هذا في سواله
ويزد ثوب مع من حتى حصل كثير منهم حقوق ذوي أهداف حركات
التي رويها في... وحسن صنع بعضهم في قوله ثم انه رويها الحركات في
كذلك... وكذا... و... وقد كره من على ذلك مرة من هذه
التي رويها في... في هذه الحرب بعدة روي روي القاري
في هذا في هذه

عند هي عيسى يروي... لأهله في شهابي دمشق محمد المحدثي يروي
محمد بن محمد بن يروي... محمد بن يروي... يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...
محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي... محمد بن يروي...

أمن ميسر حسب عهد وهو ميسر حسب شكري شوري دوشق أحمد
الحكيم دمشق حافظ ذهب من صندوق مجلس عمره ١٠٠٠٠ ل.س
محمد أسعد من الطبع دمشق عمر دوشق أحمد من الطبع نورب نوفق
السويدي بغداد - إبراهيم هاشم نوبل محمد من الطبع قدس

أدارة الشيخ التي سارت عليه الفتاة

ولقد ظل المجتمع والمسلم مع جملة القوم في هذه الحرب العظيمة الاولى
وهم احكامهم في هذه المدينة في دمشق عام ١٩١٨ وكان من المأم هذا الطابع
الشيخ أبو سريته و... به هاشم من... ولما انتبهت دورية حتى
هذا مع... في... من... نقل بعض اعضاء امارة من
الذين في بيروت اجمعوا... في... مع... في بيروت
من اعضاء الاسارى... في... مع... في بيروت
الذين في... في... في... في... في...
حتى ان جل الاعضاء لم يكونوا... في... في...
اشد هذا الطابع بعد اعلان الحرب... في... في...
عجم دجال الاتحاد والترقي الذي... في... في...
طاعينهم جبال الذي عهد اليه بالقادة العامة في... في...
واعطى... في... في... في... في...
اعضاء... في... في... في... في...
تقريباً... في... في... في... في...
ويوسف سليمان حيدر و... في...

على... في... في... في... في...
يكن من... في... في... في... في...
الثلاث... في... في... في... في...
وفيها انتسب... في... في... في... في...

الأمير فيصل فأنسب إليها في من أنسب ونسب عايتها التي تطورت إلى عهد عصالية
استقلالية ساحة لتصور الموقف الذي من حبه وتطور موقف الحكومة الاتحادية
من العرب عامة ورجال الحركة القومية خاصة من حبه العربي ثم أحد سبل بوالده
في صدها . ولما قامت الثورة العربية ووضعت حملة الأمير فيصل مشارف الشام
الشامية فادعة من الحجاز تمكن مركز الجمعية ومعينوها من تسير عدد غير يسير
من أعضاء الجمعية وغيرهم وخافهم هذه الحملة وقد كان الأمير فيصل قد قدم للشام
من والده في مقر حمل في صدد حملة الحيرة ونجدة الحجاز فيها .

وكان يوم في مت السكري في تقارب في صواحي دمشق ، فاضطرب به الجمعية
بواسطة فوري وسيد السكري الذين أصابهم الهل من وأدخله في عصورها ،
وعكس بعد ذلك من بحسب مهة قبل عات ومطالب رجال الحركة القومية إلى
والده ، وتصور ما أتى . حرب من بلاد صعيد الأنح الذي من يبدو أثره في مشور
الثورة الذي أدانته شريف حسن وفي رسائل الطبى مكشوفون على . سوف
مذكورة بعد . وقد توسط لدى رجال في القافلة ثابته التي حكم عليها بالأعدام من
رجال العرب ، وكان بها عدد من أعضاء الجمعية فحقق ، ولمع في القديعة عين
العدو وشرفكان ذلك عتله على تسرع في الأملات وعودة
إلى الحجاز حيث تمكن من حادثة حمل ونجح في عزمه ولم يفت الثورة . غلبت
بعد وصوله يوم فصور

٧

فروع العرب ومصتبره ابارزود

أما حرب العرب فقد أسس في لائته في حريف عام ١٩١٣ وكان الداعي إليه
كما فسا عزيز علي أحمد ي . وعنده استقلال البلاد العربية استقلالاً داخلية بعد مع
التوك في وح استعان العثماني كالحج المجر داسا على أن تقى خلافة العثمانيّة دولة
والاستانة عاصمة لها . وأثبت له فروع في . بيروت وحلب ودمشق وموصل
وبصره ، وأحد مركزه والعروغ يصمون الذين من صدد العرب إليه ،

ويشرون دعوتهم ؛ فمخلص على نفسه ، لا قوة وجيرة حتى امكنهم حملة صالحة اليه منهم عدة عزيز على المصري وبوري السيد وطه الهنسي ؛ وسين الهنسي بعداد ، مولود مخلص بعداد ، محمد امين الصالح دمشق ، حسن الهنسي بعداد ، مصطفى وصفي دمشق ، شريف الشريف بعداد ، علي حودة الانبوبي بعداد ، محمد ثلجي البصرة ، سليم الخرازي دمشق ، خالد الحكيم دمشق ، يحيى كاظم دمشق ، عارف القوام دمشق ، يحيى حسن طلس دمشق ، صادق الحدي مخلص ، امين لطفي الحامد دمشق ، علي الشاشي قدس ، اسماعيل الصدر بعداد ، عبد الله الدامسي بعداد ، تحيى بعداد ، عبد القدوس سري دمشق ، علي رحب انغراي دمشق ، رشيد نخوحه بعداد ، حمدي النجاة بعداد ، مراجعهم - حه حي بعداد .

ولقد ذكر صاحب كتاب الثورة العربية الكبرى ان عدد المستبشرين اليه في الاسبوع كان في اول عام ١٩١٤ ثلاثه وثمانه عشر فقط ، ثم يذكر مصدر ^١ واذا كان من المحتمل ان يكون الرقم مبالغ فيه فانهم قد زادوا عدد المستبشرين الى الحرب قد بلغ رقماً غير يسير حينما نشبت الحرب العظمى الاولى .

وما ذكره صاحب الكتاب المذكور ان حكومة الاتحاديين لم تستأن شعرت بان هذا الحرب ونخست من عواصفه واعتقل مؤيديه وحكمت عليه بالاعدام ثم انحلت سبيله ونعرجته من بلاد الدولة ، وفورثت نتيجته ذلك اتحاد الدايين الحاسية بتوقيع صراط العرب في لائمه الى المصالح التركية المختلفة ، وبعده صراط العرب عن مراكر القيادة في البلاد العربية ، ولوقوف من الحركات العربية ورجاء موقف الشدة والصرامة وقد عدوا ذلك فعلاً في المرحلة التي سبقت لهم باعلان النفي العام والدخول بحيز في الحرب العظمى الاولى الى جانب الانكلي .

- ٨ -

الحركات السياسية العلنية في هذا الدور وطروف ظهورها

اما الحركات السياسية العلنية والعلنية التي يجرها العرب على المسرح في هذا الدور فهي (١) حرب الامم كره (٢) الحركة الاصلاحية (٣) المؤتمر العربي في باريس

[illegible]

مرب الا مركزية وعضوية وطاق

[illegible]

ومع ان مؤسسي احزاب العرب في مصر فان الحزب بدأ دائما حقة شاملة للبلاد
العربية على ارضها الخصبه وديارها الواسعه - واول حركته في
ومدها - مؤسسيه او غير مؤسسيه - في مصر - في مصر - في مصر -
وبما كان احزاب العرب في مصر في مصر - في مصر - في مصر -

المعاضد والمعارض للأحزاب والتوقي

ولقد أتى منه مدى الحركة العربية الذي نشره إليه من وكان طامع هذه الحركة في درجتها الأولى ونشأ في معنى السورس - عرب وبلادهم وكفالة حقوقهم حتى تصاق الدولة العثمانية وكان وحده مخلص من هذه المدي إلى أن أكثر الاتحاديون عن منهم للعرب وأحدوا مصشون برحلاله عامي ١٩١٥ - ١٩١٦ وقد مشد حزب للشكن والوسع ولدعه فكان من أثر ذلك أن انضم إليه وحالات سرور من سياسي عرب وواهم ومسورهم ، و كان أحد اسمه يتودد ودعوه بنشر ، وتلاوه عما غير يسير في الحركة العربية ، وان نسب له فروع عديدة في المدن العربية في الشام والعراق ، وطن هذه تحت طوى ان ثارت الحرب العالمية ، واندمجت فيها الدولة العثمانية

ومن الحدير بالذكر انه بالرغم عن ان الحرب لم تكن حقت ، ولم تكن فيه ما يعد من الأضرار ، وبالرغم عن إعلان معامه والدعوة اليه حبره باب فروعها اليه - نسب في بلاد الدولة العثمانية قد تأست دون تسجيل وتوحيص حكومتها ، وكان نشاطها واتصالها بالمركر العام بحريان شبي من سمعة والكم ويرجع هذه إلى مد من الاتحاديين الذين عادوا إلى الحكم من اشتداد الحزم للعرب نسب مقسمهم ومقاصهم قومه وقد كانوا يرحلون حركات الحرب وشبهه مما ساروا في حقوقهم معصية ساعه ثمة حزب عن مد حما كان رجال العرب من اهدف تسكهم اشتد .

- ٩ -

الحركة الاصلاحية ايرانية وتأثيرها

ان الحركة التي به في الحركة لاصلاحه فقد دأب في بيروت ولعب مدى من اصداه دعوه الامير كبريه وادوة استجانه التي يبدو من طامع مصالحها ومنهجها وتاريخ ظهورها وقد بدأت بحياة بعض من مدني والمسلمين البيروميين انواي دهم من الذي يكن المحرر ، وكان ذلك في رحر سنة ١٩١٣م ، حيث بسوا له ضرورة اصلاح الحبر اودري في الدولة . ورفع عند الأمر

الصدر الأعظم كامل ش الذي خلف بدوره وزارة الاتحاديين على ما اشرنا اليه
 قبل . فأحب هذا الشعب بتقديم اسباب اصلاحية يدي يوشه الاعلى وجيشه
 اجتمع جميع كبير من هؤلاء في مدينة بيروت في آخر شهر كانون الثاني من سنة
 ١٩١٣ ووجهوا اسباب اسباب وسوء في الواي الذي رسد بدوره الى العاصمة .
 وكان منهاجاً مفصلاً او بالأحرى مشروع دستور او قانون . وقد اريكم على
 مبدأ نظام كرمه الادارية ونفسه بحيث يتفق مع مقتضى نظام الدولة
 ونظم الاساس والعامة من ناحية وعسكرية وشرعية وقضائية في يد
 العاصمة ويحصل في راسها من رؤساء الدوائر بعد ، ويكون الامور المحسنة من
 تعليم ووزارة وصناعة وتجارة وحرمان مصرق واروف من اختصاص سلطنة
 الولاية . وقد صيغ اسباب احب معرفة رؤساء دوائر اللغة العربية والارحوب
 تعيين سائر الموظفين من اين البلاد ، وهذا هو صلاحهم العسكرية بمقتضى
 في داخل ولايتهم ، واعشار اللغة العربية لغة رسمية في جميع معاملات الدولة في
 الولاية ، وفي مجلس البرلمان ايضاً ، وشكل مجلس شئى للولاية لسمع بصلاحه
 واسعة للقيام به ، وعلى ما يحب ان يخصص يورسه الولاية من يراة وفي جملة
 ما احتواه اسباب احب بعض مشاريع احب لدوائر الولاية من رعايا الدول
 التي ترصدها الحكومة المركزية ، وشكل مجلس استشاري من هؤلاء المستشارين
 مضمناً اليهم رئيس المجلس التشريعي

وكان أحمد مختار منهم وحمل سلامه وابوب نيت من ابرر الفئس بهذه الحركه
التي كان لها صدى قوي في عديم الانحاء شامه وفي بعض الاتحاده العراقية ،
حيث برزت التذيد للحطاب من الشعبات الذروه والشعب القومسي في
اشام ، وحيث ايده الرعيه العراقي طالب النفس وفريق من احرار العراق وشبهه

۱۰
مؤخر بادین و متاع و کافه

واما الحركة الثالثة ابي مؤمن ماضي فقد استيق فكرته في اوان عام ١٩١٣ في ذهن بعض شباب العرب فيها نتيجة على ما يبدو لاحتكاكهم بالعرب ورحودهم

في محط أكثر حرية وأوسع مدى وقد حفرهم حالة الدولة العثمانية وما لحقها من مظالم العرب فيها وبب الترك الاستعلاء إلى الجمع والشارع مع سائر وملائهم ومواطنيهم في درس وكان عددهم كبيراً يسع الثلاثمائة عانقوا على وحبوب اندعوة أي مؤتمر عربي عام يعقد في باريس لبحث الشؤون المنصبة بمركز الأمة والبلاد العربية في الدولة العثمانية ومعالجتها حسب وديتها وحرصها وإحسانها لجنة تحضيرية مؤلفة من عبد الحميد العريسي وعربي عبد الهادي وحسين مرادم ومحمد الحبيصاني ومدرسة اطراب وشكري غانم وشوكت ديمس وحسين الملقوف وأحمد علي عاتق لادب ونبشت وشبهت عربية بسن عقد المؤتمر ودرسه ومساهمة . والأربعة الأولون من مؤسسي جمعية جامعة الأخرى كثيرة اعتد هذه الخدمة في درس في يسوع القول إن الجمعية نصيباً كبيراً إن لم يكن الصيب الأكبر في هذه الحركة

وقد كانت هذه الحركة هي الحركات الثلاث مدى ومظهر وحظيرة ودلالة على ما بدا من الفئات العربية النيرة من حيوية وقنطرة في سبيل فكرة العربية والحجوج بها أي مسرح السمة العمة ، كما كانت أموى ثروة وصدى من الحركات العنيفة على ما سوف نشير إليه بعد . ومع ذلك فمن الحق أن يعيد بها كانت مدى من جهة ومهمة من جهة أخرى للعرب الذين البعيد كما أنها جرت في بحرهم من حيث أروعها في الثقة في صدق الدولة العثمانية مع إصلاح جهازها على قاعدته الأمر كره ، واليهوس لامة والبلاد عربية دحل كسما ، وهو مطلق أو المنهج الذي يمكن تحريف العرب وإحسان حركاتهم بسبع أو بدعوة أي الأحرار عنه

وكانت هي حصوات للجنة التحضيرية الألفان مركز حزب الأمر كره العام في القاهرة، وعرضه عليه نبي المؤتمر ودرسته على اعتبار أن الإصلاح الذي سيطالب به سيقوم على مذهب الحزب . ومن هنا عت على ذلك أن الدعا كانوا شتاً وطلان وكان حزب الأمر كره يضم رجلاً درس ، وكانت دعوة الحزب أترودد في البلاد العربية في أوطان واسعة شتاً ، قرب للجنة ذلك من عوامل نجاح المؤتمر والانتباه إلى نتائج موهبة . وقد وافق المركز على العرض ، وحينئذ أداغت للجنة بشتاً على العام العربي في بلاد شرقية عمانية وفي أوطان حارة

وإن من ظرائر الأحداث ومهمات السياسة العامة وقد اوقفنا على استقرارها
ما يجري بشأن البلاد العربية وحده رهرة لوطن سورية ، ولم نلق بين جمهور
الناطقين بأحد من لا يعلم ان ذلك نتيجة سوء الإدارة الماركسية . فعدا ذلك
أي الاحتجاج في هذه المدينة وبحث في الدوائر الواجب اتخاذها لوقفية الارض
معرفة بدم الآء وردت الأجساد من عداة لأحباب وامة دها من صفة القسطنطين
والاستعداد واصلاح سورية الداخلية على اساس ما سطره أهل البلاد من مواعيد
المركية حتى يشتد بها عداة وسقيم فاسبب فيقطع بذلك خطر الاحتلال أو
الاصحاحات ونسفي منه برق ونحجب بأمة الاستعداد ونظهر الاعمال بحياة الشعوب
ان امة نبي خير ولا نسيب لذلك . وبعد المداولة تقدر عقد مؤتمر للعرب يقوم به
لـ. ريوه فقد انه وفود البلاد العربية والمهاجرين السوريين من مصر واميركا
لجوية واميركا الشمالية والبلاد الأوروبية فتشمل فيه الامة العربية المنتشرة في
أفكار الانس ويحقق كنهه بضممن الإجماعي والسامي هذه الامة في هذا المؤتمر ؛
حيث يستعد هذه الامة لأوروسه ان امة مستمكة ذات وجود حي لا يسجل
ومقام غير لا بضممن وحده نص فومة لا يبرح وموله ساسية لا تفرغ ، وبصراح
الديرة العباسية ان الامر كرهه علة حداد وان حاننا اقدس حق من حقوقها
ان العرب شركاء في علة مستمكة شركاء في الحرية شركاء في الساسة واما في
وحده بلادهم فهم شركاء معهم .

وإن ثم انجب احده العرب له يدارية لتقوم بالعمل فوضعت خطة المؤتمر
وما سيجري فيه من امسحت على مشهد من ساء الوطن وبعض كبار لأوروسيين
ومعني انجب الأوروسية والاميركية . وهذه هي المسائل التي ستكون موضوع
المداكره .

١ - الحد الروماني وساهمة الاحتلال

٢ - حقوق العرب في ملكه اثنائية

٣ - ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركية

٤ - مهاجرة من سورية وان سورية

ومنى عن المداشات عن المؤتمر فراء الى حيث يتحم عليها التصديق وتحق
السياسة

وبعد فاب يدعو كل من يحقق قلبه لامة العرب صغيراً او كبيراً ان ياتي داعي
 بوطن لاسم ارباب الرعيات في مقاعد التمتع به فليسهم عبيد والاسهم معه
 ان يتصموا في وقود المؤتمر وانما من يفتنوا به بالوساوس العوسية واليوسية
 يظهرون فيهم رسالتهم حتى يمتد المؤتمر بمحبه وسوق قوة بقوة امة وهذا
 يستحق ان يفتن على هذه الامة وهذا الحجة من يد تدافع عن الظلمات

وفي خصوص البيان نأخذ ما في هذه من ان المؤتمر به وصدي للحر كين
 لاولين ، ومن خاف على همام عاين به لحسن حرب اللام كونه يسد به كما
 فيها دلائل حقه فكره وحركة حربه ومدي الذي وصل اليه في هذه امة
 قصيرة . ويبدو منها كميات ان قضية هذه امة به كالب قد شئت احدث
 حرمها ، وان سوره حقه كانت مدعونه من غيرها خسر بوقوع في برش
 الاسم

واقعد المؤتمر في ربيع ١٨ حرم ١٩١٣ بانه عند محمد ابراهيم وي مدون
 حرب اللام كونه ، وشهد مدونون عن هذه الحرب وعن الجمعية اصلاحه
 البيرونيه ، وسدي لأدي في الامة وعن بعض رجال وشباب العراق وسورية كما
 شهد مدونون عن المهاجرين السوريين في اميركا لانهم في اعضاء للجنة الصحفية
 التي كانت تمثل الحلية العربية في باريس وقد عقد اربع جلسات والقبض فيه
 محاصر في المجمع لاربع امد كورة في سنة للجنة وهذا هو رر مدنا
 وحوب الاصلاح احدث في امسكها عنيه ، وحقق حرب بمشركه في دره
 دولة امركونه مشاركة هناك ، كما هو انطوله ناسير في داره ابولات العربية
 على فاعده اللام كونه ، وبايد اخطاب على صمصام لانهم يعزوت لاجل احدهم وهذا
 حظه على رجال حرب اللام كونه والجمعية الاصلاحية فوون في مصعب من مصاصب
 الدولة في حان عدم استجابه هذه الخطاب ولا واقفه محضهم ، كما جعل قراره
 مهتبه مسيئة للام وبعدم مساعده مرشح للجنة عنهم ، لا بعد نهذه بالخير عنه

ومع ان عدد المدونين ليس مدونين باريس م يمكن كثيراً منهم كانوا
 يثرون - ولو ومزياً - لاد الشاه وروايت العرب القوية التي حدثت
 نشط في سبيل اهداف الفكرة العربية . ولقد ابرق المؤتمر بوقوع نبيديه عديدة

من محبة انحاء الشام والعراق ايضاً ومن قبل شخصيات سياسية بارزة ، وخاصة
من الذين انضموا الى حزب الامم كركر ، ان يدعو الى الحركة لاصلاحية ، بحيث
يصح ان يقال ان المؤتمر قد نجح في حركته

ولقد حرك هذا النجاح حزب الاتحاد والترقي الذي عد به الحكم ، ولكنه
راعى الظروف التي حركت الدولة فتم مبهمة انقوى من حزب "المنقبه" فجمع
الى المدرسة ، فدرس من سره عدم ان درس لاجتماع برحلات مؤتمر وسحدث
معهم في مظالمهم ، وضمنهم بحسن توجهه ، وكانت لقدم ارجح من يجني
حدثت مع اقارب المؤتمر على شؤون عديدة ، يتصل به العرب ، مثل جعل
لعربيه معهم في المدارس لاداءة وشاوية ، ورسوم رؤساء مصالح ولايات
بالعربيه ، وجعل هذه اللغة مسيره في المعاملات الرسمية ، وإقامة تعيين الموظفين
الذين في دولاته وبراك شؤون الادب والاشغال لعدم عدم لولائه ، وجعل
مقررات انشاس العمومه وهي انشاس المنسبه بحبه التي كان بعض على انشاسها
المنسور بانه ، وقضاء به لاداءة منهم العسكريه النظمه في مناطق عربيه من
موصليهم ، وبعض مشايخ قس من الاجانب لعداوتهم الولايات القيه كما تم
المدى على هذا لانه وراه من العرب في اوروبا ، وعدة آخر في عتاس الشورى
وبحسبكم الميرور ، شجعته لسلامه ومطرح اورد راب الرئيس ، ووجه لولاه
وعشره مصره ، وبعث على كل ولاية في مجلس لاعداد ومثلت ب صدر
مرسوم ساطدي في شهر آب ١٩١٣ فيه شمس لخطوط الاعاق بحدلا

وقد كان ذلك مما جعل سبباً في العرب مستشرون خيراً ، فذهب وود من
كبرهم فقدموا الشكر للصدر اعظم لاعدي ، وادب مشدى مائة حصرها
عند من قسب لاندوين وبعث وحصص فم حصصه من الطرفين مشدين
بروابطه ونسبه على وجهه شمس ، على عتس حصصه لاندوين عزم على
سند لعوده بمصومه ، وقد ابرق لأقارب مؤتمر فقدموا الى الامانه وقابلوا
السلطان واعربوا عن خلق العرب عربيه ورجو به سرعة بعد الاصلاحات ،
وادب لاندوين بانه لم يودع فم خُص كدلت ، وكذا حصص العرب
نعتهم بلومه الخشيه وحسن نعتهم بخوبه في ، فدلوه من الاصلاح واؤكد

حطباء الاتحاديين حسن بوناهم نحو العرب واستعدادهم للعصي في سبيلها انفق عنه على ان موجه الاستشراف فصل لان الاتحاديين حذرا يسوقون، وقد كانت حرب النفاق التي كان لها اثر في ما بدا منهم من معرفة قد اسبب - وكل ما قدوة تعنى حمسة من رجال العرب عصاة في بحس لانهم والعقد هو ضعف ما اتفق عليه ، وإثبات مدرسين ثانويين جعلت العربية فيها لغة التعلم ، وبوسعة في تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية مع بناء مدرسي اكثر اموالاً لتركه

ولقد قل رجال العرب احسن من غزو عصاة في بحس لاعبات ، وكونت بعضهم من اشتراك في مؤتمر من عبد حميد وهرزي برغم من عدم قبول المنصب الا اذا حسب مناصب الاصلاح ، فكان لذلك حدى غير مستحب بالرغم مما قبل من ان الزهراوى قد قبل المنصب بقرار حزبه وكوسيلة للدخول بسبيل بقية الوعود ، وادى ذلك الى اختلاف بين رجال العرب وادى الى شي من العود في التثنية والاستشراف الذي قد فورة من رده

- ١١ -

اعلان الحرب ومحنة الحركة العربية الاولى

وقد تعقب هذه الأحداث نشوب الحرب العسة ، ودمج الحكومه العسة فيها معها مع الادب والاعلام ليعبر العلم وحده القوي في البلاد العسة ورسوخ قدم الحكومة الاتحادية

واقدم دعي الشبان اسلموا في المدارس العسة ، وادى حذمه المقصورة ، أي التعليم العسكري الذي يهدونه ليككون صراطاً ، ودعى شباب العرب من هؤلاء كغيرهم بصفة اهل ، وكان أكثر منهم مدحاً في الحركة العربية ، فكان اجتماعهم في امكة واحدة وحده في لاسنة ، ودشق مما سرهم لاستمرار في الانصاف والحديث والتشدد والحرص بسبل فكرة تقوم وهداهم ، كما يتجمع أعداد كبيرة من حدود حرب تقدر بعشرات الألوف وعدد غير يسير من صباط العرب يقدر بالألوف تشجعه للغير العام مما كان يبعث في العرب القوميين آملا

كبيرة يخفقون في الحرب او عدمه . ولم يكن نصب الاتحاديين عاقبة عن ذلك فزاد من جانبهم في ظروف الحرب فرصة سانحة للقبض على بكرة القومية العربية وسكن برحمة وقدموا على حصونهم بواسطة طعنهم حال بني عيسو فائداً عاماً في بلاد العرب العثمانية

وكان من حظوتهم لأولى بمرء الحدود والحدود العرب في مختلف أنحاء دوله وحضرت الحرب ، وتم عقب ذلك شكل الديوان العربي العسكري في علبه ، وسقط رجال العرب وشبههم الذين يردوا على مسرح الحركة العربية فكان من نتائج ذلك تلك الساحة التي دعت إلى ازواج عدد كبير من أوشك الرجال والشبان بتهم تخفية أو خيالية وبذلك صورته اسعمل فيها أنواع الارهاب وسعدت بسبل الحصول على اغتواوت او سرور مؤثرة ولم يسح لأفلس من دخل في شرب ذلك ادبوا ، وتم عقب هذا عهد بني وشريد لظلمة غير مسبوقة من رجال العرب وشرهم وهكذا شترحو شديد من الارهاب وعدم العرب صغارهم لعزيزه الأولى في حيل فكرهم وحركتهم القومية . ولولا رشوب الثورة العربية الكبرى بح . به الحيل لاسمرت الساسة واسعملت ، ولما كان صدف . كان من رجال وشيد ، ولما كان عهد بني والتشريد اسعد دزنها الساع حصار على . من وادره ارفقون

وبه صار الموقف حاسماً بين العرب القوميين . من هم بينهم وبين النش القوميين الذين كان ردم الدول في أيديهم . ومن القوميين باليكون للبهيم الواقع أثر قومي وحدهم في شعور حرب وعوسهم وادبهم مقدس وسع كبير من ذي قبل ، وادبهم هزم ، وادبهم من مح من مشاق حان وسعونه وشريده من رجال الحركة العربية في وجهه بعد مدى من الوجهه الي كلاً عنها ، وسادة أخرى في وجهه لاغصاء عن دوله ، وشه كنه عربي مستقل ، واسعمل فرصة الحرب القاتمة لكل صرفة بمكة بسن ذلك وقد حظ العرب في هذا الانحياز حصونهم خاصة في ثورة احدي الكبرى ، وهي الدور الثالث للحركة في عهد الدولة العثمانية .

من شهداء النهضة العربية



أمير فيصل



أمير علي



أمير فيصل



أمير فيصل



أمير فيصل



أمير فيصل



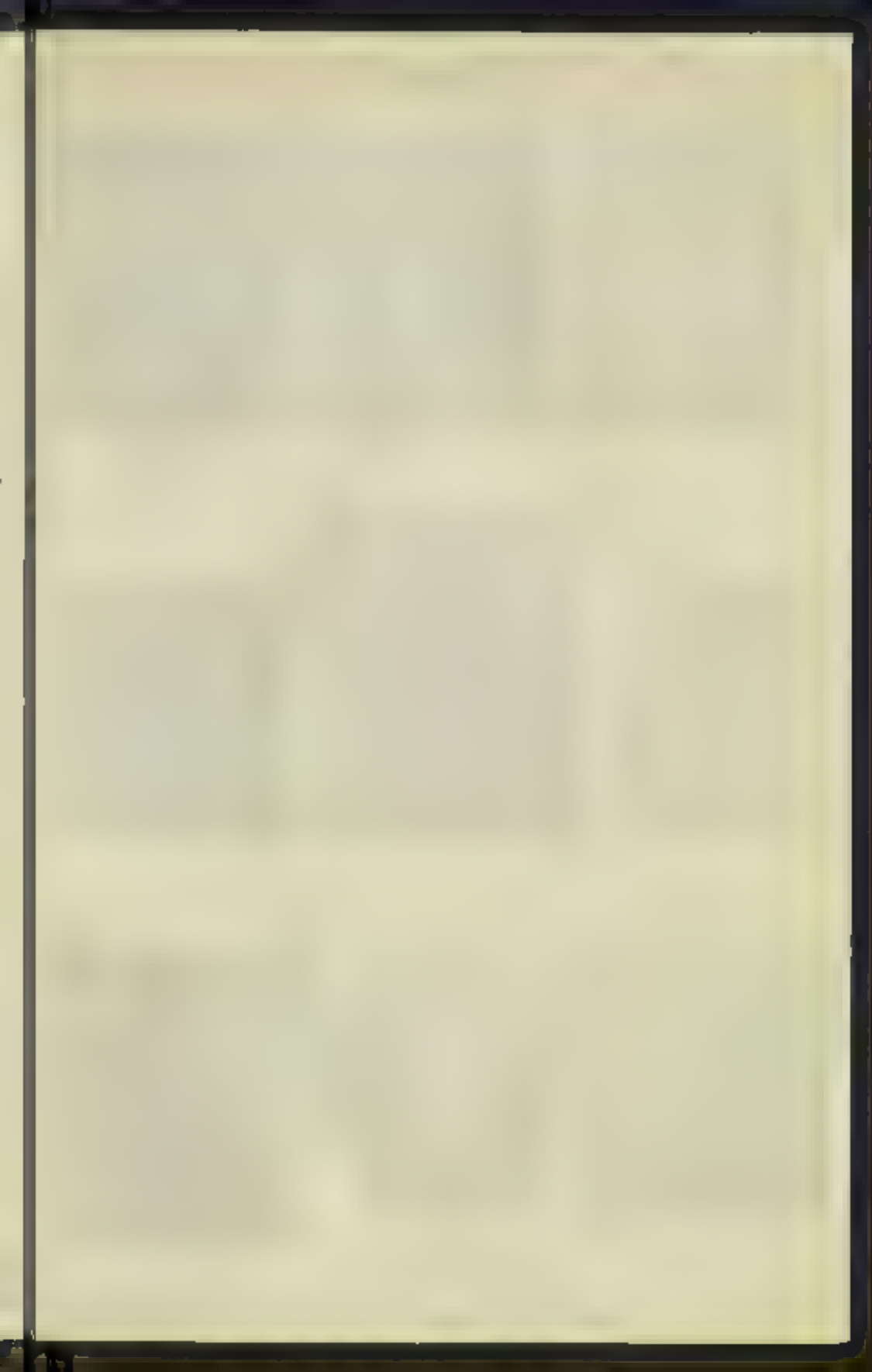
أمير فيصل



أمير فيصل



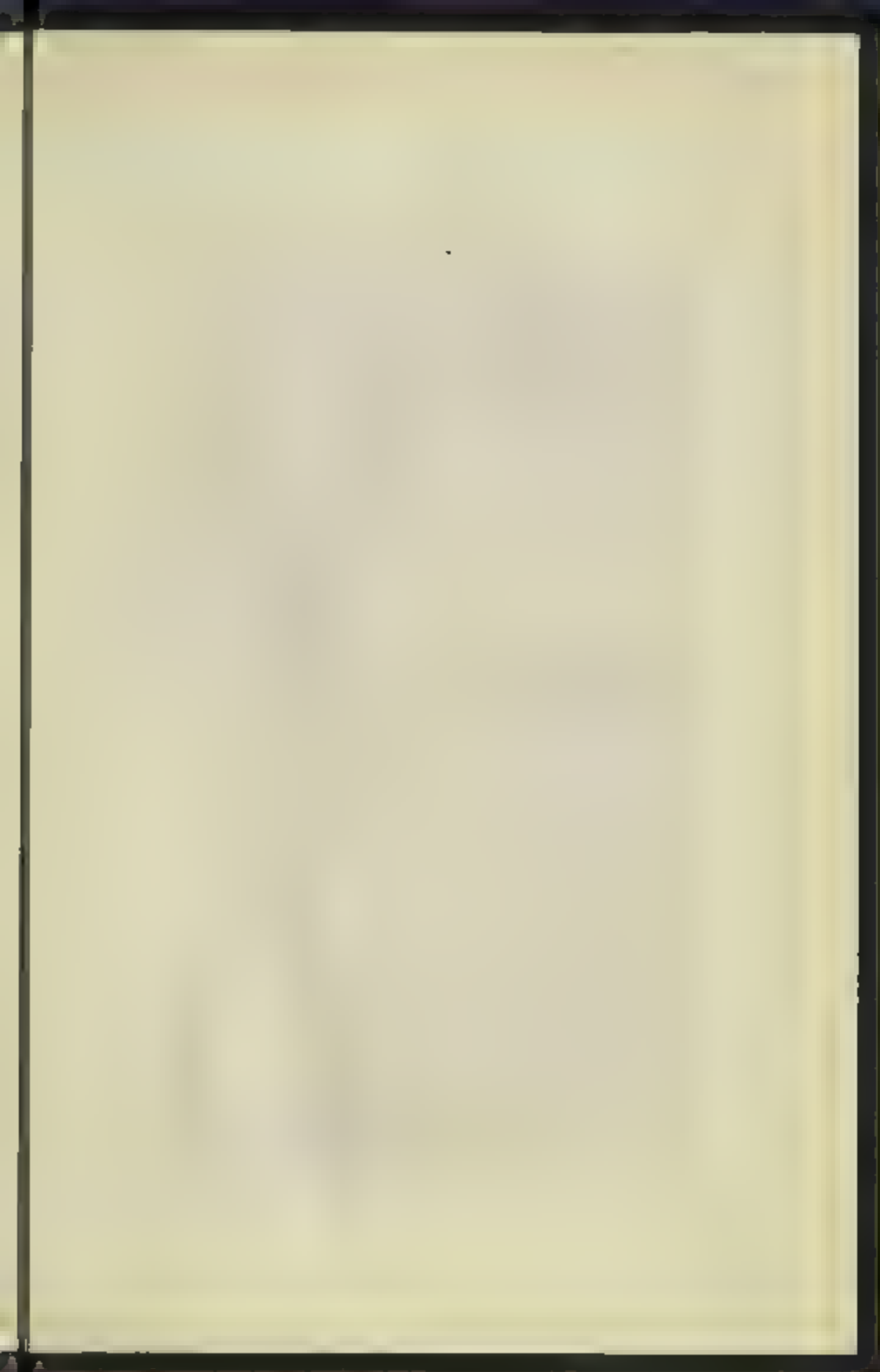
أمير فيصل



اربعة من الشرعاء عقيب اعتقادهم



من "سفن بحر حد روض الساطع" عند لعي "الهميري" . عارف "النباني" ، عاكولون احد
 "الدمعراة" في طريقهم الى طيرة "مريسة" ، ودم مسكجورون . لالاس "الدوية"





حاج میرزا



طغيانه جمال

وستنطرد شعرون من الطابع جمال الذي كان يحتفظ بمحصنه الوداري ، ودير
الحريه ، والذي كان يشكل سلطانه بلاد الشام والعراق وكليكيه ، ولاية آده ،
قد استطاع بما احاط نفسه به من مظاهر السلطان والآفة ، واضعته من وسائل
الخبز والفسوة أن يشرحوه شديداً من الارهاب على العرب في صبه عظيم
العتى والبلاء والكرب والخوف ، وراد ديوان عابيه وبحقيقه ومطارداته
وماسبه شدة شدة والبلاء بلائاً حتى لقد صارت القلوب تنزع من صبه ، والبلد
الذي يزن فيه نفوس حوره ، وكان وجوده ورحلانه كاه سلاء مسطر وسيف
مصب فوق الرؤوس يحار الناس كيف يدفعونه ويدفعون بهم بالظلم فيهم منه ،
ويتفق الظهرون في صروب تنزل في حله حلب لرحلته ودفعه سجنه

وقد احتضن لسان بقوه فاجعه حتى صار الناس يهولون رفقاً على
فوارع طرق ومن الأضداد من كان يوحدهم في نراس وهم يدعون
عن حبات غير مضمومة من القبح والشعر في برار الدرب أو عيب الظنم ،
ولقد وصل من قسوته واشهره أن فرض نفسه صفياً على حلفه بث المحمد عند
هادي في حبل عقب إعدام ابن أخيه سب الذي شق مع من شق من القوه الأولى
في بيروت منهم المنه إلى حرب اللامر كربة ، ولقد بلغ من اعتزازه بما اضمه
من متعذر السلب والخبز التي جعلته حاكماً بدمره مصداً في كل ما يرسم ،
وأمر غير متوخ أن حدث معه توطيد الحكم استقن أو شنه المستقن لعه على
بلاد الشام ، وأن صار يقف من الوزارة مرفع الاملاء والحكم ، فكان ذلك مما
أقص مصاحح الوزراء ، ولا سيما من مرسل العرب قد علا من قسوته وعزوفه
الباعية وشنت نورهم في الجور ضد الدولة ، وأحدث المواد بدل على الاستجابة
إلى دعوتها من قبل صامد العرب وغيرهم ، ولم يحدوا وسيلة إلى استدعائه ومجاوله
نهذه الحو ولا الخدمة فالتسو من الامر طور عليهم استدعائه إلى بلبل لثورة
ولم يكند يقادرو البلاد حتى عيشوا خلفاً له .

ومما حدثني به امين التميمي وكاتب معش في الداخلية ، وهدهده عن عدة
للحق في مدبري دزمن وما تم ، اصنع في إنشاء ههه هههه على يوقتي
متبدلين من دور اخره وركب السط في القعدة العمة ومن حال في
صدد وعدم من اعمه من ودد العرب ههه الدلالة لقوته على الحرة الحدية في
الطعام والاسر ، وحث بهم بها ان حالاً ههه ههه حكراً لعدم في هههه
العرب من اخصوب على مواقع الورد وصدور ههه السط بتقييده بذلك ؛
وقد ههه في يوقته نور ن ورير هههه هههه بك هههه من اعدام حال على هههه
الاعدام من دور ، واده ههه ، هههه هههه هههه في اعراف ميوعة هههه بك
وعقدانه هههه الا اده هههه هههه هههه من يدبر هههه

ومن طرف هههه هههه هههه على هههه هههه هههه هههه هههه هههه
كسب موهبة في دزمن البرق والورد ههههه هههه هههه هههه هههه هههه
فأذاع هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
نور ووقع هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
وعادي الههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه

واندك في حمة هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
افدموا عليه اندماح هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
الاصلاحه والامر كربة في مؤرة هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
على ذلك هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
من هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
ومن ادمح هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
معروفة من عواطف الهههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
واسكافة وروسية

ولقد يكون هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
كذلك من هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه
ومسقلها هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه هههه

الدولة العثمانية . ولقد قضى بعض رجال المؤتمر اى ما تمكن ان يكون من استقلال
تركهم وعقدتهم مؤتمراً في باريس وبجامعة رجال الحكومة الاخرى منهم فصرحوا
بوزير الخارجية لافرسنة في دولتهم به هذه الرغبة بلهجة حاسمة وعازمة
كذلك كان مما وجه من بينهم رغبة القشتل بطر كة العربية في الانفصال عن
بدولة ، والحق في هذا هو ان جميع القشتل بطر كة العربية من شأن وغير شأن
ومن مربيين وعلماء كان في البدء هو اسمهم الاصلاحى اللامر كرى . ولا استقلال
لداي . وعابه ما كان يدعى انه بعضهم ما يكون العرب في الدولة العثمانية كاهن
في دولة السوية قبل الحرب العنسة الاولى اى حكومتهم تحت ناه واحد .
وقد احدث هذا يتصور الى الرعة في الانفصال في دول بعض مؤسسي الحبيب العرب
السرية ورجال العرب القوميين البارزين لاخرين عد ما يد من الاتحادى من حسن
سكت بعود الاصلاح التي قطعوها و شددت بحجمهم للحركة ورجعهم . ووادد
حصولهم نحو القضاء عليها منذ مدى الحرب العنسة .

١٣

الشيوخ والشباب في الحركة العربية

ومن انما نقل الكلام اى دور الشيوخ والشباب في استقلالهم على ان فوام
سكتات سرية او قوى والبار كان الشباب ، في حى كان الكهول والشيوخ
فوام سكتات العلنية او قوى ، بار ، هو متفق مع طسعة كل منها ، فاسرية
ذات حمورية وحضر راسب مع حماس الشباب واستعدادهم للمعارفة ، وسريتها
تعمل لا يدمح فيها سر لعدم اوجها فيها في السجوط في مقاصد والعداوت والنشاط
والحركة . اما العلنية فيها في يكون فيها من هذا المحفوظ تعمل الاندماح فيها على
الكهول والشيوخ اسر فعلا عن حاجب اى جهة مؤيدة لا تبسر الا بد عدم
شمره دور يعود ودممة مما لا يكون في لأغلب الا للكهول والشيوخ
ومع ذلك فقد كان في السرية كهول وشيوخ ، وكان في العلنية شباب وكان
علب هؤلاء من رجال الجمعيات سرية . وقد كان الخيلان يصلان جنباً الى جنب

هون شعور بالفرق ودون أن يظهر بسبها مظاهر الدفع والجذب والتنافس والتناظر التي ترافق الحيليين عادة في بحالات الحدة ، وخاصة الحياة العامة . وهذه ظاهرة جديدة بالنسبة لمن دون ريب . ولعل مردها إلى طبيعة الحركة التي كانت محدودة ومطمحاً أكبر مما يحل مناصب وقد ورجع عاجل ، والتي كانت حركة قومية حديدية تقطع النظر عن معنى الشعب والشيوخ ، ومنهم من فوارق ومبادئ إدارية حركة عصرية . سملائه انحد عنها الحيلان التركيبيان أيضاً فانثرت نيران من احرار العرب من كلا الحدين . ومن حق أن نحس في صدد هذه الملاحظة أن الشباب كانوا من مردته في حسن الاندماج والاندماجية والعمل مع الكهول والشيوخ بحيث سهلت سير الحركة والاتقاء والتعاون بين الحيليين في ساحاتها العديدة السرية والعلمية النقاء الحيوية ونحو ذلك من وجوب مصلحة هامة مشتركة . ولعل مرد هذه أو مرد شيء منه ، في أن عرفت الشباب أو دورهم كانوا أعضاء في الجمعيات السرية التي كانت واحدة لها صفة النوحى والندى قليلاً أو كثيراً .

هجرة شباب اليوم وواجباتهم

ومما يمكن من ملاحظة صفة الشباب هذه استطاعت أن تعرض عنها ، وأن تشمل جزء منها والآخر لأنهم في الحركة والنشاط القومي ، وأن لا يستعدي مكرهم من الكهول وشيوخ السجدة ، وأن يحمل هؤلاء طوعاً أو كرها يقبلون هذا الوضع ويسبغونه . ولقد استمر هذا بحيث كان كذلك في غير عهد الحزب والشرية ، وادخري في عهد السجدة والناصب أي في العهد المصري ١٩١٨ - ١٩٢٠ م ، بل وكان الأمر فيه على العكس بحيث كان الكهول والشيوخ هم المدمرون من فوق الذين عليهم في البرور واملاك ودم الامور ، ولمضطرون إلى مسايرة الشبان ولاسعادهم في وطنهم مكرهم بسهم وفي هذه غيرة قوية لطيفة شابة اليوم من يجدون امرهم مكر من شباب الأمس وشيوخ اليوم ، ويعجزون عن فرض أنفسهم على الشكل ويبدرون من هؤلاء الذين لا يجدون عيبهم ، ولا يحسون هم نظرياً أو ديداً حدوداً أو قسماً فقدون ما يجب وعلى الوجه الذي يفرحون . قول هذا يعني مستعجل مع اعتقادنا أن شيئاً من اللوم واقع

على شأن الامس ، لان مخشى شد الحشة من أن يحجز امدان منهم وهو أحد
الحلو والحلو السريع فلا يكون فيه من شأن اسوم . من يشعل الفراغ ويحل
العيب ، وقد يصول هذا كثير من سعي فكون الكفة لاينة الضارة بالصلحة
القومية .

ومن الحق ان يذكر ان شأن لاس لم يعرفوا أنفسهم بالكلام وشرح
والله واستخدم فتح الطريق وإنما فرموه بالحد وبغمرة والحد والصحة . وقد
تكون طبعه وقتهم بما ساعدتهم على هذا ، حيث لم يكن يعرف ويعومة حياة
متبررين أو مطلقاً جوهرياً كما هو الآن ، وحيث كانت تلك الطبيعة تدفع الشاب
للرحلة من أقصى بلاد الدولة بمئاته من قفاه - من شأنه في اللقد أو السن
أو طراس العرب أو العكس في سن وصيعة ومعدة وكما على ظهور الحال
والجل ، وإنما في العراق واخذ ، ومكتفياً بالقليل يسور من مثل حطة
وعيب ، وأن هذا من شأن اليوم الذي صار القوف والمدح والعموم مطلقاً
وثنياً عنهم لا يستطيعون أن لا يردوا بحجبه ونصحه في منه ، ويردون في حرمهم منه
سكة كبرى على أن حدث ما يعرض عنهم دارافه شيء من الزهد في القوف
وشيء من الحد والحمل وهو كثيرهم آخرة دافعة ، وعوق كبير منهم في العلم
والثقافة . وقد لم يقدروا ان ينظروا خبيراً إلى قصبة وحطه واقدام واداء
ظواهر عين بالسر وشكوى واللوم متبررين بوعده ومجده من الحد والكفاح
والنكاح لا يستطيعوا ان يعرفوا منهم وشعروا خبير الذي يجب ان يشعروا ،
ويشعروا أنفسهم بل ، مرع وانهم الاكبر من اللوم وسوء العادة واقع عليهم
ولا ينبغي أن يحظر ، لان دور محاض قومى هذه انتهى أو انه ينبغي
الحل من الامس ، وانه ليس على احسن الحديد واحب عومى كما كان على
الحل السابق . فها هو دور بصلته انما به شديدة الضرورة في صدور كبر حقوق
لامه وانسكح ، يفتسها ومحصها ، وحده في صدور ما هي فيه من شدة الجهل وعقله
بحيث تكاد تكون في ود والا فرد من يظهر من على شرح سياسيين وحكاماً
وحريين في ود آخر . ولن يحقق أهداف المكرة القومية العربية ومثب منها
ولن يحلص لامة ما هي فيه من ضعف البدن ، وهرج مبرح ، واستغلال
سعي وحكم الافراد والأسر ولعهم الا ان يمكن بحسن فوائده وحشده

وإنفسها وأصلاحيها ونشر العلم والتقافة بين جميع أفرادها ورفع مستواها الاجتماعي والأخلاقي، وهذا هو هدف العمل الاجتماعي القائم على فهم الأوجه الأربعة يوحده على الحبل المتين وحسن تهيئة اختياره، ولا خلاف أن الشبان والشباب في كل مجتمع ورسالة الخطط العملية ودورها، وكونهم هذه الكثرة العظيمة التي تلعب دورا كبيرا في تحمل الواجب عليهم بزم وسبل إذا أدركوا وشعروا به، وهم هم أمة راكبة وهم بالتدريج والشكوى كما قلنا فإن معالجة قلوبهم لأصاها، أي ضرورة تخصيصهم

12 —

المزور الثالث

وحريه لاننا نكلمه عن الدور الذي ينبغي ان لا يتصور الا انما
في حركة نوره وسيره ؛ وبعد كس غير شئت كثير من ذلك في الكفه
بعضها ولذلك سلكنا في التفتق على ما يضيء البصق عنه

عوامل الثورة الرأسمالية وأثر الحركة القومية ورجائها فيها

لقد قبلت العمل لخدمتي هذه وحده من أجل التمسك وخلق كتاب من
أخباره عوا، إلى حروب خلف حسب به نراه على خطوبة الخليفة وأدفعه مع
الأكابر على ثورة فيهم، وأصبح الشخص لأصل فيه وبدي أشد منه
بوجهه مصد فيه مكانه دفعه إلى عقب وقد قبلت ذلك من دفعه على
حسبه عوا، إلى أن شد لي في عهده ومن ألوى إلى الحادي وهيب به سب
بجاوله كل من رجع فربس عهده على آخر، وبدي قبل إلى لوراة الأعمدة
فأثار غضب عليه وقد يكوم في كل من دلت نصب من الصحة وأثر في الخطوة
غير أن لا يجمع مره به كان بعكزة عهده قومه وحركة إلى عمت
سببها، وما كان من أحد خلال سنوات الأربع التي سبق المصروفات
والاندق تركيز فيها، ورجع من حين ذلك كتابه عهده من وحاشا عن بطور
الاتحاد العربي والعكزة عهده صور خطبة وقد شرفا في سنة مائة و
كان من انصاف رجع حركه قومه وجمعه المدة في الشام بعض ومحبيه

فيه مهمة التعبير عن مطالب العرب وامهم في به . ولقد كان الحبيب نفسه في
 لاسانه في ظروف إعلان الدستور، ووثق بتعبه الحبيب ، بدأ من شأن عربي
 وانتشر من فكرة عربية قومية ، وما حصر من يودد سائر العرب وخاصة الاتحاديين
 وكان يبرهن بعد المطمح ، ثم صار أمير مكة الرسمي ، وعقب وهو في هذا
 منصب الحبيب ما وقع من حدث عربي ، وما كان من نجم الاتحاديين ما
 وحظوهم احسنه عقب إعلان حرب في السكس برحلات العرب والقضاء على
 الحركة العربية ، وما بدأ منهم في هذا السنين من فسوة وبقي فلا حرم أن
 يكون قد رأى ان الحرب قد يكون فرصة سانحة لاقتد العرب وتحقيق ماسهم في
 الاستقلال واخره والكرامة وعنه رجح أن يغلب الدولة العثمانية فحفره هذا
 على اعتمد فرصة سانحة . ولقد كان الحبيب في لاسانه مع منهم وصار
 بعضهم يوماً بعد أن اسلم منصب ماره مكة ، ولما لا ريت فسد أهم بأنروام
 الاخرون بالحركة العربية وشدهم في لاسانه وحدثا في البلاد الاخرى
 فكانوا عوا لأنهم في ما قدم عليه من عضوة حاضرة مدعوعين بانهم طسفة الحان
 ولقد كان لبعده الثاني عند به « حيث الاروب الاب » ، ولحظة الثالث فصل
 « المعفور له حيث العراق » ، نوع خاص حدث في هذه الخطة . فقد كان الاول
 معوقاً عن الحذر في تكس سواب بعد ثمن وانده مير ، وشهد بظهور
 حركته فرصة من شوب الحرب وبعدد واحد من بعض اعمدت السرية ورتى
 « فان » ، واس من جهة اخرى ما كان من نجم الاتحاديين لها وسوء وانهم نحو
 ونحو العرب هم ، كان من نجمهم نحو وسوء فحفره كل ذلك على التفكير في
 ساسح فرصة الحرب للخطوة الحتمية في حتى اسه فصل بكثير حجب كان فصل
 معبر المندوب السامي في مصر مرة وسنورس الذي كان شتم في فم الخبوت
 الاكثيرة هم مرين وتحدث معها في صدها ، وذلك عند شوب الحرب ودمج
 الحكومة التركية في اممكر الاماني وعن به المراسلات بين الحبيب ومكهاون
 والي سب اي ذلك لانفاق سحوسه ، فكان من شتمين المؤثرين على ما جرى
 من اتصال وتواصل واتفاق .

ما فصل عند احم فعلا اي جمعة العدة السرية وبني عاتق وحمل مصعب
 لحركة القومية الى والده ، وكان من المعطل على السعد بسب ما مي به هو

والله في الشفاعة بمقالة الشهداء نذره وما لسه في الطاعة حال ورملائه من
التصميم على السير في التشكيل بالعرب وتشريدكم بقبس واسع .
وبما لا ريب فيه انه كان للحركة العربية وبطورها وما كان يسبب من أحداث
ثوري ما كان من قبل الانكليز على الاتفاق مع الحبس ، ومن كانوا أرادوا في
الدرجة لأولى احوال الحرميين الشريعيين أولاً و احوال العرب الذين هم دكن قوي
في دولة الخلافة ثابت من سلطان التوك واثابهم عليهم لنوعين فوهم المدوية والمغوية
واحلا وحارحاً . من فساد هذه الحركة وما كان يسببها من أحداث وما قامه
العرب من شدة ونلاء وما كان من بطورها واشتداد شعورهم ضد على التوك
واشفاق العرب في الانضمام معهم ببيعة ما هو الذي حصل لانكليز يرون امكان
بمجامع الثورة وامتدادها الى حوض طحار و تنظم الحزب اخرى من بلاد الدولة فيها
وربودة ومن هذه الدولة وارسا كها

أهداف الثورة

ولقد احدثت رسائل الحبس - مكهاون التي قام الاتفاق عليه بين الانكليز
والحبيب على الثورة صدى قوياً عند الاثر وصورة واضحة لطور الحركة العربية
في سبب الحبس اثناء كيان عربي متفق واسع او تمييز آخر في سبب
الاهداف الصريحة والضمنية ، يمكن ان سببه الفكرة القومية العربية في معناها
الحديث على أوسع نطاق .

وفي المذكرة التي رسمها حبس اي مكهاون مع ارماله المؤرخة في ٢٨ رمضان
١٣٣٣ - ١٤ يوليو ١٩١٥ جاءت هذه الديباجة :

« كان العرب ، جميعهم دون استثناء قد فروا في الاعوام الاخيرة ، يعيشوا
ويعودوا بحرنتهم بظلمة ، وانهم ما عبقروا بحكم بظرياً وعملياً بأنفسهم ، وما
كان هؤلاء قد شعروا وذكروا انه من مصلحة حكمهم بربط بالعظمى ان تعدم
ومعهم بلوصول اي امهم المشروعة ، وهي الاماني المؤسسه على نقد شرهم
وكرامتهم وحياتهم ، وما كان من مصلحة العرب ان يعصوا ما عده حكومة
بريطانيا على اي حكومة اخرى . لنظر لكرهم الحزم في ومصالحهم الاقتصادية



« الملك بسمال »



« الملك عي »



« الملك حدي »



« الامير ريد »



« الامير عدانة »



وموقعهم من حكمه بوجوبه ، وأنه قد وافق على ما يرى الشعب العربي
أنه من المناسب أن يساند الحكومة الجديدة ، كما ترى من المصلحة أن
تصدق بواسطة مدبره أو ممثله على ذلك ، حيث أنه
ثم جاء هذه الأوامر ، ووجد في هذا المشروع ما يرضى عنه ، فكتب
فصلاً عن أن يدينه حيث يراه ذلك ، حيث أنه قد وافق على ما يقضي
لأخيرة منها

أولاً أن يعترف انكساراً باستقلال البلاد العربية ، من مصر - سورية -
فلسطين - لبنان - ومن بلاد فارس على حدود الهند ، من تحت يدي
للعرب ، حيث يستثنى من ذلك عدن ، التي هي من البحر الأحمر والبحر
المتوسط حتى سواحلها ، على أن يوافق كل من يوافق على حلفه عربي على
المبدأ

ثانياً : تعترف حكومة الشريف ، بوضعها كغيره في كل مشروع
المصري في بلاد عربية ، كما كانت شرعية في كل مشروع مصري

ثالثاً : يعترف الحكومة بالاعتراف بالاعتراف في كل شيء من وجه
الفرق بين دول حلف استقلال البلاد العربية ، وبين دول حلف الاعتراف
بها ، على أن يكون هذا الاعتراف في كل شيء ، في القوة العسكرية ، بحرية وخطوبة
وإسكان : إذا اعتدى أحد الفرق على دولة أخرى ، فله أن يهاجمها ويغزوها
على الفرع الآخر ، أن يرمي الحاد على الحاد ، في كل شيء ، في
اشتراك الحدود ، لأمر معه في وسع الدولة ، كما هو عليه في شروعه ،
خاصة : مدة الاتفاق في المادتين

سنة ، وإذا شاء أحد الفرق تجديد عهده ، فله أن يوافق على عهده من
انتهاء مدة الاتفاقية بعام

ثم اختتمت المذكرة بهذه الحقائق

هذه ، ولما كان الشعب العربي يأخذه قد آمن ، و قد آمن في يومه ، وتحقق
الفكرة منها كلها الآن ، فهو يوافق حكومتها ، بوجهة النظر ، في
حلال ثلاثين يوماً من وصول هذا الأمر ، في مدة يومين ، حيث هو
واله كحفظ نفسه حرة ، بعد كل شيء ، ووافق على ما يقضي من المبدأ

إذا لم يجعل الجواب احراراً في القول وسعمل من كل التصريحات والوعود السابقة التي قدمها بواسطة علي افندي ١٢» .

وعلي افندي هذا مندوب ارميه الاسكندر للحدث مع احمد ؛ بما يدل على أن هذه الرسالة هي بداية رسالة مصورة ، حديث واصلات غير رسمية ، واهـ ارسلت لتكون اذكورة انطونه فيها القاعدة الاساسية التي يقوم عليها الاتفاق . والعقوة الأخيرة نفسها نعمل هذه الدلالة .

واهدف القوي في المذكرة واضح وهوي وشمس في صدد بمكة عرفة كبرى مستقلة استقلالاً تاماً ومتعالمه مع برنصب على قدم اساراه . وسظم جميع جزيرة العرب وسلاسل الشام والعراق وحرراً من كلبك - اذنه ومرسى الذي كان يسكنه حمرة عبر قبيلة من العرب ؛ وكان يعد مسماً حمراً للبلاد العربية .

وقد قصد بما ورد من العبارات اهمام الاسكندر أن مشروع المصودة هو اسم العرب جميعهم ومعزاً عن رعناهم ، وليس هو افراح الحبس وحده . وقد كان هذا موضوع أحد ورد في الرسائل الأخرى على ما سوف يذكره بعد

- ١٥ -

ويدور في الموضوع اثر الاتصال بين احمد ورجل اخر كنه العربية واصحاً ، سواء في الحدود أو في اموال الأخرى وفي الخطة ، من سكاك يقول ب مشروع أو أكثره من وضعهم حيث يبدو الفرق واصحاً بين اسلوبه واسلوب الحسين المعروف . ولقد ذكر الطوبسوس في كنهه نقطة العرب ٢٢» انه اصنع على بدن عند اهلك فيجعل دل له عنه انه المطالب التي وصفي رجل العهد والمنة في دمشق وطلبوا منه ايضاً ان والده وحده على سؤال الاسكندر عما بدا كنه برافقوت عليها . وقد نقل البس في كنهه وهو خلاصه المشروع لمرس الاسكندر سواء في الحدود أو في الشروط الأخرى .

١٥» للمصود من البس - الأخرى استرداد الحرية . والعن مقول عن حركات النور المريسة الكبرى لأمين سيد ج ١

٢٢» هل هذا الكتاب الى العربي من امه الاسكندري علي حيدر زكائي

والخاتمة ذات خطورة حادة تدل على ان الحسنى والحق والعدل والحركة العربية المتصلين بهم قد عرفوا على العمل في سبيل اهدافهم بكل الطرق وعلى طرق ابواب اخرى في هذا الشأن بدون تقيد بمقترحاتهم من بريطانيا وشعوب .
وفي رسائل الحسنى لاجرى التي دلت على استعدادات عارضة فانه قد اضطر
يبدو ما ذكرناه واضحاً ايضاً حيث حذر في رسالته المؤرخة في ٢٩ جوان ١٩٣٣
٩ سبتمبر ١٩١٥ الفقرات التالية :

وبعد في هذه المدون إذا كنت تصارحه ان الضرر والاستعداد للحدس جميعها كتابته فيما يتعلق بالحدود وقوله ان بحث في هذه الشؤون ، هو اذاعة للوعظ وان تلك لأرضي لا تزال بيد الحكومة التي تحكمهم ، بعد في فهمه ، قد قلت ان هذا كانه يدل على عدم ارضاء وعلى عجز او على شيء من هذا نفس . فان هذه الحدود المطلوبة ليست لرجل واحد تتمكن من رصده ومراقبته بعد الحرب ان هي متدلس شعب يعتقد ان حده في هذه الحدود ، وهو معقو باجماع على هذا الاعتقاد . وهذا ما جعل الشعب يعتقد ان من الضروري بحث في هذه المسئلة من كل شيء مع الدولة التي تقبلها كل الثقة ، وبمعلقو عليها كل الآمال . وهي بريطانيا العظمى . وهذا اجمع هؤلاء على ذلك فان محمود عليه في سبيل الصانع مشترك . وهم يرون انه من الضروري جداً ان يتم بمصر درجتي الحرية المعروف على اي اساس يؤسسون حياتهم كيلا يصبوا اسلاكهم او يحدوا حدودهم في هذه الموضوع مما يؤدي الى سيطرة معا كانه انما اندي حرمه . وهو حق هذا وان العرب لم يطلبوا في تلك الحدود مناطق بقية شعب احبي . هي عبارة عن كلمات والقداب بطقوها عليهم (يريد استاء على الاعمال) ما الخلاف وان منه برص عنها والناس يسرون . وانا على ثقة بما صاحب القدره انكم لا تشكرون فقد نبي لست شخصياً الذي يطلب تلك الحدود التي تقسم عرب مشد . ان هي مقترحات شعب بأسره يعتقد ان ضروره بانهم حياته الاصلية .

ولقد ذكر مكماهون في رسالته الخواص على الرسالة الاولى ان بعض العرب في الاقسام المتطوعة لا يرغبون في مساعدتنا بل ويقدمون من عدمهم الفعية سلاح للامان والاتراك اي للهدام والقتل ، فاحب الحسنى على هذا في الرسالة الآتية

[illegible]

دفع الدين ومخاطبة

وما يجدر به ان يصدق انما كان حسن اخوت دفاعا محكرا عن
المقترحات والحدود التي وردت في ... وع حده بعبارة حسن مكهاوت
اخويه من محاولات لا يحسن حده ... وحده من عبارات مخاطبة او
بالأحرى من مراءات مقصودة في حده ... لالة وصلة الانكليز بها
في رساله ٢٩ شوال ١٣٣٣ - ٩ - ١٩١٥ ... ورفق هذا فان الشعب
السوري لا يرضى بحد ... و ... و ... و ... و ... و ...
قد يكون من ... و ... و ... و ... و ... و ...
وعلى هذا ... و ... و ... و ... و ... و ...
وفي رده ... ٢٤ ري ... ٣٣٣ ... ١٩١٥ ... و ... و ... و ...
ولكنه يقول انه لا يمكن ... و ... و ... و ... و ... و ...
عربية صرف وليس ... و ... و ... و ... و ... و ...
من قبل واحد ... و ... و ... و ... و ... و ...
فرجوا ... و ... و ... و ... و ... و ...
وعليهم ما عسى من ... و ... و ... و ... و ... و ...

وفي رده ٢٩ شوال ... و ... و ... و ... و ... و ...
السوري العربي ... و ... و ... و ... و ... و ...
عرب ولكنه ... و ... و ... و ... و ... و ...
من وجهة النظر العربية بالنسبة ... و ... و ... و ... و ...
به حسب يقول ان العراق ... و ... و ... و ... و ...
عهد ... و ... و ... و ... و ... و ...
العرب ومد ... و ... و ... و ... و ... و ...
البيد ... و ... و ... و ... و ... و ...
يسوا ... و ... و ... و ... و ... و ...
العربي ... و ... و ... و ... و ... و ...
عهدكم في ... و ... و ... و ... و ... و ...

بواقع ان يتولى خدمة قصيره الاراضي التي يحلم الحشوش الاسكليبية تحت ادارة
اسكترا . ويقول في هذه الرسالة ودعني على تلك العبارات المطعنة ومبررات
كتاب المؤرخ في ٢٩ شوال ١٣٣٣ بعد على ما اعتقد من اعادة ترتيب فيما يتعلق
بماديين تلك والرابعة من كتابكم الاجير بشأن لادارة والاستشارة الحكومية
والموطن على ان لا يكون كما صرحتم بفعل في الشؤون الداخلية

كذلك من الخبير . لتسجل ان الحبيب لمح لاسكترا وهو يدفع محاولات تعديل
الحدود العربية من سوريا لحدود فرنسا ومراحمها ويرفض ولا ثم يبدى لمحضته في
صدها . يمكن ان يكون له فرنسا منقعه من بقاع سوريا من ثمار لمصالحهم
ايضا . حيث في ر - ه ٢٩ شوال . وليس ارى حاجة له لان الفت بترك
في ن - حيث هي آمن على مصالح كل من يحطه اسكترا على مصالحه . ويعتقد
ان وجود هؤلاء اجير في المستقبل سيقضي فكره كما يفتق وكاره .

سافة المراسلات واسبابها الصحيحة

ومما يمكن من امر فان المراسلات وان كانت انتهت الى فترة بحماية في نظر
الحبيب في صدد اعتراف اسكترا باستقلال العرب وتقديم اسعده لهم في الحدود
التي اقترح والى استطاع اسكترا عين من قبل الحرب فلما طلب دعم دفاع
الحبيب ومحمده هومة . هزيمة بحوري . وقد استطاع اسكترا ان يحرر منها
- وقد فعل ذلك في الحرب ومعه . السنة للبلاد الثابتة وعرفه خاصة .
ومرر هذا في . يعتقد ضعف الامكان السياسية وماديه في الحمار حاصه
وسلاد العربيه وامة عربية عامة بما في ذلك ضعف بصوح الرجال وقوة عرائهم
وشعور الاكثير من الضعف ، وبحاجة الجوار خاصة والعرب عامة اليهم في كل
شيء . حاجة شديدة على أي حال . ولا سيما ان هذه الحاجة وذلك الضعف كان يبدو
مرة بعد مرة في رسائل الحبيب وعباراته بشكل عجيب .

ومما يبدو من كتاب من صحت قوى لويطيا وشرها وعدتها وصدق وعودها
قد كان ذلك في ذلك حيث من الحبيب أنها سوف تساعد مساعدة مادية

واسعة تجعل من العرب قوة فعالة ذات كيان وموقف مؤثر يتيح له تحقيق آماله والتسليم سخطاته وأن، إذا خرجت ظاهرة دابة بوعودها، يقطع على شرفها معه . ولعل ما كان من مظهر الحركة العرب ويطورها خلال السوات السبع قد جعل احسن وإيجله ورحل الحركة الذي احتواه يعلقون آملا كبراً على اشتداد حيوة العرب حيث يساعد على تحقيق ما أرادوه بعد أن حصلوا من إنكسار على ما حصلوا عليه من وعود وعهود .

١٦

الثورة ضرورة قومية

وعلى كل حال، فإن اتصال احسن ولا يكفى وروعة رحل الحركة العربية في هذه الاحداث كانت حركة موقفه من حيث المبدأ بل ومن حيث العمل وسنحه أيضاً ، وان طين طيب انه ثراه قد دم في خطوته بواجب عظيم بحبه لأمة العربية في يقضها الحديثة ونسدى بها يدً بيضاء مشكورة ، وأخرج القضية العربية من حيز الفكر والخطر والأمة في ميدان الحقيقة الواضحة العجيبة ، وجعلها دارة لمكانة بين قضايا العالم القومية .

ولقد كان موقف الحيين وما أعده من عهود ووعود وأيداه من تعظمت واعتراضت ومن عود في الحال القومي الذي قام به العرب الشاميون والعراقيون بعد الحرب بوسن جاني مختلف مناسبات وشئى المواقف ، وكاتب عاملاً من عوامل ما وصل إليه من التنازع والاجبية في هذا الحال . ولو كانت الأمة العربية أكثر حيوة ونشد بصوحاً وأقوى بيبه بما ظهر منها أثناء الحرب وعقبها لكانت تلك الوعود والعهود والتعظمت والاعتراضات كقبة ذات تحقق لهم من ما كانوا يأملونه

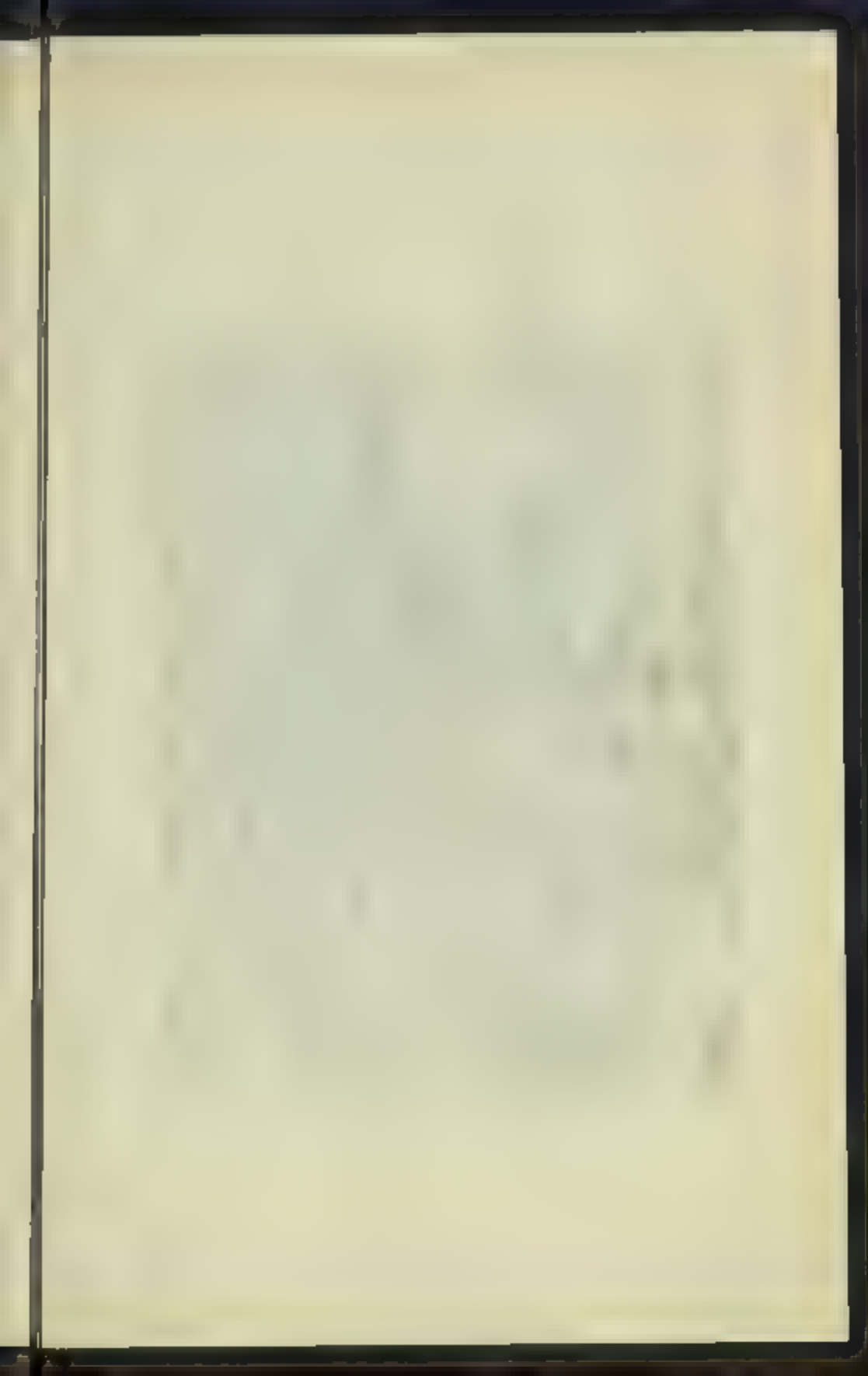
تطبيقات وروود

وما اريد توجيهه إلى الحيين من مسئولية الخروج على الدولة وتصويره سلباً في إنكارها ونكسارها لأحسي من بلاد الشام والعراق هو دعاية سلبت الجهود في بثها

ثم الحرب وحده مسيره في زهاب ، وقويت بما كان من خيبة أمل وغدر
من الخلفاء ، فلما أصبح سكاره من انتوره العربية لم تكن حامية التأثير في
ما احضره الخلفاء من خبر في ماضي الحرب الكبرى الأوروبية ، وإعنا
كانت معروفة ، وروى هذه حداثته من مهور لضعف وما كان لبعض هذا البصر
وكانت معيذه قدوة تعرف في ادرجه دون فائده عظيمة ، فلم يكن لاسير
الخلفاء انص ، وما كان لادولة تعيد للصمد في حال بعد مكارهات والمسا
العظيمة في ورده ، وما كان حشد بتفقيه العربية امكان الى رادي حارها
بين قضايا العالم بعد ، ما حصر في قصه ، ولحرم العرب من وسيله قوته في
صدهم القومي اسعوا في اعداء وادماج وفي بقاءه العنيفة ، لاحقاد القومية ،
وفي بلده من عرب القومية في حقه قصيرة ، ولكان بلادهم اشد بلاء ،
كان ، ولكان سجد الى حركة العربية عن قصير كبير بعد ان ظهر من مودرها
ما ظهر من حوله ، ثم بعد بدي ، وبعد ان ظهر من لا حدود ما ظهر من
مقدسة والمعني موهبة في السكان ونشره ، وحتى على قرص احباب بصار
الامم والدولة حذرة ، في "توره" ، كما عقد معارها القومي من ولعب لم تكن
تفقد زهدا في في ، حروب حذرة ، وعطش رغباتهم ، وفهم من حبه ، وما
كان انشاد عربية من على حذرة ، في "سوره" من حبه حري ، ما كان شدة ؛
من واقف كان من حذرة ، كان زعماء أجرا على البطش والتشكيل والتصرف
في العرب وبلاهم ، وما حصد لاسد ، العنصري التركي والقضاء على البقعة
عربية قومية ، من ذلك من احباب مداد الأتراك الحديثة ، إليها بالاستعمار ،
كذلك نوابح كير في وجهه ، ما كان من منافع ونعرات في
مراسله ، وفي سجنه في سجنه ، وعقد أن هذا القدر قد صدر بروح ما
بعد الحرب نبأ ، وسجنه ما كان من مكر لانكثير وحشهم رغبة الآمال التي
عنفه ، حال الحاكم عربية على البصر خفاء ، فقد حشد في مد هذه البلاء
والنعرات اشد حذر ، وكان له قوى حيرة نافذة ، وبعد عصب هو اولاده
حيثما معهم ، في مكاره وروا ، وقرصا في تقسيم بلاد الدولة العثمانية



المفتي بعل في الصحراء أثناء الثورة العربية



الانكليز يحسبون حيايه قليلا او كثيرا . ولو كان شي . من هذا لكان له اثر ايجابي في نفاذ العهد الجديد في شمل الدارصه على ارضه من بعد ما كان في اليد من عهود وتعديلات ولا سيما ان الحرب كانت قد مكنت قوى الخدمه ولم يكونوا ليقدموا على عملات حربيه ضد قوى عريضة فبعض العده والكيفيه والامثولة التي صرحها الكماليون مدون في غفلة شاهده وحاصله كان من صاعقه فريسه اي الهادس معهم . ولعل هذا النقص من اهم تعربات ثورة العريضة .

- ١٧ -

امر الثورة وسيرها في المحازر

ولقد آتت ثورة اخلي حربا امجدت باسمه للحدود . وقد امكن الشعب على القوى التركيه سرعة في مكته ، وكان سعلت على نفسه في لائحته خيبره الاخرى قد احتاج إلى بعض الوقت والجهد ، حيث حثرت معارك عديده . وحدثت لم يستقد حدة إلا في ٤ ثور ١٩١٦ ، وانضاف في ٢٢ يول ١٩١٦ ، وحدثت حاصرت القوى التركيه في المدينة ، ٧ كانون الثاني ١٩١٩ ، عبر أن سعت الحرس كانت قد توطدت من ذلك كثير في نحو احدى .

واقدر طبق لصفه الأوى في ٩ شعب ١٣٣١ ١٠ حزيران ١٩١٦ وأعلن استقلال احدى عن ذلك نفس ، وحدث سعلت على الحاميه التركيه في مكه . وقد حارب الاشارة ان ذلك في امشور في ادبع في ٢٥ شعب ١٣٣١ ٢٦ حزيران ١٩١٦ حيث جاء فيه

ولما كان امر حماة حيدر من هذا السعي والتعدوان ، واورمه من مرض الله فيه من شعائر الاسلام وروء العرب والبلاد العربيه من عاصمة الخطر الذي استهدف له الدولة العثمانية سوء تصرف هذه الجمعه الساعية ، كل ذلك لا يتم تداركه إلا بالاستقلال الدم ووضع كل صفة هؤلاء المسمى السعكيين للدماء الهيب للأموال ، وقد ذهب البلاد موافق لله تعالى لتحرير امر استقلالها بعد ان ضربت على أيدي عمل الانكليز استقلالاً مصقلاً لكن معاني الاستقلال الذي لا تشوبه شائبة

وما وقع ان الانكليز لأمر يثبته رأوا ان يوردوا في سير حركة الحملة فادعوا
 الى ارسال بعض قضاة لهم لتتبع دمشق قبل دخول فيصل ، ولتتصل مع القضاة
 العربية ساو سوريا الداخلية أيضاً بما أثار العجب والساؤل .
 وكانت لجنة العشرة قد انكسرت في فلسطين أمام حمزة اخلد ، وتحدث
 الكتائب التركية بسحب سرعنة نحو الشمال معها فصائل الحملة من الحبوب
 وفصائل الثورة من الشرق الحولي ووقع فيها الحاشو حتى تم الانسحاب قبل دخول
 القضاة الانكليزية والعربية لدمشق .
 وقد أغلقت السلطة العثمانية وهي بسحب أم تراء من البلاد لأهلها وأقامت
 حكومات محلية موقفة لحفظ الأمن وسد الفراغ ، فقامت حكومة الأمير سعيد
 الحرازي في دمشق وحكومة عمر الدعوق في بيروت على هذه الدعة .
 ولقد حاول فيصل ان يشمل تحت سلطته العربية فارس وشكري الأتوبي
 بمشلاعه في بيروت ومعه محمد دستم صدر والذكور أحمد مدي بساعده ،
 فاستنم الحكم في من عمر الدعوق ، ولست في نحو مسوع والأعلام العربية تخفق
 في أجواء بيروت وأنحاء المدن والراجل الثورة لأخرى وقد كثر في هذه
 الفترة في بيروت مشهد هذا المظهر والمحب بعض مدموع الفرح والنوح فنجس
 بمواطن الحاس وكبار الآمال . وقد كان الاسوع الذي سبق دخول فيصل
 لدمشق اسوعاً حراً كان ليس يسامعوه في عس اقترب فيصل وفصائله
 واسمهم والشاعرون شعور العربية من نصوري بترسوا الأحرار زود المتعصب
 أصبح ، حتى أنه أرسلت حكومة الدعوق بعض الرسل في البر والبحر سافي
 بالأخبار ونأني بشكل علم الثورة العرمة . وكان غير شاعرون شعور القومية لا
 يدرون ما يعتبرون كذا كانوا موعودون شيء آخر غير اسم العربي والحكم العربي .
 على أن حركة العرب كانت قصيرة الأمد جداً ، لأن القضاة الاقربيه ما
 لبثت أن هدمت وحدت الأوامر لشكري الأتوبي يعطي الأعلام والاسحاب ،
 وعلى هذا الضرورات الحربية ؛ لاسباب البلاد جميعها سبب باسم بلاد العدو
 المحتلة ، وجميع القوى في كانت تسع قيادة التي العامة وكانت هذه طائفة من
 الصدمات الأولى التي حذمت في الحركة العربية عقب الحرب ، ونسب كانت مظهراً
 من مظهر العذر المنيب لها وحققة من حقة .

أما العراق فقد كان لأسكليز احتلو أكثر أقسامه أثناء الحرب ، هم يدخل في أهداف الحملات العربية النورية . وكان مقدوره أن تستق الثورة التحريرية منه بعد سنين أو أقل من انتهاء الحرب . صحيحاً على ما ظهر من نوايا الأسكليز الاستعمارية فيه .

ولقد كان في فكره فيه بنزل قوى عسكرية حبيسة في الاسكندرون ، واشغال نار الثورة في الشام بواسطة صراط العرب . تشتعل الثورة في الجدار ستعدة من وجود عدد كبير من صراط العرب ووجودهم فيه . تنحى للتعبير العام ، حيث كان هدفه بما وفق عليه وحمل الحركة مع فصل عن ان الحلفاء لم يبقوا على تحقيق الفكرة ، وكانت سياسة معززة صراط العرب ووجودهم فيه أيضاً فكان ذلك من عوامل الانصراف عن هذه الخطة .

- ١٨ -

أثر الثورة في الاقطار العربية

ولقد كان لامتداد الثورة في اقطار ثم عظيم في افكار العرب وأوضاعهم . بالرغم مما حاولته سلطات التركية من تهويل شأنها أولاً ، ومن إثارة الحملات الشديدة والدعوات بحركة ضد قوائمها ثانياً ، ولا سيما في حداث والوعب هدف منحود عليهم وحلج هويهم من القدح . كما كان من عسونه وبعبه وحقونه في شق عدد كبير من رجالهم وسجن وشريد عدد كبير آخر ، ونحويع لساحل السوري ولسان بجوراً ليلها ، وددو بودر حركة شريد واسعة ذكرتهم . كان من لاسيديين محور الادمن عقب اعلان الحرب ، وكانت من العوامل القوية في توسع مدى انتشار الفكرة العربية في مختلف اوضاعهم ، واتحاد لأذهان والقلوب اليها والاهتمام بها ، ونداءات الأحاديث . كما يكون للعرب سنيستها من حدة جديدة فيها لمجد والمرارة والقوة والسياسة ، وفيها الاستقلال والحرية والوحدة . وقد كان للشباب المنسولين وحدهم لهم صلة بالحركات والشكيلات التي اجني في ذلك بما كانوا يبشرون من الدعوة إلى تأييد الثورة والاستحقاق في رتب أجازها .

بين الناس وتوسيع الدعاية صدها والتوجه نحو وحدة واحدة اندمجت في هذه الدعاية ، وبصورة ما سوف يجني حرب من و. ا. ا. وقد ساعد على ذلك سحب ج. ب. بعد بثورها بقليل وسكب عن حركة الاحتجاج والاعتقاد والتشريد .

وهكذا يتبع ان يدرس فكرة العربية في ادوارها الثلاثة في عهد الدولة العثمانية والتي لم تستغرق من الوقت أكثر من عشر سنين ١٩٠٨ - ١٩١٨ ، قد معظم محتويات وسعة ، سواء من حيث مدى الانتشار او من حيث اهداف وسعة شموله وبطوره ، او من حيث الحركة والنشاط في سبيل ذلك ، او من حيث ازالة الدم الراسخ عن عود اشدق وفي صاحب القدر ، او من حيث لاستعادة من العرش السليح ولأفداء عليه ، الحزم والتصميم

وليس من رتب في ان هذا السطح مقصود من مطهر القوة التي منارتها عاصر القصة العربية على ما أسلف ، وليس على الحيوية القومية السكامة في العرب التي لم تكند نثار حتى ثارت ، وبدعى حتى سحب اي الدعوة منذ اللحظة الاولى ، واحداث بعض وتنشط في شتى مجالات مما يدور في مكرب التوزيع قبل ان مشلا في مثل هذا لامتد لتغيير حد ، ولا سيما في الحظ امد الطويلة جداً التي تقرب من الف عام ، والتي طمس العرب يتردون فيها من ذلك اي ذلك ، ويتمرصون بشتى الاركانات ويوضحون لحكم العرب ، ومعرفة في سات حقيق من العلة والجهل والتسليم .

- ١٩ -

استدراكات وتعليقات

ومع ما قد آتاه يرى ان الواقع والاحداث يوجد ان يستدرك بعض الأمور :
فولاً ان هذه الصورة التي رسمتها تصور في الدرجة الاولى على الاوساط النيرة المثقفة من السياسيين والاشخاص والتي كانت صفة النطق كثير ، وفي الدرجة الثانية على من كان يتصل بها من سكان المدن وخاصة الكبيرة منها ، وإن سواد الشعب العربي لم يحس بحسب فوراً سمح ، بقول ان الفكرة قد مرت اليه ،

وكان لما تأثير فعال فيه خلال السنوات عشر المذكورة وكل ما كان دليلاً
لإدراك الحركة التي كان يصطليحها مسوون ، والدعوة التي كانوا يشطون
إليها من إعلان الحرب كان لها من التبعين ومبتهن من نعت ، وإن ما كان
من أحداث عند إعلان الحرب سواء في سباق حركة السكيل والقمع ، أو في
سباق إعلان ثورة المهدي وأجبارها قد قوى هذا الالتفات والانتباه .

وبحسب هذا طبيعياً هواد الشعب الذي يسكن هذه الأعظم المدن
الصغيرة والقرى وسواها كان ثابته اسهرل عن احركات سياسيه وبياراتها
وأصداها

وثانياً ان يعود لفكرة وهو في مسوون ، والشيء كان
معاونة ؛ فبما ثاب عند فريق من منهم عقيدة من ان دفع صاحبها الى اقتطام
الاحطار والنصب بالنسب والاشياء ، وكان شعهم الشغل ، كان عند فريق ثالث
وهو الاكثر كليات تلك في الامور دون ما يكون من أثره في القلب ، بل
وكان عند فريق ثالث منهم أيضاً وسية استقلال وجاء ومنصب وتفاخر فحسب .
وثالثاً ان فريقاً من رحب وشاب وحظ العرب الذين بعدون في الطقة
امشورة وهو مدة طويلة في وحدف الدولة وبحسب بلادهم وانسجوا في حوايدولة
وسنهم حتى صار بعضهم عرباً عن العرب والعروء والملة العربية او كالعرب لم
يشعروا بالهكرة وهو من موقف شحفظ ومنهم من وقف منها موقف المتعجب
او العدو المهاجم

ورابعاً ان كثير طفه الروح والاعاد من اعداوا ان يعيش في جو
موظفي الدولة وأن يدرسوا الوصائف الحكومية ولادته الدائم او موفته ،
والعمر ، وغير العجزة كعائل السندات والادارة والمحكم وسعبي وصرائب
والعارف وغيره ، وأن يسند من راحهم ان كان يمكن منه دفع مالية
وغير المالية ؛ وكذلك اكثر الذين هم في عداد هؤلاء من المظفي والقليديين
والشايخ وخاصة ذوي المناصب من هؤلاء . رطقت لاعدان من سواد الشعب
بل من الطبقات المنفحة ذات شأ - م يشعروا أيضاً بالهكرة ، وهو ما
موقف المتحفظ ومنهم من وقف من موقف المتعجب والعدو المهاجم

هذه الطبقات التي كان مفهوم وحدة هدف هو الوحدة الدينية الإسلامية والتي كانت بتأثير القرون الطويلة في هذه العرب والترك في حوز تاريخي وسياسي وعاطفي واحد فاندلجت في جو الدعوة عنه راجية مطمئنة راب في الدعوة إلى المكرة القومية العربية وهدفها مدعى مؤيد إلى صعد الوحدة الدينية أو هدفها أولاً ، ورأتها على هذا الاعتبار لتدخل في شئونها من ثمر من السحير من الدعوة إلى القضية ثانياً ، فوقفوا منها الموقف الذي وضعه ، وأحد أو أحد كثير منهم يعبرون لدى الناب والقنن من شئونها والشباب ، وبرمومهم بالمدفعية والحاد وغير ذلك من النهم في كتاب رتبة شائعة في تلك الأيام ، بل ومنهم من كان يعنى لأتراك عسهم ، ويشوب ، يقع عسهم من اضطهاد ويقضون محل دهم ، ويحاولون نألب النود عسهم ، ويدعون بدلات ويقضون الاشعار المعوية وثالثة فيهم ؛ ومنهم من كان يعنى ذلك تراث أي السلطات واستعداد لبرها أيضاً .

ويجدد ذكره أن الاندوين ندى عسها المكرة بقومية وشروطها ووهوا من الخلافه لاسلامه والدين الاسلامي موقف اليهودي من والتهديم ، وهاموا بل ومفتشوا في مآربهم منهم من ندى سعاد عند حيد واعوانه إلى رحان الدين ومفتضين والتسديد ، وانتسح لم يقصرو في استرة هذه الطبقات من العرب ضد الفاني بالمكرة العربية وحركهم مختلف لاسس ورضوى قبل اعلان الحرب ثم وسفوا جهودهم في هذا السب عدة ، وحاصه بعد شوب الثورة هاشمية . ولا يزال يذكر الصوى نبي كاد مستعد راب من عسها اسمهم في بلاد العرب ، والمقاتلات التي كانوا يسكنون بعض كتب نعراب ضد طرركه القومية ضد الثورة هاشمية . وبذلك الاجتماع نبي كاد يدعون أي طغصه فيها بعض مساسي العرب وحظهم ندى وفهوا إلى جانب سب طغصات في النهم والمادة ؛ وتلك التثكيلات التي كانوا يحضون بمسبهم وبدمهم في صدد توثيق الوحدة لاسلاميه واضطهر الاسلاميه في الظهر ، وفي صدد مة ومة الدعوة قوميه وتزييف أهداف الثورة واضططها واضعاف ثروت . واليه ندى دفع على رحان الحركة من نعي وفسوة في الحقيقة ورفع الامر

ومن العرب الحظير بالتحسن كصاهرة من طواهر ندى ندى لاجلاني والعسي ،

و لاسعراق في العقيد و بسيم والرضا كان . سكور . و سدم الاستعداد
 بالعاطفة القومية ان هذه الطبقات التي انتمت في حيا و له و خلافة العلية .
 ولم تستشر إلا بالعاطفة الدسة . سسة بوحدة سسة كان . بعض الاحداث
 الذين صدر منهم ما صدوحه خلافة و خسة و اس . و اس . سسور .
 القومية التركية وسعوا جودس في سسور سسور . سسور . سسور .
 العرب . و سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 قومهم الذي تارهم بصرفات الاحداث . و سسور . سسور . سسور .
 والدعوة العربية .

على ان هذه الجبهة القوة ي ت من سسور الاحداث و سسور . سسور . سسور .
 وجدها مع الطبقات الباعدة المؤثرة . سسور . سسور . سسور . سسور .
 تحق سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 القبلية العربية للاستجابة السريعة . سسور . سسور . سسور . سسور .
 ونصرف للاحداث مع العرب و سسور . سسور . سسور . سسور .
 عوامل قامت في وجه هذه الجبهة و سسور . سسور . سسور . سسور .
 غير سسور في سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 و سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 القومية و سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 هذه الاثار في اوساط اسود انهم سسور .

ومع ذلك سسور من سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 العربية صارت بعد الحرب عام و سسور . سسور . سسور . سسور .
 لاثراك . و سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 من سسور . سسور . سسور . سسور . سسور . سسور .
 في الوحدة السياسية الجامعة بين العرب والترك لا يحسنه في سسور . سسور .

العرب جميعهم رضى أو كارهين الى الاساق مع التيار الجديد ، والتكيف بالواقع
والسير فيه بما هو المتلائم معه شطراً وحيداً أو دعوة وصلاً. وبعد لا بعد والصواب
إذا قلنا أن ما كان من غير حقد ، تعرب ، وتكثف ، وسوء كهم الاستعماري الساعي ،
وتحرشهم ببلاد العرب مثل النجدة التي كان قلبها يمين والشر على العرب وكبهم
وآمالهم واعتدادهم ، ودرهمهم العرب . لأنه في هذا كله باليهود وهم على
وؤوسهم بلاء القصة الصهيونية ونسبته الصهيونية التي كانت منذ لأهل نزارى فيها
الاحطار العظيمة عنهم كان عملاً كبيراً من العامل الأكبر في استمرار آثار تلك
الحالات إلى ما بعد الحرب مدة غير قصيرة من ما بعد الانقلاب التركي الكمالي
الذي جرف كل شيء تحت يديك للجمع والمجدلات



الفصل الثاني

الحركة العربية

في العهد المصلي في الشام

الدور الاول ١ تشرين اول ١٩١٨ - ٧ مارس ١٩٢٠

- ٩ -

الحركة العربية في عهد جديد

وبسبب الحرب عظمى وانفصال البلاد العربية العثمانية عن الدولة في اواخر عام ١٩١٨ دخلت الحركة العربية في ساحة جديدة ، تقست فيها على ادوار عديدة وطوار متنوعة ، من انتقاد وفتور وشك بوقوف ، وحشد ودفع ، ومداواة وبصل ، وآلام وآمال بسبب ما تعرضت له هذه البلاد من أحداث ، وبصعير دق بسبب ما ظهر من حقد العرب من مكث وعدو .

ولقد كان من الامور التي يشهد بها حركة العربية قوة حتى أصبح صانع مبرومة ، ثم واحد صفه العقيدة العامة في بلاد العرب ، وسدور في شرق العربي في العرب العربي انصافاً ، وحتى أصبح له نصيب للحركات السياسية في جميع البلاد العرب وتحقيق هدف كامل في مدة قصر من امدد التي سخرت بطور اضواء في بلاد اخرى بعد ما كان من نجاحها في هذه صغيرة التي مرت عليها في عهد الدولة العثمانية ما كان ، بوحسب بيت اولئك الحلفاء ، وفانظر العرب على احلاصهم باخلاص ، ولم يقيموه من قاموه من غفلة ، ولم يبدوا من حروبه من تدارات معاكسة للفكرة ومساوثة ما شئ الأشكال ، وفي تحف مواطن العربية ، او لوم يكن ذلك الغصن تكبير في الثورة العربية الذي شره به ، وردده ما مات العرب اليه ، والذي عثر في عدم وجود ونقد قوى عربية كافة مسلحة مسعدة الاستمرار في نصها او لا نحقق الاهداف التي سبقتها الثورة او يحمل الحلفاء على سيرة العرب فيها وعدم التكرار والاسهام .

خطورة عهد النام

وول الكلام في حدود هذه الساحة الجديدة يجب ان يكون في عهد فيصل في الشام بعد كان استمراراً للشوكة التي توجت الحركه العربيه بها ، وكان فيصل ابرز قوادده ، وخاصة من حيث ان حملته ضد عتده غير قليل من رجال الحركه العراقيين والشاميين ولأ ، وانما كاسه لوحده التي خرجت من طرد اي البلاد التي كانت مسرح الحركه وبحس حركتها في عهد السدييه القمه تأساً ولقد اوردت حصوره هذا العهد وحصوره واحب رجله بما واجهه البلاد عربيه ، المذكوره من حوادث ونكبات .

فقد احضر الاسكندر كثر العراق من اعداء ، واحداً يحكمونه حكماً عسكرياً هدياً ، ويستمون خطط لتوسيع اعدائهم الاسماريه فيه واحداً كدس فلسطين وحكموها هي الاخرى حكماً عسكرياً ، وحاووا ان يعزلوه عن سائر بلاد العرب ويجعلوه تحت سيطرتهم المستشره من جهة ، وعرف من جهة اخرى ما كان صدر منهم من تصريح بلفور المشؤوم ، واحدث في بلادهم سيرة في سببه اليهوديه ، وتسمع من زعماء اليهود نصريحت بدل على ما يرمون به من بعد التصديق وتحت امرهم وبعد ما دفع العم العربي على روع له في السواحل السوريه وقامت فيها حكومة عربية رسم فحصلت حالات القضاة الاخره في حلتها ، واحدت بحكمتها حكماً عسكرياً من جهة ورسوم الخطط التي توسع بها اعداء العرب لاسماريه فيها من جهة ، ويكون وجه الحشر الذي يفر منه اي سوريا الداخلية واشبهها بعودها من جهة وثانوية الحركه العربيه في بلاد الشاميه داخله وحلا من جهة وما لست الناس ان عرفوا ان هذا جميعه كان سببه للاتفاق مشؤوم المعروف باتفاق سايكس بيكو الذي كان الحلفاء والاسكندر حاضره به العرب وعهودهم بم بواسطة الحلفاء وما يحجب عداوته ، والذي جعل به سوريا له حقه ولكن منطقة سنجار افرسيه وسوريا الداخلية منطقة نفوذ افريقيه ، وشرق الاردن منطقة نفوذ اسكيرييه ، والعراق منطقة نفوذ و سنجار اسكيرييه ، وعلطين منطقة دولية كان

وعد بالفرار وسيلة ما كرهه لتبديل هذه الصفة عنها .

وم يبق ما مثل الثورة العربية والحركة العربية ، وآمال العرب ودماء العربية غير المحذرة ، وعيو سور الداحية في قلبها حكومة عربية عسكرية على رأسها فيصل ، والتي كان العلم العربي المربع لآلون بسوح قوعها وحدها (١) .

وسبب ذلك كله صارت دمشق مركزاً لمرحلة جديدة من الحركة العربية السياسية والشعب العربية من عراقيين وسوريين ولبنانيين وفلسطينيين ، وصاروا لهم .

فتمتد في حركة العرب نشاطاً عظيماً ، وعدت مركزاً للعمل على مائة الحركة والنضال ومباراة ما أحدثه من متغير العذر والدماء والدماس واللاعجب .

ولقد كان من أثر هذا النشاط من جهة ، ومن ثمة أحدثه بؤر العذر في بلاد الشام والعربية الأخرى من رد فعل الم من جهة ثانية صار العرب في هذه الأثناء يرون في دمشق وعندها ودماء وشعبه ماضياً لآمل وموضع الرجاء ، وأصبحت دمشق حاضنة حرب الخالد من شعبهم الذي يتبعون فيه ، ويمتدوا أحدثه وحركته وحاربه ، وشعبه هو دمه من حركة أحدثه ومظهر قوميه هو دمه في كادب شعبي ولاحري كادب شعبي ، وأصبحوا يشك في بطلانهم من بلاد عدوهم وفتلاء وشعب

٣ .

مشور فيصل والحكم العربي في الشام

وبعد حجة أيام من دخول فيصل الشام في ٥ تشرين الأول سنة ١٩١٨ أذاع مشوراً بتوقيع الشريف فيصل يحث فيه الشعب السوري على ما أبداه من عطف وحسن قبول لحوشه المتصورة وأنه مع التسليم باسم مولاها السلطان مع المؤمنين الشريف حبي ثم أغلبهم شكل حكومة دستورية مستقلة استقلالاً مطلقاً لأشابة هذه اسم السلطان حبي شام جمع بلاد سورية ، وبوسيد القياد العامة للحكومة

(١) لم يرفع على سائر الساحل وفلسطين ثم ما .

في الصدر زمان (١) ، وتشكيل أدوية عرفة للظفر في الأمور التي يحيلها إليها
 فقد ندم ، ثم روى الشعب بالكون وطعه وحسن الانقياد حتى ينتهت إليه
 للاستقلال ، و قد تمثعن والخائف ، وقرر ان الحكومة قد نسب على قاعدة
 السوء والعبدية ، واما ينظر ان جمع الناصف بالصاد على اختلاف مداهم
 و داهم صرنا و حدث لا يفرق في الحقوق بين الاسم والاسمعي والوسوي

ولا بدري من كان فاضل في امدى وصحة القوي الذي هم به فاند من فواد
الحناء ونافع له في الخدمه لعدم سبق منه لآر من والتعليقات أو مدى وضع سوريا
سياسي حسب ادع مشوره امثثور ونهي من هـ السؤال واراد في صدر إعلان
تشكيل حكومه سوريه دستوريه مقفله استقلالاً مطلقاً وشملت جميع البلاد السوريه
باسم المستر مير ابو ميسه والذي يعتقد انه لم يرض هذه الفط لأون وهله
وانه اداع مشوره مسوحاه كانه من يهود مقطرعه لوانده وانه قائد من فواد
وبه في مدحه ادوى وود كان من حاح حمله ودخوله لشم دخول الغايح
مظفر اود من حاح حمله ودخوله من حاح ومن واقبه من حاح توجب
راسم حاح ومن الحديده كرك مشور ذبح في اسام حاكمه
سكري لاني مدى اس في بيروت ذوم حاكمه عربيه في لسان والساحل
اسم حاح وملت حاح وفاس ان حضري لاعلام العربيه من حاح هذه يدع
هكاه ذات على فوامد در يمي في م حاح شتور الحكم العربي الشريفي على حاح
حاح حاح من القسم العربي من الان في فلسطين ، كد ان من اممكن
حاح حاح وحاح اعلاه شتور على الوجه الذي علته

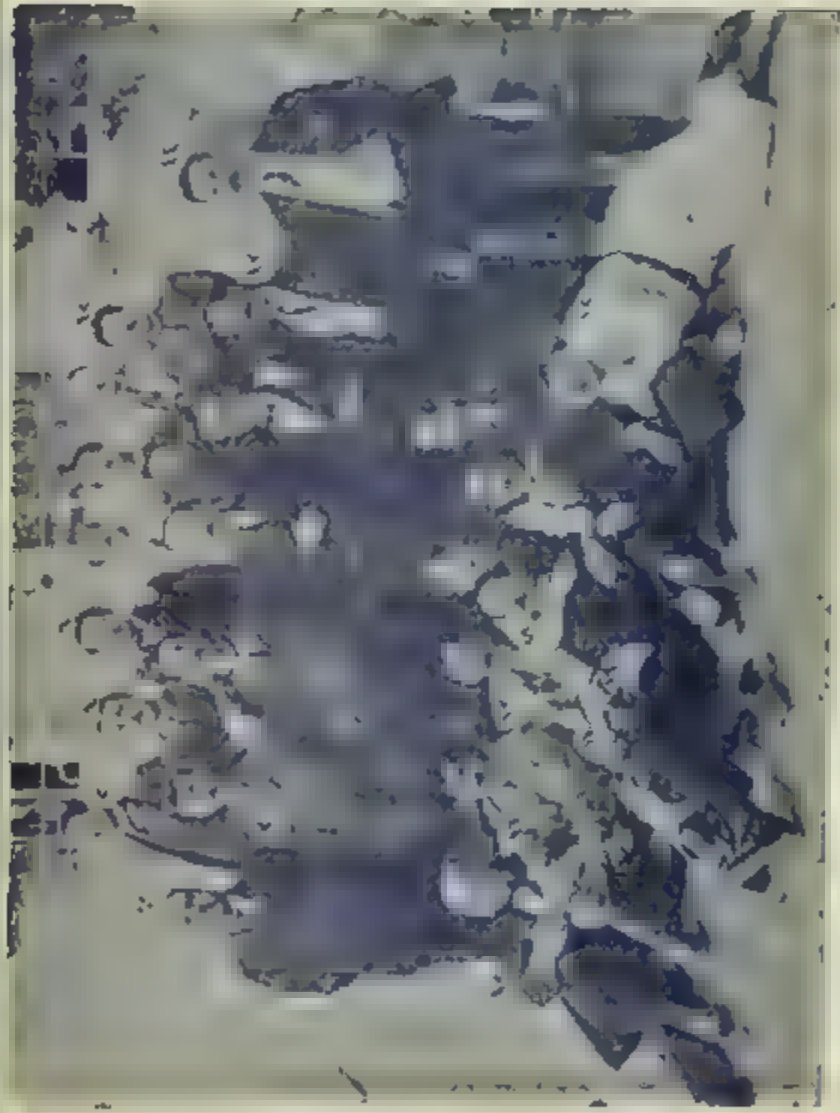
دعوى كل واحد في مشر بحره لاحداث امر واقع اعبره فحصل ومنشروه
شئاً به بعد ومعهذا هو كذا ودر كذا بجمع نواحيه او جاء عليهم ارجائياً .
ومن مؤلفه ما يمكن من بعض القضاة تدعيم هذه المحاوله الصعيقة
معهذه واوكاله له ذلك ولو يفسر ذلك في نفسه لتي وجد فيها في الشام لسكان
من ضمن كثير من سحر بحرى احوادث في سورة المداحه على الاول

١ رمم رمله ذات حجر - رمل حمر - في تحت حجابي وكان موضع الحياكة الصنكري
البناء أو الحياكة حمار وسير الكدح النعم

ولا نعرف ماذا كان موقف حكمة الذين سوا العذر وانصرفوا عليه اراء ذلك؛
ولكننا نعرف ان نقد العلم ظل يعجز في بلادنا منذ قديم لم يصدر له تعليمات والأوامر،
وان فضلاً كان يرجع إليه في مهم الأمور وعلى هذا فاما ان يكونوا قد
أعلموا فضلاً ان منشورهم لاحكم له فسكت على معصية وصدمته الخلفاء الألبسة
ولا سيما بعد ان صطر الى تقويض دعائه حكومة بيروت العربية وطبي العلم
العربي من احواء لندن والسواحل، واجلال الافرنس هذه القمع وهو ما
يرجحه، وما أنهم لم يأهوا له انه لم يكن من شأنه غير حقيقة الواقع في نظرم
ولا سيما أنهم مدركون أنهم المضطرون على الموقف، وان الخاطئة مائة إليهم
في كل شيء .

ومما يمكن من مر فإن فضلاً ومشاربه اشهر في الظاهر في السير
بعض الشيء في نطاق عدولهم، حيث ظل فصل معبر عنه رئيس دولة عربية
مستقله، ومصدر قوته الاعلى، يصدر عنه الأمر مر وأمر سم والعيب، وتدور
في ظله اداة الحكومة والحركة العربية معاً، وقد احطت بقتعه هذا لاغدر
من أمة الملك وبلاطه ومرجه، فكان قصره يسمى «اللاط» وكان له ديوان
وحجاب وشرفاؤون الخ .

وهذا شيء دوائر حكومية مدنية رئيسية يقوم على مدبرون وبختمون
برأسه طائفة العلم كبحسب مدبرين للدواوين والسب في شئ شؤون الدولة، وأبعد
سليم مروج الادارة في «عاصمه» ولطقت الى كاس تشمل مناطق دمشق وحلب
وحماة وحمص وحوران وحسن الدور والكرك والسلط على انقاض الادارة
العثمانية ورفع قوايسها وحول فيما حول اشته جيش عربي او دلاخري بواة
جيش عربي لأن فصائل الثورة لم تلبث ان تحلت على ما عهدت قبل . وهذا كان
هذا من الأمور التي أهم القائل، بعد لشعورهم الشديد بالحاجة إلى جيش يدعم
العهد ويساعده على السير في الخطوب التي يحقق من العرب وأهداف ثورتهم .
وكان الانكليز يصمون العرافين اسوعه في طريق هذا المشروع، وكانوا قادرين
على الانجاب والسلب في هذا الشأن لأنهم كانوا المصدر الرئيسي تقريباً لتسويل
الحكومة العربية ونومها، وكانوا يحسونه من عرق في صدر السير في عظمتهم
المبينة، ولم يكن للعرب في عهدهم الحديده مصدر آخر تدعاه حجتهم . وهذا مما



ذكري في إحدى صوامعي دمشق ٢٠ مايس ١٩٢٠

- ١ - وصلي الاقصى ٢ - عدل السلطة ٣ - احمد مريد ٤ - رشيد الحامس ٥ - شكري الوريلي ٦ - راس الصبح ٧ - المير سحت التهامي ٨ - المير مصطفى التهامي ٩ - سدة الجوري
- ١٠ - صنف الصبح ١١ - مسلم الطائر ١٢ - عزة ثورره ١٣ - زكي التميمي ١٤ - حسي البرازي ١٥ - توفيق حياي ١٦ - المير فايز التهامي ١٧ - ربيع التميمي
- ١٨ - الدكتور احمد تقري ١٩ - عوني عد الحادي ٢٠ - مينا لامي ٢١ - توفيق البراضي ٢٢ - الدكتور سعيد طليح



حاجته بشيء لغرض والوكالات في مختلف الأنحاء، وبعضها لأحد والموجهات،
 ويسقى عن التقدير والاحترام في صدره، كان يجري في مكتبه من مختلف
 التيارات والأحداث والحركات الداعية والحاجة وكان يفسر لفظة
 مساعدات مالية من ضمن تسخير ماله بشيء وسيع لا حقه، بهمة المدد مساعدات
 إلى بعض المظاهرات والأندية الأدبية والجمعية العربية التي كانت تعمل في الاتحاد
 العربي في دمشق وهكذا دارت دونه الدم القومي حبه فوجه بقدر ما يسمح به
 الظروف والإمكانات عن حرقها، من ولقد عدت مثله صاحبه العهد أو نفسه؛
 أي أنه كانت القوة المؤثرة الفعالة في حل مشاكله وحلها، كان يمكن كلها.
 فارس لأول فصل كالمها، وكان يدورون من نفسه، وحل قصير منها،
 وكان هو شديد الاحترام منها، وكثير من اعتنائها حتى أنه لم يترك يحد
 من بعضهم في جميع ساعات نطقه، ولم يكن يقطع بشأن أوجه يعمل أو يصدر
 أمراً لا يكون لهم رأي أو مدحه، وعلم به تقريباً؛ كما أن لمدته أكثر كره كان
 تقدم لأفراحه وبلغ القرارات في شئ شؤون سياسته والأدوية والسياسة
 له أجباً ومن حوله من اعتدوا أحد بقصد يورج والتسريح والتوجه وكان
 رئيس الحكومة أو أحد من أعضاء هيأة أو كأي مدى حل في مقبلة حل مدة
 عهد من، وكان من كدلت رئيس الجيش الذي كان يسمى منتهى عري وهو
 ياسين أم شامي، وهذا هو المنصب منها في العهد قبل إعلان الاستقلال في ٨ آذار
 ١٩٢٠، ومفاته في حملات بعض الفقه وهو، ورحاها يكتفي، يقال أيضاً باللسنة
 لها، فقد كان لأحد من مسمي بها ومن أمه، من كان يصدق أن يكون كلامها
 حسناً واحدهم عضو من، وكانت بقده لأفراحه وبلغ المراتب التي في
 شؤون حكومته والعهد بصفه الأدبية والسياسية والمعنوية وفي وشيخ موظف
 وحده كدوره، وكان عدد غير قليل من كدوره أموجه من عهد الخمسة وكانوا
 عوناً على بعض مقبلات أمه وبوجه لأمر في دمه يدي بقوده
 ولقد هممت بهم كدوره من وسبب "بهم مصالح الحكومة في العاصمة
 والمحققين أو عضوين، وأسرهم لأهمهم؛ مع جده ورده وصيغة من
 موظفي دولة الكدور منها، وأسماء في عاصمة من المنفى إليها والداخلين في
 عنها؛ وأسماء ورده فكرة أصمة على دوائر الدولة من جهة ويكون الموظف

او المنوطع ٨ على الأعب الفقة المتعة التي تصلح لاشغال الصغوف لأما فيه في
 احركة القومية ، والعمى على تحقيق عدو في نطاق دوائر الدولة وسلطانها من
 جهة اخرى فأحدث ضم إليها وعلى طوع التي سارت عقب في عهد الدولة عثمانية
 والتي شرحها قبل من ترى في الأهلثة الثقافية والدينية والقومية ، وروشح
 لوفدات الشجرة من تراء من شخص ، ولقد اشنت هذه الرعة الى ان حارحت
 عن حدها السانع المعروف فقد كان يروح احاداً للعمل الحكومي بعض الاشخاص
 من جانب الأمير او رئيس الحكومة ومن جانب له اعداء ، ويرى الأمير او
 رئيس الحكومة ضرورة ان يعين المدعى ، وكان اشخاص هم وحدهم ومكانتهم
 في مكان ما ، ويرى من المناسب اسد مصاب اليهم ، وتوى امية امركية انت
 يعينهم امر معروف ، فصارح الى الاحال هم ومفاحتهم ومحييهم اليهم ، صمهم اليها
 رشحاً .

ومن الحق ان يسمع على الفقة بما صم اليها عدد غير قليل سابق هذه
 الرعة وتلك الفكرة ، ونسبهم غير متروا واكثر مما تسوعه خطورة طاعة ، وكان
 منهم من نفع في اخلافه وروحه وقله ورطينه والاسهاري للفرص ، ومن هـ نعم
 من كون كثير منهم نقوا في وحدتهم وساجروا ادوار الاحداث الافريسي بعد
 اهدار العهد ، ولم يصبر قسم احد من بلو حب القومي والنصا في سبيله او على
 لاهل ما عدة ان صلي بالقدور لذي "قوة" من ولقد كان منهم من ادمع في
 حصول بعضه لهما التسمير الدعي ، ومنهم من كان مملاً رئيساً فيها

ولم تقصر رعة الفقة على ضم الموظفين والمسوظف هذه خيرة الارشالة
 بل سارت عقب في ضم اشخاص كانوا في تشكيلات اخرى وصبروا على اسرح
 اقوية العارضة منساقه وراء ففكرة ضم كل من هـ مرة ما يكون محكرة ولو
 بحس به للفضة التي هـ قوة عارضة او مرة دافعة او ثل ط وثقافة بقطع العطر
 عن الروح ، المزاج فكان من مر بعض هؤلاء اجم لم يندمحو في الفقة فلساً
 وبالحاصل وحس موثق ، وصلوا اليها حكاماً عربيه ، ومنهم من جاهر بعدائها
 وعداء اخوة فيها ، وظن يعتبر منه عربياً عاب ومردصاً هـ .

على هـ هـ يمع ان تكب الفقة في هذا العهد عصا حديد من شارح
 وغير شبن وموضع وغير موظف من اردحت هم دمشق سواء العادون من

الحاء المدونه العنابة التي كانوا معتمدين فيها كموظعين وصباط او القدامون من الحاء
 البلاد العربية الاخرى للاشراف او لاندماج في الحركة السياسية والنشاط الذي
 تتركز في دمشق واحراً حداثاً ، وثبوا على الحرسية والاسم ودعوا في اهدافها
 وامتزجوا باحوجهم فيها متراحاً في كل الاحلاص ، وانضموا بطيها ونوا البلاد
 الحس في ميادين الجهاد القومي التي دبت في مختلف بلاد العربية ومنازلها ،
 واحتلوا صفوف الحركة العربية الاولى وما برحوا ، ومنهم من فاق في هذا كله
 كثيراً من الاعضاء القديسين ايضاً ، وقد كان ليس في الوسع ايراد حفاء قام وب
 استطاع ان يذكر حملة صالحه منهم لعلها تفسح اكثروهم وب مختلف الألوان التي
 وصفهاها .

اسماء المنفيين ابرزها في هذا العهد

هاتم الانامي حمص ارعيم عابو حبيب يوسف العنصه دمشق رشد طبع
 لسان روم مصبح بيروت ربيع الصلح بيروت عفيف الصبح بيروت . عابد
 ارسلان لسان امين - لسان لسان - العنصه دمشق عبد العنصه دمشق ساطع
 الحصري حلب احمد الطائري حلب صبحي بركات بركاتيه طه اعاشي بغداد
 حل لاني دمشق . فوزي العربي دمشق حاجي السويدي عداد مصطفى ومدا حلب
 جعفر العسكري بغداد حامد الشهابي حاصه . عبد الرحمن شهيد دمشق سعيد
 طبع لسان رشيد رش طربس الشام صبحي الصوس لاديه يوسف سمين
 لاديه عمر فرحات دمشق محي الدين صدق دمشق رشد بقدرس دمشق
 مصطفى رصبي دمشق احمد المجدد دمشق مصطفى بعه دمشق . يحيى جبالي
 دمشق احمد حمي عبد الله في فلسطين حسن الحكيم دمشق - امي السراح . ٥٦ .
 مظهر رسلان حمص حيدر الدين ارزكلي دمشق . عبد القادر الكيلاني حماه . حسي
 البروري حماه هاني بوصلح لسان صبحي حيدر بعلبك من السمي بلس
 وصفي الانامي حمص . صالح وسار حمه محمد البرودي حمه بوميق الشيشكلي
 حماه . عبد الحميد القنطعري دمشق سعد الحسني قدس عبد الطيف صلاح بلس .
 عارف الخطيب دمشق بوميق احادي حلب . محمود القاعور محمد علي دروره

فالمسوق بوقيق اليباوط طرابلس الشام عاوي بكك لـ ن . يوسف حيدر بعلبك .
مصطفى الشهابي دمشق ركي حبيب دمشق ناصر حمدة اهرم . ركي قنبري
دمشق . سمي اعظم دمشق علاء الدين ابي حمص حلال رندي دمشق
مسر معصود دمشق عبد الله اسدوني طرابلس محمد سحس دمشق .
ابراهيم محمد حيدر رشاد ارقعي حلب محمد الاوماري دمشق مصطفى
العلاني يروت محمد حيدر حلب

- ٥ -

وعدا حفظ الجمعية سريها من حيث اشد ، غير ان سبيل وكثير من اعضائها
وبشاحم راؤها في انهم يبقون في كل معنى الكلمة ، وعبرت عنها فدرت
تعدد احياء شهره عنه شهدها عدوها القديون فقط ، اي انسواء اليها في
رمن الدولة العنانية اي اعدده ، وسمي هؤلاء بالمؤسسين ، وكان يبحث في هذه
الاحياعات بحسب الشؤون ونحوه في الانقذت للامة البركزية وطرح فيها
الذمة ، مما بحث سلفه ، دام من ثمة الاكثرية ويتعدوا انتظامها ، وحصر
حق هذا لاجل في مؤمن كذلك ، وظل الاعضاء الجدد اي المنتسبون اليها
بعد عدده تقربوا من رايه وبوجهياتها بواسطة معتمد خاص تختاره هذه وحده ،
ويبحث حفظ للجمعية بعض الدور والخصرة بالسريرة

حرب الاستقلال كظفر غارمي للمعجمة

على الجمعية رت مدحت واسم مع معروف احدثه ضرورة اي الحاد
مظهر جرحي وعنى في تشدد في الحلف ، من جهة ، ويسم في الوقت نفسه
لهم اشحن لا يحسن ان يكونوا في عدد اشكك له بنة ولكن بحسن ان
يستعد منهم ويعود معهم ، ويضمون في ساحة شجع ويبدلون في دولة
بوجهياتها في في وثق عام ١٩٢٠ حر ، رسميا ، رسم حرب الاستقلال العربي
برامع قومي يسهدف الوحدة العربية ، لاستقلال الدماء من ، وحلف الانضمام
اليه فاعا لبعض الامم مثل ترشيح وانقروا والتخلف والواحد المائلة ،
واوجب على جميع اعضاء القديين واجددى لانسابه ، ووجب رب الدحول

فيه عقيدتين واسعتين بوعاء ما ، فمن يست أن وهم احزاب قوي الاسم مدي النشاط كثير الاعضاء ، وان دخل فيه كثير من اوجه ، والاعقاب واساء الطلقات الاخرى الصالحين للعمل والنشاط فضلا عن اعضاء جمعة ، واستحب له هذه ادارية كثيرة العدد لتسيع لتمثيل اعضاء الحزب على مختلف فئاتهم ، ودخل في هذه الحياة بعض اعضاء الحياة المركزية للجمعية وبعض اعضاء الجمعية الاقوياء الموثوقين ، وأسس الارباط فون وشقا سهم ومن هذه امر كونه ، بحيث تكون القرارات والامتحانات والاعمال مسوقة من التشكيلة او تغيير أروق بحيث يكون قرارات ومقترحات وحركات احزاب صدى لقرارات ومقترحات وتوجهات هذه المركزية ، وهكذا دوت الالة العظمى فونه شعته ، وانحجب لا يظن بها وكان في ذلك وسه ثابته لحفظ مبريه الصلة حتى احبط الامر على الناس ، من وكثير من خواصهم هم يعودون ليعرفون من جمعة وحزب ، ثم لم يست أن يلبس جمعة لانه هو الذي دار على رأسه فلا الاشماع زاد حدة ولا يراى الامر كداس واليوم

٦

نابات ومجربات في داخل الجماعة

ولقد كان من شأن القعود الذي عصف به لعدة في دور الامير والحكومة وفي مدين المشاور والاعمال والحركة ، اخرى ، الذي صارت به كما قلنا حاجة العهد أو متمسكة ان واحد من اوجه او حركات مدخلة في داخل الجمعية وخاصة في بعض المؤسسين ، وكان من اثر ذلك ان سجل عصب بعض الاحداث الاشتقاقية التي طبع مظهرها وعواملها واثرها الجمعية والمادية تنعرج في جسمها ، ونظير للمعان في مختلف المناسبات ، وان ثبت ان ذلك كان في داخل ذلك النطاق بعض العناصر التي اتعبت هو ما ورحبت لارسلها ، وأصهت بسعادتها للدفاع وره هو ما وناسها مما كان ها من شائع حصيد على كبرياء الجمعية التي اعترواها ، ولدى على حدة الفكرة والحركة التي اندمجت في عهد الدولة بعناية ، ولقد لعب الكيد والمكر والحسد والطمع دورا في هذا ابدار ، فكان تعدد الاحتماء ويستخدم فيها الفتنات والاشتدات ، وتعدد فيها الاستجابات بما هو

بيان الجمعية هراً، وقد عمل على تقوية هذا الساق بعض الذين كان في يديهم
 رمام الامور الرسمية الحكومية رعة في اصحاب هذه الجمعية عليهم والتقليل من
 يعودها وصعقتها، ومقابلة ما ارادته بعض هذه الجمعية من احباط مشاريع شخصية
 استعالية اراد هؤلاء الذين كان روم الامور الرسمية في انفسهم تمتددها لتفقتهم
 ومنعه بعض المتدربين معهم من انهاء الفسة وبما يثبت النظر ان الذين مثلوا
 الدور السيء في هذا موقفهم من الذين يصوبوا الى الجمعية سائق الضرورة وان
 عوارهم في الطمع وحس الظهور والاستعلاء مدون العهد القبطي، وندى كانت
 الجمعية وحسب غرضه للتقد والتجريح —هم والقصد سدي بقصده من ذكر ذلك
 هو بغيره التي يجب ان يعارها في عدد ليس التشكيلات وخاصة السرية الخطيرة،
 وبذلك تم نشاوم بر من المصنعة ان يذكر ودفع وسيد فلا نسعي والحق يقال
 ان يكون في التشكيلات الوطنية وخاصة الخطيرة والسرية لامن كانت اخلافة
 الخاصة والعامة مصنوعة بغيره فضلا عن التوافق المرحي والافقي والخططي الذي
 هو ضروري جداً للاستخدام والاساح. وفي هذه الحلة عثرة أخرى حدث ظهر ان
 كثيراً ما لا يستون ان يتحلوا عن ما ظهر وان من حماس وإخلاص ويجرد في
 بعض الظروف المرحلة صبا يدومهم في ظروف أخرى مبسورة مكلة ومطعم
 وعرصة استعلاء ومن المؤسف ان هذا كثير الوقوع في الان بالرغم من مر
 من الزمن ومردده اي ضعف يب للاحكام والاحتكام

ما أخذ على الخفاء في عهد هذا الطريد

وليس هذا كل ما يمكن ان نسجل على الجمعية من مآخذ وأحداث غير سليمة .
 فقد كانت صعبة في عدد توطيد النظام الصارم في سببها، هم تستطيع ان تسجل
 الصرامة مع أعضاء الذين ان عورهم ليس فقط في محل الطمع واحسد والظهور
 والاستعلاء بل وفي محل الاخلاص لمادى لمحبة ونسب وكسها، وخاصة في
 معدل الاتصال بالاحبي وحاول معه في سبل السمع الخاص واضطدع اليه ان
 في سبيل ما يسبه بعضهم اجتهداً فكيف في تشكيكه وخاصة الخطير منها، لا

يمكن ان ينفى هو باسبب الا باسبب فيه حرمة وحرم ، وخاصة مع الدين
 يحاربون استقلاله ، وهدمون سدس او يوثقون كرامتها او يحجبون بسبب ومبادئ
 بصورة من عبور ، كما ان الاحداث الخاصة والشخصية والفردية لا يجوز ان يكون
 له مكان في مثل هذه المشكلات بل وفي أي مشكلة ، لان التضامن الدم والعناء
 في المبادئ والطاعة تقررت السلطة العسا فب هو جوهرية وشدة الخضوع في
 حيويته وحيات وهورب وثقافة . ولعل هذا الضعف هو الذي أدى الى ما كان
 من طمع وحسد وحسب ظهور واستقلال من بعض الاعضاء ومؤثرات ومكانة في
 داخل الجمعية . ولو سارت الجمعية بقوة وصراخه مع المتحررين على ما يظن لدى
 كثير مما طرأ على سبيلها من وهن وعلى عسكها من تروح وما قدم في داخل من
 تيارات ومكانة من جهة ، ولا يمكن حفظ اسمها باصلاً لا يصفوه عار ولا يبتغي به
 نقد وتجريح وعمر ، ولما اسهر بعض المنسقين اليها بعد المدي والاعتراف
 واحقوق القومية وسببوا الاحزاب الدعي ومثل بعضهم معه لأدوار الرئية التي
 مثلوها من جهة اخرى . ومن المؤسف كذلك ان هذا لا يزال كثير الزووع بالرغم
 عن ما مر من زمن ، ومردده كذلك اي ضعف اليه الذي ذكره أعلاه .

ويصبح على هذا بل ويمكن ان يكون قد ثبت عنه ما كان من عدم تقيد
 بعض الاعضاء بقرارات هذه الجمعية التزكيرة ، ولا يجتهدت العدة الي كانت
 تقرر في اجتماعات مؤسسين . وقد كان منهم من بعض هذا اذ به واستهتاراً
 واندفاعاً وراء عرصي ، ومنهم من كان يعطه عن حسن نية ، وكلاهما يضرر عمله
 الى الاحقاد وعدم الاحساس . والخطأ في هذا الموقف قائم بالنسبة للتريقين بدون
 ريب ، لان في التصرف حالاً بالصدام واحداً فالصدام الواحد فليس من الممكن
 في أي مشكلة ان تكون القرارات بالاجماع دغيب أو عاصاً ، أو ان يشهد
 الاجتماعات جميع الاعضاء . ونظام الحزبي يقضي دائماً بان يكون الاقلية ساعاً
 للاكثرية . وليس للاقلية ان يحبط فرد الاكثرية او يعطه أو يثونه ولا يحمده
 من دأب مسيرة في الانساب اي المشكلة . وفي تشكيلات السرية الخطيرة لا
 يرد ان لاقية المعارضة بعض عب وتتحرك بحبائها . فخطورة هذه التشكيلات
 وخطورة مقرراتها تلي وحاً آخر هو صدعه والصدام من الجميع ، وبني موقفا
 آخر هو موقف احرم والحرمة من الكون والقصد الذي قصد به من الكلام
 هنا كذلك هو الاعتدال والنتيجه . ولذلك لم نش ذكر لاسماء والاحداث

معدنه الزعيم في الفضة وضرورة الزعامة

ويمكن سحبه على هذه الامور ما من ماسه الكرم عب وانه ترجيا في تسكم ارحس بعد عبد فيض وعده سمره فيه ندس وشاط على شدة الحجة أي هذا التمسك واضع وحروف محاسن شديد له والقضية العربية بعد هذه العبد حرت قريب أي نفس الصروف أي همب شككب لم لم يحسن أدق ممب واشد حضوره تسوع بحالات سحل واساعب وضعواهم ، ولم ينقطع الحسان على اختلاف أساسه في سليلب هذه المهد في دحل حاد وفي حارحها . وكانه لم بعد من العامين مؤثوس في مختلف مبادس هذه سحل فكان من الصوري أن يحل كذب حممه برسمي ء- كما كان فصلا عن ضرورة التوسع في الشكيب بالنظم وتدعيمه والراجح ء كذب ساحج حدث شام وجامه لم كان من مكائد وسارت وسافس في داخل جمعة رد فعل في نفوس كثير من أعصاب نعط من همهم وصعب من غرائبهم وحمهم في دحوم ومسله وانكار ، ولم شحهم على استشف العين ضمن كتاب حمهمهم وصامهم ، مع انه كذب ، بسهم فنه صايله طلب على احلاصه وروحه وقسم وثقانيها في سبيل القضية واهدافها ، وحلت متوافقه معده فباسبب يحس وصعدههم رجاصه هذه لقعه لو فعلو ديث لكتاب الفضة العربية سمدت هوايد كبرى ، وسكان ه شكلة هوه صايله بحره تسع عتب ال ربيع حضوره لاسكر ، وسكان سعب مع لرمس وشملت الصايلب العامين من شاب والكهول الذين يروا في ميدس الحركة وصايل ، وسكشمو عن استعداد وموهبه وزعه مددعه ، وم كذب جهود بريجن ونحالا ، والعزم بقدره وبحد حب ، وللكايت ثوب ، ثير عيريسير في صامع الابعاهات الاقليمية التي سار هم بعض صفات الوطسه ، وهمب بحه من انه بقعة الصايل ، ولم كانت الصلات تقتر أو تنقطع أحياء بين العاملين في مختلف المادس ونعطر كل فئة الى العمل في نطاق محدود أو هويت مريجه . وتندو حضوره هذا المنحد على الفئة ، وما يوحظ انه لم يتم مقه شكلة هومة عامة وشاملة مدحة شتمل بصورة مشتمه وحده في سليلب هدف القومي العام الذي تتحدور الافاق الاقليمي ،

والإحراك في القضايا المحيطة التي شغلها العرب نتيجة لكيد الأجبي وإملائه ووجهه
وأسلوبه ، وإن هذا النقص كان وما يزال من أهم مآثره من مظاهر ضعف التباد
والحاس القومى ومن مظاهر العكس بين العاملين وجهودهم

نقول هذا ونحن نعرف أن منه من بناء القاعة حاولت بعد فشل من سقوط
الشام وبكلمة أدق في عهد عمان الأول أن يستأنف النشاط على أساس التشكيل
الرسمي السري ، راجع هيئة مركزية واحدة سير على غرار دمشق في
حماضها وعرارها وبوحياتها ، وكانت تعرض نفسها في ميدان عمى ، وحسب
بعض الصالحين من القديسين والأردس إليها غير أن هذه المحاولة كانت
محدودة الأمد والصدق والجهل أولا ، ولم يكن إلا استمرارا فصلا عن الأسراع
والدعوة إلى ضم الشنات وجمع الشنات إلى أن كثيراً من هذه القديسين
واحد عشر الذين سمعوا في الأردن وفلسطين ومصر والعراق والشام لم يعرفوا
عن نشاطها شيئاً ولم تقم للخدمة كغير رسمي آخر بعد ذلك وكل ما كان
من أمر أن بعض أعضاء القاعة وحرب الاستقلال كانوا معاونون أحزاب وفي بعض
الحالات الوطنية والمحلية ، وظلوا على مواقفهم الشعبية وما يرون
وكان هذا وذاك هو تدبير مسيرة في ظروف السجون القومية في مختلف المبادئ
وكذلك نقوله ونحن نعرف أن محاولات عديدة حاولت لأحداث تشكيلات
قومية شاملة ضد العراق الذي كان رأساً مؤسداً وما تزال تحاول غير أنها لم
تسفر الثمرة المنشودة ، ولم يكن لأحد من هؤلاء النجاح واستمررا دوماً من
شأنه ضد العراق ومردده في ما يعتقد أن السنة الاستعمارية الأعظم التي اضطرت
أهل حلب إلى أن يحياها بعد عهد الشام ، وعدم استبداد تلك المحاولات إلى ما
قوي عميق في قلوب القائلين بها أو بعضهم يجعلهم يصدون أنفسهم العزائم والعصاة
والصهوات ويعتصمون عنها بالذات والتجرد والصحة وأصروا وبسري إلى غيرهم
بما له صلة أيضاً بضعف بينة القومية الذي أشرنا إليه من

- ٧ -

ونقص آخر يتراءى لنا في شأن القاعة ونفكر أن يعزى إليه ما كان من
أحداث مؤهنة ، وما صارت إليه من ترخ في عسكها واستمرار في نشاطها في نطاق

تكمّل الرسمى وهو قديم « ارضه » وبعد في التشكيلات السياسية الحالية
والحركات وحده المستقرة وحده سره من ان تقوم على اكف دعم موهوب
قوى الشجيرة وروح والتعب و... على ايدى بعضته ورفاعته ، حليم من
غير ضعف ، سط من غير ضعف ، ... وسع الأخرى ، يفتح في من حوله
من لأصده ، قوى العلب العينة واربعه ... دفعه والوالب الصالحة ، فتكون
الحققة ، ويكون هو قصب وحدها ومدار حرسه ، حله ملتها ، كلفتها الحاصلة
في الأرمب وحطوبه تنبغ في ثلث . وصورة الموع وامره المطاع ، لا
يصعب ولا يبي ، ولا ينف ولا ضعف ولا ... وسئل عليه الأمور في
الطوارئ ، والأحداث بدخلة ، ولا ... هواه و... ومقدمه وأسرته ،
تسده الخلق من روحه وقلة وعقله وسعدته وموعدة و... وحرائره وحردته ،
ويستند هو ما قوته وعيشه وحسواه ، وكرب ... من الوثيق ، والتسند
المبني ، والذائب المتحرر ، ولحد استبر ، وصورة راحة و... راحة
ويظل هو الزانة المرفوعة التي يجمع حوله الصدوق ، ... راحة التي يستضاء
في ... والعمود الذي يحفظ للبيان قوته ... الرأى وع ...

أما ... فكيف هذا نوع القوى الموهبة ، ... كتاب حقائق متفاوتة
السوية ، ومن مجموعها و... واستخدمه وحسوبة نظره الذي وجدت وعملت
فهو يكون سما ، واستطاعت أن تقوم ... و... إلى ما وصل إليه
من النجاح والعبور وقد حسب هو ... ما ... حلقه مسلة بعضها ،
فما اعتمد العرى ... ذلك العمود الذي يقوم عليه فيحفظ بسما مسس
لا يبر ، و ... المرفوعة التي يجمع حوله ... والروح القوية المؤمنة التي
تفتح في الأرواح الوهنة والسرثم الوهنة ، وتعيدنها إلى التماسك والتواضع
والذات والشدة

يقول هذا ونحن نعرف أنه كان من أساء الفسافة بعض إشعديات القوة
اللامعة إلى ... تعرض بعض في عهود أجمعه الآرى وفي عهد فصل أيضا ومن
هذه شخصيات من استطاع أن يعرضه في تحولات أخرى بعد هذه العهود
أيضا غير أنها على ما نرى لم تكن استطاع ... في فترة دور نوع المطلوب ،

وأن تكون القطب من وجهه والعمود من سببه وراه المرفوعة من حيثها ،
وقد يضاف إلى هذا عدم انطباق العميق بمفكرة الشكل والتظم ، واعتدادهم
بمرديتهم وفقدوا الروح الاحتجاجية التي لا بد منها للزعم

ومن المؤسف أن حركات العربية طيلة دور اليقظة الحديدية قسمها زعيم
متصف بسلك الدعات . وهذا هو سبب العجز الذي لم يلب له هذه الحركات ،
ومثبت به كدلت بحولات سد الفرج العديدة التي حاول حل الحديد بها .
مسألة الزعيم في التشكلات السياسية والصلابية الخطيرة شأنه جوهرية حيوية ،
وما يمكن أن يصف هذه التشكلات من نوع وحش وقس وقدم وبهتر ، وتقسيم
وتزج ورسط في ما يعتقد هذه المسألة ضد الارسط . وانفق في الحركات القومية
الصلابية في العرب يرى مصداق هذا في توزيع عدل كثيرة كبريولانية ومولد
واصلية وأماه . وهذا كان في الشرق متولد عصيان من حيث ثبنا في كيان
آناوردك والحركة الوطنية للاستقلالية في تركيا الحديثة ، وفي عاصدي وحركة
الوطنية للاستقلالية في الهند . وقد امتع على يديهم رعيص العصبي الموهوم
معرفة حرفة ما كان لم يولاه فيها بعدت الزعم القوي في ايده وعقله وعقده
وروحه وإقدامه ودأبه وتجرده ونقصه .

ولقد حاد ظرف فجع به كثير من جوده هادئ في ميدان تصان قومي
بصرو هذه الأساليب الترميمية السائدة على تشكيلات وحركات ، وهذه المساهم
في امراكر والشخصيات وحدثت التي تكون من حيث تشكيلات وتقوم عليهم
هذه الحركات ، وتخطورة بعض رعيصه فيها ، وفزع بعضهم التواضع على إقامة
الزعيم ، يأمر بصدع ويسير فجع ، ويقول الكمية في الأزمات فتكون الحاشية
وقص الحظ ، ويتصف مستحور لأصوات ملسته دون حجاج وحاج ولكن
هذا كان شدة امراخ المرحوح لأنهم كثر منه في مقام احد والحدوى ، لأن الزعم
لا يحقق حقاً صاعياً ، ولا ينتج اسماً بولياً وخاصة في ظروف لأهم الصداقة
والقومية ، ولا يكون له من صوته وروحه وعقله وشخصيته ريد به رسعه افقه
وحرمة وحلده وهرة عارضة وأنعبه وندريته ونزاهته ما يساعده على فرض نفسه
وحمل الناس على تأييده ولا تدف حوله ، واتاعه والفتاء فيه مقولهم أو بقولهم

أوبها معاً . والسحاب الذي يمكن أن يلقه ابريم أو من يتوشح لبرعمه أو يتصدر لها يجل دائماً متناسلاً مع ما يمكن أن يكون عنه من حظ يسير أو كبير مسن هذه الصفات والنزاهة .

٨

عملات سر القنّة ونظائرها في صردها

هذا ؛ وقد كانت القنّة عرصة خلاف واستبداد في عهد فيصل واستمرت هذه الحملات والانتقادات بعده على حرب الاستقلال الذي جلب عليه اسمها حسب نفسها العهد ، وما يمكن أن يكون صدر منها ومن بعض أعضاء من الأقطاب ومع أنه قد يكون صدر منها أو من أعضاء الخطوط ودرجات غير مسبوقة سحق النقد مما هو طبيعي بالنسبة لأي تشكيلة سبى عهداً ويكون حكمته منها ، وبحول أن يكون المؤثرة في كل شيء وأن لا يكون شيء ، لا عوفهم ورضاهم أممك ، فاه من الحق أن يقول كذلك إن هذه الحملات لم تكن جميعها بزم مجردة ، وبه كان لسوء النية والروح الانقسامية والوثنية من جهة وبندسات لأحده من جهة أخرى أثر كبير فيها . فكثير من أصحاب وجهات ودرجات الهبة والبرص وجاهاتهم على ما كان هم مسي بعود وكثير في دور الدولة العثمانية بسرت لهم بالأساليب القديمة المعروفة قد أعظمهم أن لا يسكنوا من الاستمرار في استغلال وجاهاتهم ودرجاتهم على الوجه الذي اعتادوه ، وأن يروه في طريق الإوان ، وأن يعز على المسرح الفاس أو بالأحرى شرب ففكروا أصحاب السعود والتأثير في دوائر الدولة ووجاهها ، وأن يكون نصيبهم الأرواء وما شئت وكثير من طلاب الوظائف والمناصب والظهور لم ينصوا أن أرادوه واعتبروا القنّة خصماً لهم . وقد اعتم هؤلاء ، ولولاك فرصة كون كثير من أساء القنّة غير حورين ، صعدوا أن يحدوا في هذه النقطة نفرة لاثارة العبرة الانقسامية والعصبة المحلية في الأوساط العامة ولقد كان من آثار ذلك ما قدموا على تأسيس حزب سموه الحزب الوطني السوري وعرف باسم حزب الدولت استهداها لتوطيد مراكرهم لمهددة وقد اندمج في

هذه الحركة بعض أعضاء الفد من المؤسسين من سبب ان تلك قطعة ، وكان
مكرويه من هؤلاء المؤسسين ايضا دعوة وراء ما سجده في مدينة سادقة من
أديت ومؤمرات ومكانه في داخل الفد

ولقد كان عهد فيصل ع لاً عهداً مختلف التيارات الأخبية وكان كل تيار
متعاكساً مع الآخر يحاول أن يؤثر في هذا العمل ويحرف ما يجده أمامه ، وكانت
السياسات والسياسات والذموم لأخيه عبد أدوارها الفظيعة في هذا المجال
المعاكس للتيارات . وكان الفد من الفقه الوطنية المطرقة ، وقد غدت
الحملات المضادة للسياسات الأخبية التي كانت تهدف إلى التشويش على عهد فيصل ،
وإضعاف المقاومة وإضعاف القوم من وراء المطمع الاستعمارية وتهدته في النهاية
وبسط السيطرة على سورر اد حث من الطمعي جداً أن يكون تلك الأموال
والسياسات أو كبر في تلك الحملات ايضا . ولعل جعل هذه الفة موصوفاً رئيسياً
في يد ر عودو من يدي هذه حثي الذي هدم به العهد على ما سوف يذكره بعد
من الدلائل القوية على ما نقول

وما لا ريب فيه أن فشل العهد وإفكاره قد كان كذلك من ورائه هذه
الحملات من قبل خصوم حثي موزون الذين أثروا اليهم ومن أسباب استمرار
آثارها بعد عهد فيصل إلى أمد غير بعيد .

وإننا نقول الحق والصدق من أثره المعصية الحرسية أن الجملة كانت في الاجمال
منشئة بمفكرة مقدمة العهد للمهدويحة ، وكانت لانوار جهده في سبيل ذلك ، وإن
ما كان من العهد ونصروا غير سمة قد محدوت عن حسن بنة ، أو من بعض
الشاذين من العهد لا يصح ان يوجه من أحده اليها اتهامات تحصل مابدي .
والأهداف الفقهية أو خدمه وإخلاصها وجهودها

وما يحسن أن يسجل في هذا المقام أن العصبية الاغلبية لم تظهر بين أبناء الفة
وصفوها ظهوراً من شأنها أن يبرز في كيانها ، وإنما حاولت دائماً أن تظل على
شوها وتحت في محرم محضاً غير يسير صل أثره عويماً بعد عصام عروة كيانها
الرسمي في عروس من اصغر انحر لو تبا واستمها على اختلاف أهاليهم وطبقاتهم
وظل معه دائماً في هذه الصبغة الأخوية الموحدة إلى الآن بين أكثر رجال

الجمعية من سوريين وعراقيين وفلسطينيين ولبنانيين ، وفي هذا التمازج والتعاون والتضامن والتوافق في كثير من الأعمال والأحداث والحركات القومية التي حدثت في الآن في مختلف الأقطار بحيث يمكن أن نقرر صحة العقيدة القومية وفوتها في الحركة العربية لأرى في شخص عدد غير قليل من رجائها

٩

حرب العهد في العهد الجديد

والمناسبة لسوف اى ذكر ما كان من امر حرب العهد صور لقناة في الحركة العربية السورية ، وحرب الامم كربة

أما حرب العهد فقد استمدح أن يحفظ سكبته الى نهاية الحرب ، وكان كثير من أعضاء هذا الحفوا ، تنورة ثم لكتروا في حملة فصل ودخلوا اثم معها ، وما لبثت حرب ان اشتعلت اى شطرون عهد سوري وعهد عراقي . فمن في سبب ذلك به هم بعض السوريات والحلوات اشجع من اعتناهم عرب فين والشايعين تمام الثورة انقلب الى مراء ، فمسه ذاب الى ذات اء شطرون ولعن به سوعه لديهم . ثم من عثره على بعض اعضاء شدة عن فضاء عراق في نصير السياسي ، واعتقاد كل فريق في وجوب بوحه جهوده لتحرير الله وبقائه . ومهما يكن من مرقات هذه الحوادث ، فاما في سوريا في تشكلت قومية كاس في مذهب اندى ، وقد اكتشف في فاحه من واهي ضعف النسبة القومية الاحتمالية

وعند كاس الله في تدها حرب قد حسب اليها عدد من صاعد حرب العهد العربيين والشمس ، فدمع العرب وحدها في دمشق في لعب العصبي في شط القصة وحركاتهم من جهة ، ووجه العبدون العرب في سوريا جهودهم واهتمامهم للعراق وروايتهم انقذه بالعدوان مع لقادة من جهة اخرى

على ان العهد السوري ظل يحفظ سكبته ، ولكنه لم يقم بدور ايجابي منصل بطبيعة صديقه في صدد الحركة الصربية في العهد العصبي كما فعل العهد العراقي . وكل ما كان من امره ان اعطاه او كثير منهم كانوا موصفين في الشكليات حزبية الحكومية .

ومع ذلك فقد مثل شكل الادور معارضة الفتاة التي كانت فاضحة على رمام الامور،
وخم اليه بعض الخدش منهم حسن حكمه وحسن الذي يدس كانا عصويين في
حياته الادارية . وقد اعجبه العهد ككثرت . وكانت بعض به وسعود معه في
الازمات ومشاكل والمواضع العامة القومية على هذا لاغير . ولقد كان بعض
المهدين السوريين الذين هم اعداء قديمون وجدشون في الفتاة اعضاء في هيئة ادارة
الحزب ، فكان هذا مما ساعد على هذا التعاون

ومن المؤسف ان ما كان من بحال قروءه لفه لرسمه بعد انهيار العهد القيصلي
قد جرى لحزب العهد بشطريه السوري ومراقبي ، حيث لم يشهدا لآخر ان
المحلا ، ولم يسمر اعضاؤهم في شطريه من كبتها الرسمي .

حرب الامم كبرى وحزب الاتحاد السوري

واما حرب الامم كبرى الذي كان له دور ودوي في سياق الحركة العربية في
عهد الدولة العثمانية فمن شوب حرب هذه رصاص واصطوى حدشونها ؛ ولا سيما
ان تشكل الاتحاديين وبقي طائفتهم حركه قديمه بعض اركانها الذين وجدوا
في داخل بلاد بدولة ، كما ان حكاهم الاعدام العثمانية حدشيت اكثر عضائه في
حدشها ؛ ولم يقدروا بحال في عقد حشاه ؛ غير ان سورس الذي كان يشتمل في
المخبرات الانكليزية حصل بعض اهتمامه وحشرت احديث حول وحوب تعمد
بريطانيا باستقلال البلاد العربية من مخرت العرب وبوحشهم في طريق التعاون
وتص من ضد الدولة ، ولكن هذه الاتصالات لم سه اي سرجه حاشية ، حيث
تمكرت اتصالات بوضعه بالحسين وطلعت متصلة الى نهايتها الحاشية المعروفة .
على ان لحرب صهر في بحال احده وصهر معه مسجحه لامر كروي ايضا ، وذلك
في تشكيلة حرب لاتحاد السوري الذي كان بعض ادور في العهد القيصلي

ولقد تأسس هذا الحزب في مصر في اواخر عام ١٩١٨ ، وكانت الشيخ كامل
القصاب واحده احكمه والدكتور عبد الرحمن الشهبندو وهم من مؤسسي الحزب قد
دهو اي الحزب بعد إعلان الثورة عذمة ، واحتشعوا بالحسين ثم راوا فيحلا في

مركزه في مشاور الشام ورجعوا إلى مصر غير راضين عن الحركة وعن
الحسن وقصص ، عدم إصداقهم بفتح باب وتوجهات اندوه ، فجمعوا فريقاً من
الساسة الثمن ومنهم بعض أركان حرب الزمر كثرية وشارروا في شأن مصير
البلاد العربية فقرروا تقديم مذكرة لبريطانيا بطلب توكيدها استقلال البلاد العربية
وإدارتها على أساس الأمر كثرية ، مذكرة في بلامه والبلاد العربية من مركز مادي
ومعسوي خطير ، وما كان من حركات واهدافها التحريرية في الدولة العثمانية ، وما
كان من أثر ثورة العرب في الحرب وقد وقع المذكرة كل من رفيع العظم
والدكتور عبد الرحمن شهيد وفوري الكري والشيخ كامل القصب وخالد
الحكيم وبحار الصلح وحسن حمادة وقد تلقوا جواباً غلب فيه عهد بمساعدة
بريطانيا في بيل البلاد العربية المحررة استقلالها ، وإشارة إلى ما كان من اعتراضها
باستقلال البلاد التي بحروب - أي الحذر - بما بعد من حملة اليهود العريضة لخطيرة
للعرب ، ومع هذا صدر بعد نصريح بلفور ومعاودة سايكس بيكو عدة صوبلة .
وحينئذ خطط بعضهم لرسمة أي تأسيس الحرب وقد كانت هذه الخطوة بعد
دخول فيصل الشام وإحلال عرب لندن وأقام السجله وشكلوا فلسطين .
وقد جمعوا مع سواد وحلة سوريا القومية واستقلالها وإدارتها على أساس
الأمر كثرية ، واتجهوا ميشيل لطفه الله رئيساً له

وكان من وراء شدة الأثر في الإصحاح لدى بريطانيا على بحرته البلاد السورية
واعتمد ذلك مفعلاً للبعد بقطوع مهاب ، ثم أرسن وعداً من أعضاء في سوريا
للعمل في سبيل أهداه

ولقد كانت فكرة الحرب ظاهرة جديدة في سير الحركة العربية وشكلايتها
لأن ذلك سبباً لهذه المشكلات كانت وخطاب دئمه على أساس هدايا العسكرية
العربية واستقلال البلاد العربية العثمانية ووحدتها مع صه دون تفرق بين شام وعراق
وحجاز . ومع أن الواقع عقب الحرب كان يني اتجاهاً نحو الفصل على استقلال
سوريا واستقلال العراق واستقلال الحجاز ، إلا أن رجال الحركة العربية ظفوا
بتمسكهم بفكرة الوحدة العربية ومهتد لا يروها وتسجيلها في كل ما يقررون
ويكتبون ويبتكرون

ولقد من عيون الحرب وصباحه وشتائه حريق من اضطاب حرب
اللامركزية فيه أنه كان لهذا الحريق أثر في تشكيل الحرب وهم ضوا في شطهم
الجديد متأثرين بفكرة حزبهم القديم .

ولقد قيل ان مؤسسي الحرب كانوا يستهدفون إقامة جمهورية في سوريا يرأسها
سوري ، وان منهم من اندفع في هذه الفكرة بسبب ما كان من موقف الحسني
ومبطل منهم بم أشرفه اليه من ، وان منهم من كان طامعاً برئاسة الدولة أيضاً .
ولقد ظل طامع القبة والحفاء ملحوظاً على هؤلاء حد الحسني وأولاده طيلة العهد
العثماني وبعده ، مما يمكن أن يؤيد صحة ما قيل . ونقول بالنسبة للعرب نفسه ان
شكل الجمهورية لم يكن موصوفاً في مسحة من جهة ، وان الذين حاولوا في
الثام من أعضائه اضطروا إلى تعديل بعض بنوده بعدد لا يتفق مع الجو الذي كان
سائداً على دمشق من جهة ثانية ، ونحتمل انهم متوا شككوا دور مصر في الفصل
وكاب الذين هم من اعضاء اللواء المؤسس منهم عقدة غير مفهومة في داخل الصلة
لأن الفتاة كانت متصمة مع فيصل وحاضرة في طريق توطيد حكمه في سوريا ،
بما ان ما كان قبل في صددهم . وفي هذا ردالة عن الحرب لم يور ولم يتسع في
العهد العيصي ، وما لث بعض أركانه الذين قدموا من مصر ان عدوا اليها حيث
استأفوا شطهم فيما بعد ايام العهد العيصي على ما سوف نذكره بعد .

النادي العربي

وما تحصل احسن الكلام عنه ، الذي العربي ، في دمشق . فقد شئ في
مبادئ العهد العيصي ، ولعل فكره استوحيت من فكرة المندي الأدبي ، حيث
مثل دور هذا المندي مع رده احتلاق وحرية مسقة مع طبيعة العهد القومية
والحرورية والثورية . ولم يلبث ان عدباً قومياً بقي في أحيائه وعرفه الساسة
وشباب الحركة ورواد دمشق القدامون من مختلف أنحاء البلاد العربية ، وكان
يعقد فيه لاجتماعات العمة وينفي فيه الخطب . المحاضرات ونقوم به انظهرات
وتوجه من التوجهات وفقاً لخدمة ظروف العهد وتطورات السياسة ، وله طلة فقد

كان لوجوده وشأطه أثر غير قليل في انتمس القومى الذي كانت تجيش به العاصمة العربية . وفيه عقد المؤتمر السوري سنة ١٩١٨م في احياءه التي عقدها بمسبة قدوم لجنة الاستفتاء الأميركية . وقد كانت يد الفتاة فيه مائلة حتى تكاد بعد من روادها .

وقد سعت المدن العربية الأخرى في انحاء بلاد الشام على مواءمته في كثير منها انديه سميت باسمه وكانت منه يرون قومية ذات أثر غير يسير في النشاط والحماس والتوجهات القومية .

- ١٠ -

معه فحصل الاولى الى اوربا

وبعد ان اكتمل من العهد العثماني فقول به فحصل لفرى في راس تشرين الثاني ١٩١٨ أمراً من والده بالسفر الى اوربا . استند في مؤتمر صلح ، فعاد الى سوريا . ولا يرافقه بعض أعضاء الفداء ، وانضم به آخرون منهم كإبراهيم ، ورس ، ومهم من انتدب مندوباً رسمياً من قبل الحكومة الى جانب فصيل في المؤتمر . ومما محمد رسم جيدر وعوفي عبد الهادي .

ولقد نظر الافرنسيون الى سفر فصيل ودخوله المؤتمر بغير استحسان ، وحاولوا إخماد المعز في طريق فصوله في المؤتمر مثلاً عن طحار من حاولوا بحولوا دون دخوله . فليس وطردوا اللوراس الذي كان معه ، ومع احد سبوا له بعد ان طردوه . حيث القل دخول باريس ولا اجتماع برنيس جمهورية إلا ان سبهم طلي فشا . وقد دعا الاسكندر الى لندن فامر بها حيث استقبل بمحبة واحضرم باستنها ، وكان الاسكندر اصغوا لافرنسيين بعدم دخوله معرضهم لتبشير فصل الحصار . ولم يلت ان عاد الى باريس ، وان هل في مؤتمر هذه الصفة

فيصل امام مؤتمر الصلح

ولقد اعتبر نفسه صاحب حق في تدويع عن قصة العرب والتعبير عن آمالهم وأهدافهم، وطلب من المؤتمر الاصغاء اليه فاجيب الى طبعه، وبكلم بالعربية فذكر أماني العرب وأهداف حركتهم وتطلعاتهم، وما بالوه من وعود وعهود وما قدم العرب في سبيل ذلك من مجهود، وطلب الاعتراف باستقلال البلاد العربية المحروقة واعتبارها وحدة جغرافية لا يجوز تجزئتها، وحصل بالذكر سوريا فطالب باستقلالها ورجعته على ان تكون متحدة في شؤونها الخارجية مع الحجاز، وأشار الى استعداد العرب للاستفادة بمشائير احباب اني دعت اليهم الحجة وقد وصف كلامه بالبلاغة والحكمة وكان له تأثير قوي في انعقاد المؤتمر

موقف فرنسا من فيصل ومطالبه

ولقد حاولت فرنسا بوجهي كلام فيصل بشأن سوريا خاصة وقد كانت وظلت تقوم بدعاية عسارية عريضة عن سوريا ولاحق له بالكلام باسم طلب ردهت حكمومتها بحكومة الشريف والشريفين بحيث يدرك لسانه ان استطاعت ان تحمل المؤتمر على الاستماع الى داود عمون امدي رئيسه سلطان من لسان على رأس وقد لهذه الغاية حيث طالب لسان الكبير مستقلا باشراف فرنس ومساعدتها، واني شكري عام كذلك بصفته رئيساً للجمعية السورية في باريس حيث طالب بوحدة سوريا واشراف فرنس عليها. وقد سمع المؤتمر ايضاً الى هوارديس رئيس جامعة لاميركيه سيروت حيث تكلم بقوة واقناع عن دعمه السوريين في الاستقلال والوحدة.

قرار الاستفتاء

وبدأ ذلك قرر المؤتمر بالاجماع الرئيس وتكون لاعداد لجنة دولية من الحلفاء للوقوف على رغائب سكان البلاد العربية المحروقة، وفقاً لما كان مقرر من مبدأ اعتبار

هذه البلاد مقبلة في حافة الى الارشاد وسعدده ووجوب احترام دعوات أهلها
في مصيرهم ومع ان المندوب الافرنجى ، قد علم القرائن لدوائر الافرنجية
لم ترتفع ان ذلك لأنها خشيت من نتائج الاسف في صدد مقدمها في لبنان وسورية ،
فأحدثت تهم العنوت في سبيل إحباطه ، ثم تلكأت هي واقعتا أكثره بالنكز
في ابعاد بعثتها من رئيس ولسون بعضه التي عرفت بلحه كبيع كرائن ،
بالفر ولقيام بالمهنة وحدها . وهكذا قد مظهر الامر الافرنجى الانكليزي
على بلاد العرب الذي وصفت اسمه في أثناء الحرب على ما ذكرناه سابقاً .

ومن العجب ان الانكليز فعلوا هذا به ساعدوا فصل في دحور المؤثر
وسكنهم باسم العرب وسورية ، وبها ولوا حيدهم بعد ذلك في ضمن السوريين على
رؤس مائة قرب وارشادها ، وهو موقعهم الذي لم يدر مساوم الذي بطمع
ويؤنس وتهم العنوت قصد الحاح في ما يريد له من الملم ويمنه من حرب
ولقد كانت انكلترة يريد ان تخرج العراق من مطب س العرب ونسط عليه
سيطره النامة كما كانت تريد ان تخرج فلسطين من ايضاً ونسط صطرها النامة
وساعد اليهود على تحقيق ما همهم به وفق نصريح بقور الذي صدره لهم ،
وصدده لمساعدتهم هم في عينتهم هذه ، حتى لقد صعدوا على فيصل في الأمر في
لبنان ثم في باريس ولوحوا له بمكان تحقيق امه في سوريا ، اسحب اي وعيهم ،
وساعدوه على دخول المؤثر والادلاء به ، ومما سبب سوريا موحدة مسافة عربونا
على ذلك ، وقد كان اتفاق ما بينكم يكونه مجلس اذرة فلسطين دونه من
حبه ويجعل الموصل في منطقة عود قرب من حبه اخرى ، وكانت توعب من فرنسا
ان موقعه على امس لاه في تحت نصح فلسطين تحت سيطرتها والموصل في منطقة
عودها هي : وكانت انصوحب دونه من الفرنسي انه درس على ذلك ، بأن انعقاد
المؤثر وإدلاء فصل سابه ، وكانت فرنسا في طريق الانسحاب في ردة انكلترة
هذه غير ان النتيجة الحاسمة لم يكن قد انت بها فهي هذه ما يفسر موقف
الانكليز كما هو واضح ، يضاف ان هذا حشهم هم الآخرون من نتائج الاسف
في العراق وفلسطين وعدم سار العرب في تطبق الذي يرعونه فسروا حرب
في عدم ارسال بعثتهم حتى لا يكون شهداء عليهم من اهلهم وانرجح ان اليهود

قد حشوا كذلك تنازع الاسماء في فلسطين فمدعيتهم حشيتهم اي عرفته ولو بعدم ارسال بعثات الحلفاء الآخرون .

وعده فيصل من اردور في ربيع عام ١٩١٩ يدعو إلى الدؤل ويخص على توحيد اراي في سلاسل سورية أمم لجة الاسماء ، وتقرر عقد مؤتمر سوري عام يضم ممثلي عن جمع الجمع سورية الطسعة ، واحدت البدة بعد لهذا المؤتمر ، والنداية سب في سبيل توحيد الراي ، واجيوره سدر فوره شطة

لجة الاسماء في فلسطين

وجاءت لجة الامبركة في اواسط عام ١٩١٩ فراد في أول لأمر فلسطين الي كاتب وحامد الوطنية قد استعدت للاسماء استعداداً حياً ، وبد غيبها من الشار وحيوية والسظيم ، ثار عصب اللجة وهذا كان لاعضاء البدة لدى كانوا في فلسطين وكانوا على نصا منه مركزية في دمشق في صدد الحركة والتنظيم والوجهه عهد كبير في ذلك ، ولقد كان الصوت العربي محمداً تقريباً على اربعة في الاستقلال ولوحدة السورية ضمن وحدة عربية عامة مسقولة ورفض السياسة الصهيونية ووعده سبور وفقاً للمشق الذي فره المؤتمر الفلسطيني الأول ، وكانت العرب حشد شتوي ٩٣ / من اسكان وهذا كان من وجهه اللجة من المؤلات موضوع اختيار لدولة المرشدة المعروفة وفقاً فرره مؤتمر الصنع وعدا من ميثاق عصبة الأمم ، فكان جواب لاكثرية لاسطة من امه من يدي كانوا يمثلون ٨٥ / من السكان ممحداً على احواله الجواب على هذا الحزبان الى المؤتمر السوري العام المرمع عقده في دمشق والذي سوف يضم ممثلي عن فلسطين وحكام جوارب الصاوي مسوعاً وفقاً للندابات واسماء بحسبه في صدد التراجع من فرسة وأميروا وابكترا والاحالة الى المؤتمر السوري . ولقد لوحظ ان الهال الافرسيين شطروا في ترشحهم في الاوساط الاسلامية فصلا عن الصراية والكثوية سوع خاص ، وقد اسعاب بعض الافراد لاسهاريين اي ضمن الافرسي وحاولو بدن الشدة في الاوساط لاسلامية ونكهم استقروا اعفاً تاماً وكانوا موضع العرب

والظعن واعتقد الناس اهم كانوا مأخوذون في محاولتهم . واسمى الامرسي يدل على التشاؤم بين الامرسي والاسكليزيون على عدم الوصول في المفاوضات والمساومات الى نتيجة مرضية بعد .

والمؤتمر الفلسطيني الاول المذكور كان اول مؤتمر عقد في البلاد العربية الحرة عقب انتهاء الحرب حيث عقد في اوائل عام ١٩١٩ ، وكان يمثل اسمين والصاري معاً . وقد حاول الاسكليب بأساليب متوعة ترغيبية وتهديدية ان يصرفوا المؤتمر عن قرار الوحدة السورية وان يقصوه بطلب استقلال فلسطين بإشراف بريطانية ، رافقوا رئيس المؤتمر وبعض اعضاءه ، واستدعوا الطرزال حداد الذي كان مديراً الأمن العام في دمشق حصصاً لهذا الغرض ، فاجتمع بعدد من اعضاء المؤتمر بالدروس محولاً افدهم بمصم حدودى قرارهم ، ولكن المعنى من الانشقاق ، لان الميثاق كان قد تقرر من اشتداد المساعي ، ورفض الاكثرية السحقية السحق فيه ثانية . وقد قرر المؤتمر في مقرر اطلاق اسم سورية الجنوبية على فلسطين ، واشتداب وقد لربية دمشق والانصاف حيث في صدد ايثاق المقرر والخطر الذي يهدد فلسطين باليهود بمجلس الاعضاء واداره وبدأ بعضهم قصير فلسطين القدم بسببه ولكن السلطات الاسكليزية حالت دون معرفه واد ذلك ..

لمحة الاستفتاء في سوريا وبنائه والمؤتمر السوري العام

تم انفتحت للجه اى دمشق واعقد مع مجلس المؤتمر السوري العام ، وقد ضم اكثر من ثمانى مئود من مختلف أنحاء سورية الداخلية والساحلية الجنوبية كان بينهم نخبة صالحة من مسوري البلاد ورجال طركة العربية وشبابها . وقد انتخب بمنازل منطقة سورية الداخلية استعداداً مساماً ووفقاً لقانون الانتخاب وبإشراف الحكومة من قبل المشايخين الشاويين في امدرت المهلى الساني العثاني لاجير ، ولم يكن هذا ممكناً بالنسبة للسكان والمواهل التي تسيطر عليها السلطات الامرسية وتهدف فرسما اى ماودة الحركة العربية في ولائها لفسطى التي تسيطر عليها السلطات الاسكليزية وتهدف انكسار اى اقتطعها من جسم سوريا

وعرفه وتحقيق نسبة اليهود المتنفذ مع ما رجا فيها فقد تولى انتخاب مندوبي هذه المناطق وتوكيلهم المصائب ولأندية والشخصيات الدوره حسب ما كان في الامكان وهذه اسمااء اعضاء المؤتمر حسب مناطقهم . هذه من لوحه الصور الصغيرة التي جمعوا فيها بماسمة اعلان الاستقلال وملكية فيصل ومن الذاكرة حيث ان اللوحة لم تحو صور الجميع . ومع هذا وذاك فدرج ن هذا اسمااء اخرى لم توضع صور اصحابها وغابت عن الذاكرة استؤم .

امطقة الداحسة بما فيها شرق الاردن حيث كان احد مقاطعتها وبما فيها الأفضيه الأربعة التي خلفت بلاد حما وديه كبيراً عند القادر الخطيب دمشق . محمد موري العظم دمشق . موري السكري دمشق . محري الدرودي دمشق احمد القصباي دمشق محمد امجد دمشق . مسر الحلي دمشق الباس عويشق دمشق عبد الرحمن يوسف دمشق عمرة الكوي دمشق يوسف ليادو دمشق . الشيخ تاج لدير الحلي دمشق فالح المرعشي اعزاز حلال انقسي اعزاز . تيودور انطاكي حلب سعد فخر الحارثي حلب . حكمة البيا حلب يوسف الكبيسي حلب موري الحمر حلب عيسى مدامات العكرش . حليل الغنوي معان . سعيد وادحي السلط عبد مهدي محمود الطمبة . سجان السوري عجلون . محمد الحلي السلط . محمود بورومنة حوران ابراهيم هانو حارم . عبد الوارثي حماه عبد الحميد الدرودي حماه . عبد القادر الكيلاني حماه . عبد الرحمن ارشدات عجلون شريف اندرويش الدب محمود بديم مسح حكمة الحراكي المعره حسن ومصطفى الزبيدي طبر الشهابي حاصبيا . سعيد جيدر بعلبك محمد جيدر بعلبك . ناصر حماده امرم ناصر المصلح حوران زكي يحيى إدلب . فؤاد عبد الكريم إدلب احمد الصافي إدلب . محمود القاعور القسطرة . حليل ابو الريش الببك . هاشم الأتامي حمص وصفي الأتامي حمص مظهر رسلان حمص .

لسان الساحل العربي

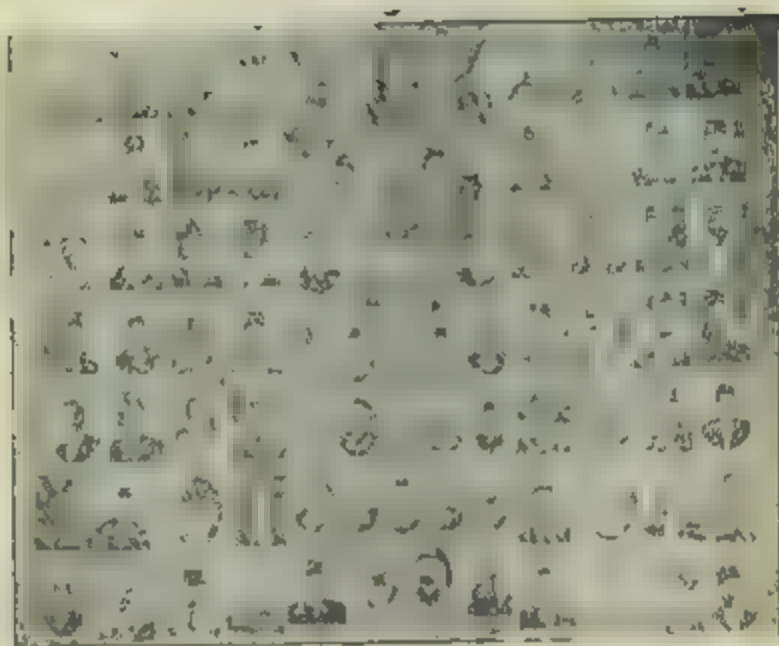
رشيد رحط طرابلس الشام . بوق البسار طرابلس الشام . عثمان سلطانات طرابلس الشام الشيخ عبد العظيم طرابلس الشام . ابراهيم الخطيب لسان . رصاص الصلح صيدا . عماد الصبح صور عبد الصالح الشريف عكا سيم علي

سلام بيروت . حين بهم بيروت . معي بهم بيروت . حودح حروفش بيروت .
 ناهي علي ديب حله . محمد خير اللاذهة . محمد الشريقي اللاذهة . مع هاروت
 اللاذهة . صهي الصويل اللاذهة . يوفيق مفرح الكورة . دعاس الخرحس حص
 لاكر د . رشيد نفاع امي . مراد عنيه مرجيوس . سعيد طليح لسان .

فلسطين

سعيد الحسبي القدس . راعب الثانيي القدس . يراهم القسم عباهادي نابلس .
 عزة دروزه نابلس عادل رعيتر نابلس مع السمعي نابلس الشح طاهر الطري طبرية .
 يوسف العاقر طبرية عبد الرحمن الحوي صند . صلاح ابدن قدوره سعد الدككور
 احمد هدي عن الخليل . ربي لتبسي عن الخليل سلم عبد الرحمن طواكرم .
 حسن الزعي الصرة عبد الفتاح العدي عكا الشح ابراهيم العكي عكا .
 الحاج امين الحسبي القدس . عارف العارف القدس . يوسف العيني بها . معي
 الماصي جيفا . رشيد حاج يراهم جيفا . شبح سعد مراد عره . رشدي الشوا عزة

وعقد المؤتمر احتجائه في هو السدي العربي واسحب لراسه محمد فوري العظم
 ولكريوسه عره دروزه . وهذ هو رعه سورن محدوها نظمييه في الاستقلال
 التام والوحدة حين وحيدة عربه مسعده ، ورفض البسة الصهيونية واهجرة
 اليهودية رفضاً تاماً ، والاصحاح على مادة (٢٢) من ميثاق عصبة الامم القومية
 بدخال سوريا في عداد الامم المحجة اي لانداب لأن شعبها لا بقل رهياً عن
 غيره وخاصة عن البطار والصرب واليونان والنرومان امسحه بلادهم عن الدولة
 العثمانية ، والاسمونه اميركا سب لا امتاممع استعمارها سمانة فسة
 واصحادنة كلها دعت ي ذلك حاجتها عن ان لا يكون في ذلك اي معنى لوحدة
 او حماية او مدح او مس باستقلالها سيمي اسام ووجدتها في حال صرار
 المؤتمر على تطبيق المادة (٢٢) المذكورة ، والاستعانة بربطاب على هذه الاس
 اذا حالت ظروف اميركا دون الاجابة اي هذه الرعة ، ورفض الاستعانة بفرنسا
 رفضاً تاماً واسكار مندعيه من حقوق ومذبح تقليديه في سوريا صراً لما بصره
 من مصادم استعمارية تفص مع آمل العرب القومية ، وقرر فيها قرر رغبته في
 ان يكون شكل الحكم ملكية بساً بح ملكية فيصل وعلى اساس الامركرية
 الواسعة ، رطل ما طسه لسورن للعراق وعدم الاتحاد ي حاجر اقتصادي بينها ،



المزهر السوي



الأمير جمال محط في السادي الأمري في دسني





والاحتجاج على كل معاهدة سرية سابقة تقضي بتحريره سوريا او كل وعد يرمي الى
تمكين العثمانيين من فلسطين وصال بالعثمانيين سواء على القاعدة الاساسية الي وضعها
وينسبون والقصبة بإعطاء المعاهدات السرية ..

ثم حل وفد من المؤتمر قراره وسماه في اللجعة وتحدث معها شعبياً عن المؤتمر
وعنيده وآماله الكبيرة في ميكا الحرة المجردة من اضطامع الاستعمارية . ولقد
نصت اللجعة بمحضف اشخصيات وامنيات في سوريا الداحية فكانت النتيجة التي
وصلت اليها منطبعة مع قرار المؤتمر في الجملة . ثم رارت لسنا وسواحل سوريا ،
وبالرغم من ما كانت من نهجهم السلطات الافرنسية وتوتر اعصابهم فقد كانت آراء
اكثرية السكان في هذه المناطق التي تنزل في المسلمين السنيين والشيعيين والدرور
والصاري لارنودكس والعروسان منطبعة كذلك مع ما سمعته اللجعة في
الداحل والحدوب وكل ما كان من امر هو موقف بوارنة والكنوالبك وبعض
الغنائم المصرية الذي كان مخففاً حيث ايسدوا الباحة الافرنسية والاشرف
الافرنسي واعسو دعهم في كيب لساني حاض وفقاً للتوجه الافرنسي الذي بدأ في
المؤتمر على شأن الوفد الذي رأسه داود محزون . ومن المصير ان سجل ان فرنسا
لم تنزع من ماضيها او مع امس في العرائض وتقرير اللجعة فتعلن عقب لاستفتاء
ان اكثرية السكان في سوريا طلبت فرنسا ..

وعلى كل حال فقد صهر اللجعة كما عرف من تقريرها ان اكثرية سكان سوريا
تدعيه داحلا وجنوباً وساحلا منطبعة في مطلب الاستقلال والوحدة والحرية من
الجماعة والمدحلة لأحدية والاسميريه وخاصة الافرنسية وقد حارب هذه البسجة بوهنا
على قوة غالب الاسميريه في العرب مدعوة قومية ومكره القومية والبطيم القومي
كما ان كانت دلت تأثير عظيم على اللجعة الاميركية والاطساط الاستعمارية معاً .
ومن تحصل الحاض ان يقول ان حركة الاستفتاء هذه كانت وسيلة قوية
لبداهة اي الحركة العربية وأهدمها في اوسع ساحة بمكة وبوجه الافكار العربية
اي هذه الاهداف اولاً والى المؤتمر السوري وما احتواء قراره من الأهداف التي
تركزت في لاستقلال لسلامي القومية ومدونة في سنة عرب لسوري من ست
استعمارية . وعلى كل حال فقد كانت محاولة لاسكنيز في البططس مطهراً من مظهر

التشدد بينهم وبين الأفراسيين حول ما يبتغى كل منها للعرب ووسيلة من وسائل
الدم والدمار

ولقد اتفق البعض ما كان في فرنسا يؤمن من التشدد في وجه العداء نحو فرنسا
وحسبوا ذلك من أسباب شدة التحميم لأفراسيين نحو الحكومة العيصية، وما كان من
النص على طلب المساعدة من أميركا وفرنسا لم يكن من بريطانيا، وغيره المتقدرون
ذلك أمراً عاماً عند الأساليب الذي لم يكن إلا صورة من صور الاستعمار، وكذلك
انتقدوا الأجنحة الذي بدا في إقامة دولة مستقلة خاصة سورية واعتبروا هذا نقضاً
للأهداف التي أسندتها الحركة العربية والثورة العربية وهي إنشاء مملكة عربية
كبرى مستقلة موحدة تشمل البلاد العربية بحرية من تركيا نتيجة الحرب، وذلك
ما استلزمه حدود الحبيب في مذكراته خضيرة الأولى

أما عصية الأولى مع الدعاة لاكتبره كانت أثر فيها من ما بدا
من المصداق لأفراسيين في لبنان والحكومة الفرنسية في باريس من مواقف عدائية
ضد الحركة العربية وتوجيه أهدافها، وما من عزاءات في وجه فيصل، وما كان
يبث من دعايات رديئة من موال في بين الدس والشوش على العهد العربي
مبغض، وما بدا مكشوماً من مصراع فرنسا في سوريا وسط سلطتها عليها كان
كذلك والوحدة السورية الكبرى من وجهة النظر الجامعة وفي مواءمة كل
مطعم، سيماري وتؤيد كل دعوى دمر عرقية في أي جزء من أجزاء البلاد.

- ١٢ -

أثر الإنكليز في الاستفتاء

هذا أول لقاء مع مؤسسي الإنكليز حاولوا توجيه الرأي العربي في سوريا في وجه
توجيه الإنكليز في طلب المساعدة من جهة والتشدد في رفض فرنسا من جهة
أخرى ولقد كان من شأنه محو لهم في سقصة الأولى أن قام نشد أو خلاف بين
العداء و فيصل، حيث كان فيصل وبعض الأعضاء يودون السير في الاتجاه الذي يري
الإنكليز اقتناعاً بأن ذلك في مصلحة هذه الحركة، ولكن ما كان يبدو من
الإنكليز من مواقف عصبية متعصبة وسبب متلوثة وخاصة بالنسبة للعراق

وفلسطين وشكيلات الجيش العربي وما ظهر من تأمر مع فرنسا على العدو
والكث في العرب اوجد في نفوس رجال الحركة العربية رد فعل صد توجيهاهم،
ثم انتهى الأمر ان الحل بوسط الذي سدد في مرار انوار حلت حتى على طلب
المساعدة من ميركا ف لم يكن من اسكلرا ، وحري نسا في هذا اخرى . اما
النشوة في دفتن فرنسا فكان موافق لما في نفوس رجال الحركة العربية فكانت
بدو من السلطات الافرنسية في سجون والسواحل ومن الحكومة الافرنسية
المركبة من موافق وعصفت معدة قد اتت فعل في تأريث هذا العداء ، فضلا
عن ما كان من اعتقاد قوي ان فرنسا لن تبدل من سياستها ومن بحف من علوانها
على أي حال . ومع ان الاسكيز لا يقعون استحقاق لثوم عرب على ما كان من
تأمرهم مع فرنسا وافهمهم على العدو بعبورهم هم قبل ان بحف مدادهم في ما كان
من فهم معها على قسم بلاد شام والعراق اي مناطق استثمار وتقوة وتجزئة
بلاد الشام في عدة اجراء ، وبهذا هو على رجال الحركة العربية ان لا
يسافوا مع رعي الاسكيز وتوجههم أيضا من الانصاف ان يذكر إلى جانب هذا
ما كان رجال الحركة امامه من بحف انداس والسيارات التي جعلتهم جاري
ومضطرب الى الاركار على طرف م ، وكان الاسكيز هم هذا القرف المنسور هم
لما كانوا يطهرون م من عداءه للعرب ويعومهم مدس معهم ، ولا سيما هم كانوا
في موهب شام مع عرب وكان هذا ما يوحى ان يؤمن بمرط الوقتي سهم
وبها وبها في جانب تراجم رخص مدعة وبوتعد بظلم العربية على أن
الانصاف بوجب كذلك ان يذكر ان رجال الحركة العربية لم يتكبروا مذهب
بوجههم وتوجيههم كل الانصاف .

واما سقطة الثانية من الحق ان يقال انها كانت نتيجة للحو الذي اوجده بعض
ميشاق جمعية الامم من جهة والذي حصل في ضمن في المؤتمر من جهة اخرى بحيث
صارت هناك عقيدة به من الكفاية صبار الاستعداد للاسعاة باحدى الدول
الكبرى في الشاة الخندة ، ان وانه لا مدس من ذلك على با واضعي القرار
قد احاطوا كثيرا بحيث تكاد يصح الاستعداد غير وارد من بوجه الواقعة

واما النقطة الثالثة مع القسم بوجه الاستعداد فان ما كان حول سوريا من حذب

ودفع وما كان من محبات الاسكندر كان سبباً في انتحاء هذا الحزب . ومع ذلك فان واضعي القرار قد سدوا الثغرة بنص الشيء مما كان من طلبهم للعراق ما طلبوه لسوريا ومن إعلان الرغبة كذلك في الاستقلال ضمن وحدة عربية عامة . وقد أكدوا سدة الثغرة مرة أخرى حين قرروا إعلان الاستقلال والملكة حيث أكدوا امينهم في استقلال العراق ورغبتهم في الاتحاد معه .

لمحة الدستور في المؤتمر

وما يحسن ذكره في هذه المناسبة ان المؤتمر او بالأحرى مجال الحركة العربية والقائمين باعداد الدستور كانوا اسعديين منه وراوا في المؤتمر فرصة لوضع دستور لدولة السورية الموحدة مستقلة التي اعلنوا رسمها في صياها ، فالف المؤتمر لجنة عمل المناطق السورية الثلاث لذلك برئاسة هاشم الاتاسي ومعه كركيورة كات السطور ، وقد سلحت اللجنة بصفة اشهر ، ودرست دساتير ومراجع متنوعة وعديدة ، وانمت لمشروع وقدمته الى المؤتمر في دورته الثالثة التي اعلن فيها الاستقلال والملكة ، وغدا فيها المؤتمر بعد هذا الاعلان بمشاة مجلس تأسيسي وسيجي معاً .

- ١٣ -

نصفه انتقاد بين افكارا وفرما

ولقد اعقب الاستفتاء حوادث متنوعة ذات حظورة في حياه سوريا ومستقبلها فعرباً التي ما فتئت ترى اصعب الاساليب في حركات الشام والعرب بقصد رعاها ومرونها وارعاها على التمسك بالمعديلات التي تريدتها ، والتي عرفت ان ما كان في سياق الاستفتاء من زيادة للعداء الشديد في عوس العرب حدها ، وما اعقب الاستفتاء من اشتداد حركة الشام ودعايتها في صدد تحقيق الأهداف التي اعدوا

المؤتمر انما هو نتائج وجيب وموجبها رأت انه لا ماص لها من التسليم حتى تضمن
لنفسها الحرية في العمل في سائر عقيق مطامعها في سوريا ولسان ، وتمتد يد نتائج
الاستفتاء فيها واستمرار الانكليز في استغلاله . هم لكذلك الاستفتاء تعود الى
باريس في اواخر شهر ايلول من عام ١٩١٩ حتى اتصلت باريس بلسان ، وانفقا على
عقد مؤتمر في باريس للتصميم .

حادث استبدال المطالبات في الاقضية الاربع

وكان العرض الظاهر للمؤتمر لانفاق على سداد المطالبات لانكليزية في
الاقضية الاربعه التي اخفت للسان بعد انقضاء العهد العثماني وحيا يودي به كثيراً
وهي بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا وحماة افرسية ، واستعادة القوة العربية
المراطة ومربياً في الشام الى بيروت . وقد كانت هذه الاقضية في عهد الدولة العثمانية
تابعة للولاية الشام وظلت تابعة للحكومة العربية البعثية ، الا ان حاصبيا انكليزية
عائدين على وجود خلاف عليها بين انكليز وفرنسا من ناحية التعدييد . ولقد كانت
فرنسا تريد ضمها الى لبنان ليصبح لسان الكبير ، وتدفع المسلمين الى المطالبة بها
محمداً انها كانت ضمن حدود لسان من عام ١٨٦٠ ، وحملتهم على التقدم بهذا المطلب
الى مؤتمر الصلح على لسان وقد داود محمود ، وعلى اقراره كمطلب اساسي من قبل
محس إدارة لسان في اواخر ايار ١٩١٩ والتقدم به كذلك الى لجنة الاستفتاء
الأميركية .

رحلة فيصل الثانية الى أوروبا

وقد اراد لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية ان يقوي مركزه في المعاهدة
والمساومة فدعا فيصلاً الى باريس لحضور المؤتمر على ان يصل في ١٦ ايلول ١٩١٩ ،
وسارع فيصل الى الانحياز . ولكن كمصدر رئيس الوزارة الفرنسية احتج على
دعوته وحضوره لان فرنسا كانت مد البأس تناوى حقه في الكلام عن سوريا

وترى في عهد الثم الذي كان رأسه والحياش بالحركة العربية عنوة في سبيل تصيد برامعها ، والحق بحصر المفاوضة بين فرنسا وانكلترة فقط ، وعمد في ذات الوقت الى نفوذ الفرصة مصدر الامر بتعويق السخرة التي تقبل فصلاً عن الوصول الى الساحل الاطرنسي فلم تصل إلا في ١٨ أيلول حيث كان المؤتمر قد عقد وانتهى وكان لويد جورج قد عاد إلى لندن .

ولقد كان من نتائج المؤتمر الرسمية فرار الاستبدال المطلوب الذي فيه استجابة لرغبة فرنسا ، وكان مقدمة لسلخ الأفضية الأربعة عن سوريا وصحب إلى لبنان . وكان من نتائج السرية التي ظهرت آثارها بعد قليل بجلاء الحمايات الانكليزية عن سوريا الداخلية باستثناء شرق الأردن لتزول بذلك عقبة من طريق فرنسا وحرية تصرفها اراء سوريا الداخلية أيضاً . وكان هذا ودك مقابل موافقة فرنسا على التعديلات الانكليزية بتغلبها عن الموصل لتضم الى مطقة العمود الانكليزي ، وموافقتهم على جعل فلسطين تحت السيطرة الانكليزية بدلاً من الادارة الدولية ، وبإقرارها لسلخ شرق الأردن عن سوريا وجعلها تحت السيطرة الانكليزية كذلك حيث انتهت من الاستعداد لتتبع برامعها السعي واحتلال سوريا الداخلية .

وقد عيب الحكومة الامرسية في هذه الاتناء الخيال عورو عنداً عاماً ومروءة ، بصلاحات الواسعة ومحدودة . لامتدات المتشورة ، وكانت ذلك امداراً عمياً ، خطوة السعي التي خطتها الى ذلك لاحتلال وعدم عهد القبلي حيث أمنت استعدادها لذلك بعد بضعة اشهر .

موقف انكلترا وفرنسا من قبضل بعد الصنبة

ولما نزل قبضل الى الساحل الامرسى في ١١ سبوت من قبل لويد جورج بحره باصطزاره الى انما ، سبته والعودة الى لندن بسبب تأخر وصوله ، وبأنه ينتظره في لندن . ولم ير من الحكومة الامرسية إلا حياءً ونجها فتبع طريقه الى لندن . وهذا قبل له بصراحة قد يحسن به ان تقدم مع الحكومة الامرسية ، وان بريطانيا

لا نستطيع أن ننصحه بمثل ذلك . ولا حاول الاحتجاج والتذكيو باليهود واليهود
والدماة ولا أمل سمع من اللورد كوررون وزير الخارجية ما عظم أمله وكشف
له حقيقة الموقف بعض بوضوحاً يدها من القصب السوري واصطاق يد مرسا فيها .

- ١٤ -

أثر الصفي في الشام

ومع أنه ادعى أن استدال الحميات هو تدبير عسكري وموقف وليس من
شأنه لتأثير في قرار مؤتمر الصلح النهائي ، فإنه لفائف بمقد الشام أدركوا مدى
المدر الاسكليزي التميم ، وأن ما كان من الاسكندر من مواقف اجملة والتعريض
لما كان وسطه مساومة لسع العرب ، فكان له اثر شديد اهاج الأفكار والأعصاب ،
وقامت في دمشق المظاهرات الصاعدة تطالب بالدفع وعدم تمكين الفرنسيين من
احتلال الأفضية السورية .

المؤتمر والدفاع

وقد قرر الأمير زيد الذي كان بموجب عن أحبه بالاتفاق مع الحكومة دعوة
المؤتمر السوري للقرار في الموقف . واتفق المؤتمر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني من عام
١٩١٩ في هو نادي العربي أيضاً كاتبة السافة وسط المظاهرات صاحبة الأفكار
المتحدة والأعصاب المتوترة ، وقد ترأس اجتماعات هذه الدورة عبدالرحمن البيوسف
نائب الرئيس لأن الرئيس محمد فوري العظيم كان قد توفي . واستمع المؤتمر
في حصة الأولى الى بيان هنر القنة الحكومة كان اقرب الى السكينة والتهوين
منه الى الحاسة والعزيمة مع ما حواه من تقرير ان هذه الحركة ليست إلا تطبيقاً لمعاهدة
سايكس بيكو المصححة . وقد قرر المؤتمر في جلسته الثانية وحوب الدفاع عن
وحدة البلاد وسقلالها وكرامتها ، واتفق اشدرة الى إعلان الاستقلال وادامة
حكومه مشروطة بتقيد الاتحاد ووسائل الدفع عن الوطن المهدد ، واذاع على الامة
بيان يدعوها فيه الى تسمية داعي الدفع بقاتل النفس ، ورفع قراره الى الأمير

ريد وكيل ارنيس وسكرتير المؤتمر . ولا زال اذكر مثلاً مدحاً قوياً أوردته
 عند الرحمن يوسف في ساق تقديم القرار ونويزه حيث قال للأخير : ان المؤتمر
 قد قرر الدفاع وانه يحق في ذلك . والدجاجة يهض عليها الدجاجة يد وتضكون
 السكين الحادة الطويلة في بده الأخرى بحر عف . ومع ذلك فانه تصرع وتضرب
 بقدها وجناحيها دفاعاً عن حياتها . . .

جوار الحاميات الاسكيزية

وفي هذه الاثناء كانت الحاميات الاسكيزية تجلو عن سوريا بسجعة للاتفاق
 السري الذي تم في مؤتمر باريس وتردد في حلاته الاعصاب بوتر ، وتنبؤ به مخاوف
 الناس الذين رأوا في هذا الحلاء اب الاسكيز قد بعثوا بدم من القصة وجعلوا
 سوريا امام الخطر الافرسى وجهاً لوجه . وم الحلاء في آخر شهر تشرين الثاني .
 ومن طريق ما وقع او بالأحرى ما يجب ان بعد من باب القصة المؤثرة الثلاثة أن
 الطائرات الاسكيزية أحدثت نيران وهي تجو مع الحش على أهل دمشق بينما هم في
 اعصامهم المنورة ومظفراتهم امدت حد عد الاسكيز ورمي الافرسى شراب
 نحية ووداع وهكذا يصدق المثل الذي يقول : يقتل القيل ويمشي في حمارته !

فكك بلسان الراسي وشخصية

وقد اقدم الاسكيز على عمل آخر ودعوا به سوريا وداعاً فسحاً ، وكان له اثر
 في اشتداد التوتر وازدياد الخوف وهو اعتداه بسا اشمي ونس الحش والذي
 كان يعتبر الرأس المدبر الذي يحش جابه في الشام في هذه الظروف التي تحبش فيها
 العاطفة والحس بالملوب حنبالي ، حيث دعوه ان سارل الشفي في امسكر هل
 الغروب ومن هناك اوسلوه مخفوقاً الى الرملة في فلسطين واعتقوه فيها
 ولقد كان لياسى شعصة قوية في هذا العهد جعله محقوماً مرهون . وكان من
 أركان الغناه ومعدتها ، وكثيراً ما كانت كلمه هي الفصلة ورنه هو الحسم في ما
 كان يجري من مفاوضات ويوسم من خطط . وأحسن وصف يمكن ان يوصف به انه



من اليمين مولود حسن - حسن اندوهي - باسبر اداشي - نوري سدد - دوش سويدي



كان يمرض معه مرصاً ، فيفتقد في العيب ، ويبلغ على الخلعة أنني يشهدنا حطورة وثقة ، ويأط به الفصل في المبات ، ويؤري في ما يديه من رأي ويرسه من خطط صواب وبعد نظر وقوة يعود . وكان حاسماً في رأيه حدياً في مصيره ، قبل الكلام والمزاج بعيد العود ، يوحى لمخاطبه وجود حطورة وراء مطهرة الصامت طراد ورأيه الحاسم وعوره البعيد . وكان يقع منه وبين الحاكم المرمصا الركابي الذي هو الرئيس العملي للإدارة بشاد ونجادب في اوقات كثيرة ؛ وكان هذا من أهم ما كان يشتمل بل الفاضل بالامر وأعضاء الفئة الساردين خاصة ، وكان يحهم اليه وثقتهم به أكثر حتى كانوا في الاغم الاعتب في صفه ، ويعتقدون ان الحاكم في موقف الدغمي الكائد ، وهذا مما زاد من مكانة اسمه وقوة شخصيته ايضاً . وقد كان من المؤيدين المخلصين على منع الاحلال الأفرسي للأقضية الادوية بعكس ما كان يبدو موقف الثاني الذي كان يجمع إلى السكبي والهور ، وكان هذا دوراً في البيان الذي لقاها في المؤتمر كما سها عليه من قبل حتى لقد فصل لاستقالة من محله بعد انتهاء الأزمه على السبيل في سياسة تحالف هذه السياسة . ولا بعد ان يكون مرد هذا إلى حشية المثل والرغمه في تعادي انقلد على غير سعداد . ولقد كان ياسين قطب رضى العراقيين القوميين ، وما كانوا بسند من محاولات في صدح حركات العراقيين ونموها ونموها ، وهذه ماله كانت هم الاسكيب وشتم باهم . وهكذا كان محسوب الحطب من الامر بين والاسكيب ، عاماً ولاعراة في إقدام الاسكيبز على محطته قبل معادرتهم الشام حتى لا يبقى وراءهم ما يحجبهم ، وفي أن يكون هذا نتيجة نعام سهم وبين الأفرسيين بعد أن تمت تعبته للموقف بينهم .

ولقد قبل ان يركابي اصعباً في اعتقاله ، وكان المشاد والحجاب بين الرحبي بما جعل الدس لا يستمدون ذلك . ولكن هذا القول بقي في دائرة السحيق والتعرض ولم يؤيد شيء ، وثيق . على ان الاسكيبز والأفرسيين لم يكونوا في حاجة الى من يحرضهم على الزجل ، حيث كانوا عرف الدس بقوة شخصيته وحطوره وخطره .

ولقد كان خطف الهاشمي ذا أثر شديد على دس أدى إلى ارداد هياجهم

وصحبتهم وتوترت أعصابهم، ورأوا فيه حلقة من حلقات المؤامرة الاسكليزية الافرسية
 الياغية . وكان سيراً جديداً من الاسكلير في صدد منع اي حركة من حركات
 المقاومة لتسعد الانصار، كما ان حكومة لندن حلت قبضاً وكان ما يزال هالك عبي
 الابرار لاجبه موجياً بالعدو والنو في من الضماد ابدوي . فكان هذا وذاك مستطاً
 للعرنم وسبباً في عدم وقوع حركه دفعية رسمية . وكل ما كان من امر مصادمة
 بين القوي الافرسية الي هدمت ان بعضك وبين بعض العصاة في هذه الناحية
 هباتها الهية امركه للعدو بواسطة بعض العصاة من بني جيلود ودهبت فيها بعض
 الصعابا من للمريقين ، وكان كاحدج رمزي دموي من صعيد نجده عذر قوي
 العدد والسلاح .

على ان ما كان من هياج الشام روتز عصبها اوحى معارضة تسكينية عبرت
 مدونات المتحرك فيها حكومة الشام ، وسهت ان الاتفاق على بقاء إدارة
 الاقصه الارمنه في يده هذه الحكومة ، وسعد القوي الافرسية من بعلبك ،
 والاكتفاء بامانة صايط اوساط افرسيه وها وآخر في راتب ودهط افرسيه هي
 رفاق .

التجرب والتمه الرطب

ولقد سهت هذه الحادثة الادكار كثر من دي فل الى ما يمكن ان تتعرض له
 سورن من مواقف عصه باعة ، والى واحد التفكير في اعداد ما يمكن اعداده
 من الوسائل الدعوية . فكان من ذلك ان قررت الحكومة التحيد الاجباري ،
 وان اشئت الملة الوطنية في دمشق اما التحيد الاحاري فلم يأت في هذه
 احمه مشرة ذات مال لانه كان يقصده اسعد القوي وادل بالوسائل التي عليه الاخرى ،
 وكان الاسكلير هم مصدر المال والوسائل او هم مصدر له ، ولم يميزوا موقفهم
 السبق الذي اشرن اليه من التحيد واشه جيش سوري ، بن اردادوا عماداً فيه لاه
 امثال بينهم وبين الافرسية قد اسهت ، ولم تكن بعقل انت يشجعوا للمعرب
 على ما من شأنه الاحلال عما تم الاتفاق عليه او عرفته . ولم يؤت الثقاتون بأمر العهد

عزيمة قوية تساعد على تدبير هذا الامر بسلاسة أخرى ومن مصادر أخرى . وأما
اللجنة الوطنية فان فكرتها نشأت في الحقيقة أثناء الازمة ، حيث احدث وحيد الاحياء
الدمشق وشبابها مجتمعون سوجه رجل العهد للاستعداد للدع ، وأمكن تليف
لجنة عامة مؤلفة من مندوبي الأحياء ، ثم اشتركت الهيئات والأحزاب في هذه
اللجنة ، ولم تنبث ان اصعب مظهراً شعبياً على شيء من الخطورة بسبل الحركة
الوطنية والدفاعية . وكان الشبح كامل القصاب هو رئيس هذه اللجنة التي ظلت
قائمة الى آخر العهد النبطي .

- ١٥ -

مواقف فكلح وأثرها

وجاء فيصل من لندن الى دريس ساه على نصيحه لندن محطم الامل والاعصاب
بعد ان رأى وسع من الاسكندر ، رأى وسع . وث في دريس جمعه اسبوع
شبهه من ركابها وقع موضع اليه في الشام ؛ ولم يست ان احدث تدور وادار العصاب
اسلح ضد السلطات الأخرسية في حيث سكلح يدبرها اطلال الدهشة . وهذا كان
صلة رجال العهد والعداة في الشام ونفى بهم ، فمدوم وشعوره حتى لقد اندمج
بعض اعضاء اللجنة معهم في الحركات والروح والعروب . وقد كان هذه الحركة
تؤثر قوي في فئة فيصل الذي شعش به أشد الانتماء ، وفي اعضاء لاهرسيين
الذين رآوا فيها بؤر مدع قد تقوى في وجوههم في هذه البلاد بعد ان حشوها
برداً وسلاماً ؛ ولا سيما ان حركات ثورة اخرى كانت تشتت في ذلك وهناك
وتطوي على مثل هذه البؤر وان كانت صيفه اندى مر وان يحشوا الى لدهاء
والتهدير وانصوا بفصل بعد ذلك الامل ، فوجع واحد يظهره في الحفوة ،
ثم اجتمع بكلمة وجرت احدثت مشعة انتهت الى وضع نص لاتفاق المعروف
باتفاق فيصل - كصبر ووقع بالحروف الاولى على ان يحشد فيصل ويعرضه على
اهل الرأي في البلاد .

اتفاق فيصل - كلمنصر

وعاد فيصل الى الشام في اواسط كانون الثاني من عام ١٩٢٠ ، واحد يقوم باتصاله واستدراجه ويقص على منسبته ما رثى وما سمع . ولقد كان الاتفاق محتوياً الاسس التالية :

١ - اعتراف فيصل بحجة سورية الى التنظيم والاصلاح وطه هذه المهمة بامم السوريين من فرنسا

٢ - ضمان فرنسا لاستقلال سوريا وحدودها .

٣ - حصر المستشارين والمدربين والموصفين العيين اللاربيين لتسليم الادارين المدنية والعكرية في الارفسية بواسطة الحكومة الارفسية .

٤ - حق المستشار المدني الارفسي في اعداد مبرانية الصفات والواردات ووجوب تسلمه جميع التعهدات والتعهدات ، وحقه في مراعاة حصة سوريا من الديون العامة ، ونطق الشروط اذله الساحة عن مصادرة الصبح مع تركها فيما يتعلق سوريا

٥ - حق مستشار لشعب العمه في الاشراف على الخطوط الحديدية

٦ - حق الحكومة الادسية في الاولوية الدائمة بالتعهدات والقروض ، ولموافقة على هادب عمه سظم لذلك واشترطه واجيش

٧ - حق الحكومة لارفسية مستين مصالح سوريا الخارجية بواسطة ممثليها السياسيين وفصائلها

٨ - الاعتراف باستقلال وسلامه حدود لبنان تحت الانتداب الارفسي .

٩ - جعل اللغة الارفسية احاداً للتدريس بصورة مختارة .

١٠ - تمثيل فرنسا في سوريا بواسطة مدرب سام .

١١ - الاستقلال الذاتي لحل الدروز

١٢ - حرية مبعوثي اسكندرونه وبيروت

١٣ - استفتاء اقلية لبنان عند تحديد حدوده .

فصل في الاتفاق

وقد خطت فصل أكثر من مرة في بيوت متعددة كان يقام له فيها جلسات ويشهدا جمهور من وجوه القوم ومتورعيهم وكان في خطبه مؤيماً مرة ومطعماً أخرى ، ومقدم رجل ثارة ومؤجرها أخرى ، وناعياً على الشعب اكتفائه بالأقوال وعدم اظهار حماس واستعداد للاداء ، ومذكراً بأسسه في المواضع التي يقف والامور التي يعالجها ، انما يستلهم صميره وقدعته وخوفه من الذريع ، وبأن الواجب يقضي بعدم التشدد بالعداء لاحد وعدم احقر دوله من الدول ، مما يدل على ما كان يشعر به من خوف وبأس والم وحدة كما يدل على اسسه كان في غرارة نفسه بقص الجنوح في القبول للاتفاق .

موقف المؤتمر والاعراب من الاتفاق

واقف وقف الناس وراء هذا الاتفاق موقعين . ففريق وجد احواله حرجية وانه لم يتق باب رجاء يجاني إلا الموافقة عليه ، ولا سيما بعد بعض ابدعهم ووقوعهم موقف المدر اللثيم ، وليس هناك استعداد وقدرة على المخلقة والمقاومة ، وكان هذا يجدهم في بعض قصص ، وفريق وقف موقف الرافض المنسكر ، ورأى في الصوص حبه أمل عطفية ، وبوصاً كبيراً من الأمن الواسع والمعرض التذلل الذي لا يخرج عن معنى الخباء والبطرة ، ووجد معه بعض امير إما التسليم لفرسة والروض لسيطرتها واستدائها وحمايتها ، وفي ذلك اندحار صريع من ناحية الأمن والمدأ والهدف ، وسجل شيع صد حقوق الأمة وجهادها وصحابها ، ووقوع في قبضة فرسة وساغرتها بالرضا والطوع مع ما يعرفونه من تصرفاتها الناعية في سبب والسواحل ثم في المغرب العربي ، وما الرقص وفي هذا توصيف للأهداف وأيديها وحقوق لأمة وجهادها وصحابها . وكان معظم الفريق الأول من لشوح والوجه ، كما كان معظم الفريق الثاني من رجال المؤتمر والغنة وحرب الاستقلال واهبت القومية الأخرى الذين كانوا في عمرة من خمس والثلث والدائب مندفعين بقوة لروح السبي حلقه حركة العرب التي

انتهت الثورة ، ثم بقوة الروح التي حققت كذلك الحرب والمبادئ التي أعلنت فيها ، وبقوة الحق التي كانت تقوم عيب القضية العربية ، وبقوة الحق الذي امتلأت به صدورهم من عذر الخلفاء ومكرهم . على ان هذا الفريق لم يتجاهل ضعف الأمة امام الاحيى النظام ، وضعف الامم لعدة الاساليب وتعصدهم ، واحتمال وقوف مرته موقف الشدة والعنف والانتحار امامها في النهاية . غير انه رأى ان البلاد ستكون من حيث النجاة امام أمر واحد وهو حصول السيطرة الافريقية بالرضا أو الكره ، ورأى أن فرض السيطرة الافريقية بالكره والقوة لا يضع على الأمة حقاً ولا يقدها بقود امة والحري ، ولا يفتح مرس روح مقاومتها ويصالحها في سبيل الاستقلال التام ، بل يمسك حث في قبول السيطرة والرضا بها . وقد اقترح الدروز من هذا الفريق ان تقف سورية موقف اشعر على ما يراه لها من دل وعملت به من عذر ، وتحدث ابراً واقعاً بعلان استقلال سورية بجميع اجزائها استقلالاً تاماً ومملكية الامير فصل عنها طغماً لزعيمه التي اعلمها المؤمر في قراره الذي قدمه الى لجنة الاستفتاء ، والذي تطدقت فيه الاكثوية العظمى من سكان جميع الانحاء السورية ، واعتبر ذلك حقها الشرعي والتسليمي ، هذا في ما وقع في عوسهم من احتمال جوار هذا الامر الواقع بصورة من الصور ولو بالية لسورية اند حلبة . وقد كان رأي هذا الفريق هوري معظم رجال الحركة والهيئات القومية واعضاء المؤمر كما قبل . ولرغم من محاولات الفريق الاول ومحاولات مبطل نفسه فقد كان رأي هذا الفريق هو الغالب عندئذ .

وبما وقع في سياق الشد والتدفع حول الاعاق ان فصلاً طلب من الهيئة المركزية للقيادة رها حصياً تقدمته له ، ثم دعا كل عضو من اعضائها لجنة وطلب منه رأيه الشخصي تقدمه له ، ثم طلب عقد اجتماع مؤسسي الفتاة فاجتمعوا ، ومع ما وجه من حملات تنقدية الى هيئة المركزية ومع انتهاء الامر الى استقالة الهيئة واختيار غيرها لاجلها شعرت ان الحملات كانت مديرة لاجلها وبالاكثوية لجنسيتين فروت وعرض لاندق والسير في حطة احداث الامر اوقع المذكورة . فم يسع فصلاً الا التسليم برأي الفريق الثاني وإهمال الاندق والسير في الحطة المرسومة .

الدور الثاني من العهد الفيصلي

٨ مارس - ٢٤ تموز ١٩٢٠

- ١ -

اجتماع المؤتمر واعداده الاستقوال والفكبة

وقد دعى المؤتمر السوري الى الاجتماع للظفر في الموقف فاجتمع سابع ٦ مارس ١٩٢٠ في مو الدي العربي ايضاً ، واصير لرأيه هاشم الاتامي ، وفتح الى بيان بعض من فيصل عن القضية العربية وحق العرب باستقلالهم وحرثهم ، وما يدور في هذا السلس من مصحات ، وما كان من موافق الحلفاء منهم ، وذكرهم بالمهمة الخطيرة التي يصطعون بها ، وشار الى وحب تقرير شكل الدولة التي يرعبون فيها ورمع دستورهم ، وعدم حسب النص على التضامن والائحاد مع العراق في اية جديدة التي تسبقها البلاد .

ولقد كانت الاء كار منطقته كفا على الحطة بحث يمكن ان يدل ان المؤتمر ، اجمع للتعبد اكثر منه للبحث ، فم تلك ب فرد في حله اصابة التي عقدها في اليوم الذي وسط عصبة من الخاس والعاطفة في داخله وحارجه اعلان استقلال سورية محدودده ، تطيعه والمنداء بعض مدكا دستوريا علي ، ورفع القرار من جميع اعصا المؤتمر وقدم لفصل واسطه وقد من المؤتمر وقد جاء فيصل بموكب رسمي الى المؤتمر حيث شكر المؤتمر وعده على الجهد في العمل لتحقيق ما في البلاد ، واديع القرار في ٨ مارس من قبل مرة دروره سكرتير المؤتمر من على شرفة البلدية هي لالوف المهددة في ساحة المرجة التي كانت ممرها عواطف الخس الحياش . وقد كانت العم السوري الجديد مرفوعاً د ذلك ، وهو نفس عم الثورة مصفاً اليه بحبه واحدة بصفه في انت الثامر ، وكانت المدافع تطلق طلقاتها احتفاء بهذا الحدث التاريخي العظيم .

وقد احتوى القرار في ما احتواه تقرير هذا العمل واسناده الى حق الشعب

الشرعي ودمائه امهارة في حيل حربته واستقلاله ، والى وعود طغاة ومبادئ الرئيس ويلسون ، والى اشتراك العرب في الحرب الى جانب الحلفاء وقيامهم بصيهم في ما قاله الحلفاء من انتصار شهد ثمره كثير من قواد ورجال الحلفاء ، واحتوى كذلك مطاية الحلفاء بالجلالة عن مختلف الاتحاد السورية ومراعاة اهالي الاسابيين الوطنية في كيفية ادارة مقاطعتهم على ان يبقى بمنأى من كل تأثير ونفوذ اجبي ، واعتبر المؤتمر محلاً باباً وتأسيساً تكون الحكومة مسئولة امامه الى ان يمكن جمع محسب بي متعجب آخر ، واعلان حق العراق بالاستقلال على ان يكون به ريب سورية اتحاد سياسي واقتصادي بظراً للروابط التي تحمل القطر الواحد لا يستغني عن الآخر .

الدولة الجديدة

واصبحت حطة نصيب ومبداً رسميه لملك في دار الحكومة فديعه عدا اعضاء المؤتمر كبار الشخصيات الاسلاميه والمسيحية الدينيه وامدنيه ، وكان بمن حصرها المعتمد الامروسي . اما المعتمد الاسكندري فله نصيب عن دمشق . واجبط قبض نامه الملك في قصره وبطانته ومراسيه ، وتلفت اوى وزارة دستورية برئاسة رضا الركابي روعي في تشكيلها تشبيل الداخل والحبوب ايضاً حيث عين رضا الصلح وديراً للداخلية وسعيد الحسيني وديراً للخارجيه .

وقد اقلت الوزارة بها الوراري ادم المؤتمر السوري اسدي احوى اعلان وعمة المسألة والولاء للحلفاء كسياسة خارجه وسعمل على تحقيق اهداف الأمة وترقيتها في مختلف شؤونها كسياسة داخلية ، والرجاء من المؤتمر بوضع دستور الدولة الجديدة ولدت الثقة به .

وانحدث الآلة تدور على الأسس الجديدة وهذا هم لتظيم مروع لادارة تنظيمياً تآبياً ، والير في ما يجب السير فيه من خطط إصلاحية وعمرانية وتعليمية ، كما اهم لتقوية الجيش في عدده ومعداته وإقامة بعض التخصيصات الدفاعية لرسمية وتقوية بعض التشكيلات الدعوية الشعبية ايضاً استعداداً للطوارئ .



سك مسك لاور عند توبكه في سور





تصویر شخصی در دروازه
و سبب آفتابه



ولقد حرص القائلون بالمهد أن يجعلوا لكل وزير من الوزراء الذين كان معظمهم من الشيوخ مساعداً قوياً في معرفته وهيبته وعقله من الشباب أو ما في أفقهم ليسكن تسير أدة حكمه تسيراً حسناً ومنظماً مع مقتضيات العهد والظرف والعصر من جهة ، وليسكن بحريه فريق من هذه الطبقة وتجهته لاستلام مقاليد الأمور مباشرة في وقت المناسب من جهة ثانية . ومن جهة ما كان من ذلك يعني أمين التسيير مساعداً لرئيس الوزارة ويوسف العظمة لوزير الحرس وصعبي حيدر لوزير الداخلية وحميد مردم لوزير الخارجية .

واضح إن العهد الجديد بالرغم مما كان يحدق به من أخطار ويقوم أمامه من عثرات ويحدده من مشكلات وبحريه من تباؤات قد أخذ يسير في اتجاه إيجابي من شأنه أن يبعث على التفاؤل وإن يبرز عن حلحلة لأمة ، وبحق ما كان يتوسمه رجال العهد من آمال وحلحلة واسعة .

- ٢ -

المؤتمر في العهد الجديد

وقد انعقد صباح واسع من حياة العهد الجديدة في مدينة المؤتمر السوري عامه من اليه بعد فسخ من إعلان استقلاله ، ووضع دجته لأمره ، وحسنه ، وحارناي . نفس وأربعة سكرتيرين ومراقبين ، وقد حوّل دجته إلى وضع غير ذلك ، يتسق مع صفته الجديدة كعضو ديمقراطي وسي معاً . وقد شكل في دجته حيزاً من أعضاء حزب التقدم وقائماً الحزب - المعروف اطي - وندمج في الأول أعضاء القصة والاستقلال ومؤيدوهم ، وفي الذي دأبوا على حصول على الفتاة أخطاء ويقفون عليها ذلك سر . كان الدافع بريئاً أو غير بريئ . ومن اندمج فيه كذلك بعض الوجاهة والأعيان من نواب دمشق وغيرها . وكانت معارضة طريقة في نسبة هذا الحزب مع اندمج هؤلاء . وخصص لكل حزب مكان اجتماع خاص في الحزب ، فكان كل حزب يجتمع لحدة لدروس مواضيع لمهنية

للمناقشة ويكون ركني ثابت وعماداً لها . وكانت الكفوية مؤخر مدعوه في حرب
التقدم الذي كان منه حرب الحكومة حين كان لحرب الديمقراطية شبهة حرب
المعارضة . وفي هذا المعنى عن أحصاه في الواقع حيث كان الأول مثل القوة
والاستقلال ومؤيديهم والثاني يمثل عهد الفضي على تلك الحكومة ورؤسائه
دواؤهم . في كتاب الثاني مثل التقدم والمعارضين والدعم . ومن صريف ما
كان راض الصبح الذي هو نحو في هذه الديمقراطية في الحرب الديمقراطية وكان
من نفسه لدره مع حسن صلاه واستمارة في نقابة وحرب التقدم . حتى لقد
اعتبر بعضهم اندماجه في الحزب الديمقراطي لأنه من لعب به في الحرب

ولقد سعى المؤتمرون على هذه الجدة والودع الملائم مع مهنة وحسن أدراكه
له . وكان من دلائل قوة وضعه وحاجته في مشروع الدستور الذي كان له
الدور فيه وضعه ، والذي كان من أهم مشغله في المؤتمر المسيرة به حتى يصح أن
يعد ركناً واسعاً لوقب لأفراد من مواد هذا المشروع قد جاء دوراً محكماً
تقديماً . ولقد كان عدد كبير من أعضائه شديداً من ذوي الشهادات والكفاءات
الثقافة والمصاهرة . فبعد على ما حدث عليه هذه المواد من قوة والأحكام
والقدسية . ولا ترا تذكر المداولات التي حوت في حقوق المرأة السببية
ومساواة بين الرجل وبين كان حمرة الاعتناء بروت حقوقها . في ذلك طسعة
وكان من اندمج في هذا النقش ويد ملك لتساوية وهذه الحقوق الشجيرة
مراد العرى من يري رجال من والحقوق الشرعية . فأصبح موقفه على
موضوع حقوقه منومة من ناحية الانحياز . ولقد كان إقرار الموار المحطة هذه
الحقوق مبسوراً . لأن الكفوية كانت مصونة . ولم يمنع من إقرارها إلا ما
لاحظه بعض عقلاء من عدم ملائمة الظروف الفنية وحشة الحدار بعضاً من
ذلك وسهولة للشوش على العهد . ولولم يكن هذه الظروف السحب موريا سبقه
إلى إقرار هذه الحقوق للمرأة على جميع البلاد الشرقية ولاسيما في بلاد العرب
واسع على أن الحظ اسمهم لتكون سنده على البلاد العربية في قرار شيء من
هذه الحقوق في عام ١٣٦٨ - ١٩٤٩ .

المؤتمر العراقي في انعام

وبما يجدد مسجده في هذا السياق ، رحلات العراق يقوم من الدس كان منهم
عدد غير يسير في دمشق عقدوا تصديق مع رحيل العهد العثماني مؤتمراً في نفس
السوم ادي عقد فيه مؤتمر السوري ، وقرروا فيه اعلان استقلال العراق ومملكة
عبد الله بن الحسين عليه علي أن يكون متحدة سياسياً واقتصادياً مع سوريا
متصديقاً في ذلك مع ما قرره المؤتمر السوري بالنسبة للعراق ، وأدبغ قرار العراق
في نفس السوم ومن على شرفة البند كدالك ، واد م يحي اداكرة فاب توفيق
السويدي هو ادي ذاع اللب ، فكان في هذا التوفيق للأهداف العليا للعركة
لهربه بالحركة القومية . وقد عقد العراقيون دولتهم جديدة عظم ثورة
مصفاً له بمجدها سحاراً في مثلث الأحمر فكان في بعلب الحيدس السوري
والعراقي رمراً للوحدة والثورة العراقية معاً . وعبر في نفس علي ما هو عليه
حينما تحقق استقلال العراق بعد ثورته الدائمة بحب ملكه فصل ام بعد السوري
قطوى عن سوريا الداخلية عقب انتهاء العهد العثماني وحفظه في نشق الأردن
الذي ما لبث أن صلب عن سور الدجته وعد بحب الاستدباب العرطاني وشب
فيه الامره هاشمية الممدد . وحين سبغ للسوريين ثب تصفوا دسورهم عام
١٩٣٨ وان يقوم جمهوريتهم الأولى عام ١٩٣٢ بدل وضع انهم ، مع لاحتفظ
رأوا بالارعة وحصل في حقه الا - سعة ثلاث بحم حمر

١٨

تأليفات حول رفض اقبال قبض كل منصر

هذا ، ولقد سقد فريق من الدس رفض اقبال قبض كل منصر واعلان
الاستقلال ، وعبرو العن سرعة وطشاً وسدلاً لكارثة الي عدم العهد
العثماني ؛ وحينوا مسئولة ذلك على العدا والاستقلال حده ، ومنهم من دعم
أن دوص الاذقي يلب شديده الحاجة ، ونها سبغه حوصلة صعيمة لاعدة
له ولا نصار

وقبل كل شيء نفوه به ثم يرفع صوت قوي باسناد أو غتراس في جنبه لا
من صفوف الطغيات والأحراب ولا من الشعبيات الباردة ولا من أعضاء المؤتمر
في دحل ودرجه فحده مع هؤلاء ، أكثرتهم الساحة كاتب منطافة ولسوا
جميعهم من علة ولسه لا يبين ، بل كثير منهم كان حصياً ومحرهاهم واد
كان وقع نبي من انتقاد في حبه وت كان هماً حاداً غير مسوع ، ولا يصح
المرى هذا أي خوف من رحا لهد أو الفة والاستقلايين فده ثم يقع حادث
أرهاني ما في ذلك العهد على كثرة المخرجين والطعنين والقدس والحوايس
والاعلى والساسس - حورس وغير أما حورس بل والدين لم يكن ادمهم
مع الأفر سيبين مر حياً ، فصلا عن ، كان من من قبض اليه بل يذعن من
نفسه وحفاته ، وده أن ذلك لم يكن - نألاً من قبل السود الأعظم ولا من
قبل الأوصاف الوطنية والقومية على السود ، وده في ن اهن الحرف ان كان
من ناس لسا دم صة بالحركة القومية والنضال القومي على الاعلى ، اما من
ناحه بخصوص الاتفاق فهي موحودة وعد بعد خلاصتها ، وكل مصب عدول فده
بحساب قومية ووحده وكرامه قوميه ووحده دادرس ودهكر في لوف
فده حروف عهد الشم وما فده لا يمكن لا أن يرى فيها صرته شديدة على الأمال
انواصف التي كان رحا حركه يدور في صدد تحقيق هدفهم
والاسناد غير مدمس ، كان في حقيقه بعد احياء العهد العيصلي ، واستندوا
فسم ، منهم دور مات حسه ومنهم معرضون حافدون ومنهم ضالوم مع
الاحمي . و لأورده كالأعلى الأكثر من المخرجين ، يكسرت قومهم من قصده
ما وقع وحدوا يصرون كفاً على كف ويندون الضالع المنكود ، ودهور
بعد واللوم أي هذا ود ، ويسبحون أي دعه اليوم والمخرج سبوا ودهده
حافة ما يوفه عامه في كل رمن ومكان . وده دتر هؤلاء أي حد كبير مدى ، العرق
الأحمرس الي حدب سبت ، وابفوا وده دور ان يثنتوا من الجميع
وانرائف ودون أن يحصوا الأمور ويتدبروا الظروف ويوقع ، ودهر ما كان
من عدم قبض مع اسكترا في أمر عراق وما كان من طوعه ومطهر استقلال
العري نبيجه بذلك كان من أنثر في موقعهم الانقادي والمعرض حافدون

اندفعوا في انتقادهم سائق أهوى والحبيب والشخصية ، ومهم الخلق لحرمانه بما
 كان يتوق اليه من مدح وجاه ، ومهم انعطاف من يردر الفتنة والاستقلالين
 ادى قصور على رماح العهد فوجدوا في نسبة مشومة محلاً لتعبد والسرير
 والشقي . ومن طور هر بعبه التي بدل على الضعف لاجلاني اب كثيرأ من
 أفراد هذا الفريق وزعمه كآو مدحهم في حركة الشام وعهد فصل قل علا
 الاستقلال وبعده ، وكان منهم البار فيه ، ومهم شخصان مع عامدين فيه
 واشترت في مسئولته واحداثه ، ومهم الاعضاء في المؤتمر والموقعين على القرار
 وامرأون الى البيعة ، ولم يرفع منهم اي صوت اوري او مودة صدم ما وقع
 ونقر في حبه ، بل كان منهم انطباع بالمرحى والعدو والمنت كثر من غيره
 ام الصاعون مع الاحسي ودمهم هي ففقد كآب الاتحاد بدي وجواحه هو
 حاد روح لقومه ووضيه بالهدم والنقص والسر والبط وازار ضعف
 الامه وعدم استقلالها اوهف ، سام عربا واصحاب مهب ، وضرورة مبرها
 واحداث كدك ، واحدا يمكن احده ما دم لا يمكن حد الكس ، وحسن السود
 يفتقنه برجاه حركته وصادق ، واقد شمس الأله اب العرق تقومي بدي فد
 حركه لرفض الجذوع لاسداب عرب وبعوده ، وشرد على ما بيد لامة من
 دب وهوان كان على حق في فكره وموقعه وب لامة قد ظن يؤيد في ذلك
 واب الدم على ما كان من عدم امواقفه على انه ق يقوم على - من الاعراف ، لاسداب
 والبطرة لأفربه ، يمكن صدقاً معبر عن ربح ، وذلك في الثورات اي تاريخها
 ثم في الانداف هو ، رحل حركتها البقاله اوضيه لدي كآوا برقصون باستمرار
 كل عرض يقدم على مثل هذا الأساس ، ولدي كان معرض عليهم بشكل مشوعة
 واوت متفانوه من بعد عهد فصل ، مخلصاً من الموقف السليم الذي وقعته والذي
 كآب تحمي فيه روح المقاومة يكن شدي ، وروح لرعه في الحرية ونصكرامه
 والاستقلال يكن هونها ، وفي نبيلها هم واستجانتها اي دعوتهم وبصحب بالمال
 والنفس ولحملها الشدائد والنمي في سبيل ذلك ولقد اعي الامر لافرسيين احيراً
 بعد حواط لتجارب العديدة والعروض المتسوعة وبعدها الاشعاعين بدي حصوم
 وحاولو ب يقيموا امرهم على ايديهم هم يجدوا مناصاً من العدو عن انتحارب ،

والأدع للحق ومد اليد الى رجال الامة والحركة والمواقفة على عقد انعاق لا يقوم على ذلك لأساس ، ويحوي اعترافاً بصحة سيادة الامة واستقلالها ، فكان ذلك العهد انوصى الذي دام عام ١٩٣٦ على ايادي رجال كانوا أو كان جلهم ياب الى مؤتمر القمة والاستقلال ، وهم الذين يوجه نهم للوم والتخريب ... ومن العرب ان من الذين اسقروا الفكرة في ما بعد مع اندماجهم في مسئوليتها وشدهم في عهد فيصل وقموا في مقدمة عام ١٩٣٦ موقف المخرج ورأوا فيها تاهلاً او تقريظاً في حقوق الامة وصحة ارضي هذا البرهان الطع على الغرض والهوى .

ونحن اذ نشير الى معاهدة عام ١٩٣٦ لا نريد ان نقول انها كانت متطابقة مع الاهداف والاساس التي كان يعمل من اجلها القوم والمؤتمر والحركة العربية ، وانما اردنا بسببها استطراداً في تصوير موقف المرض والهوى . اما المعاهدة فقد كان رأيها انها تصح ان تكون محض بوقب عندهم للاستجمام ، وكتبنا بهذا اي بعض احوال من اقصاء عهد عده .

٣

وعهد الاستقلال وسكنه هذا استمر دونه شهر ونصف ٨ مارس ٢٤ تموز ١٩٢٠ . وقد كانت حلقة منحللة الحلق من التوتو والفق والعدو والامر

الانكليز والامر الجدد

والانكليز كانوا اول من ابدوا الجفاء في تقبيل معتمد عن دمشق لئلا يحضر حفلة التتبيب ونهت مع ان زينة لاهر جي ابي كان لأوى الحقاء والتعيب

شهد لحقة وهذا مع المتهين . ١١ وقد صدر الخبر الى المني ان الابري يحصل بعده ان ما جرى هو في حكم العدم . وكان الملك بعث عري السعد موهداً من قبله الى ديس ولسن ليستد لحكوميتها نسب ما كان ويذكرها برعه الصادق في الولاء وسعاون ، وحمه كتاب من منه ولكن الحكومت احاطه بعدم الاعتراف بقرار المؤتمر ودعته الى اورود لسطفسته . ويبدو ما ذكره فسطن وانعراق حاضه قد اعطى بكترا حيث صارع الورد كورود ورجو طرحه الى لابق الى فصل يقون ان يربط ب لا يعترف لأي هته في دمشق بحق الحكم عن فسطن والعرق ، كنه عد هدا الاعلي من كها قد بعد ذهبا حتى يكلام عيه ، ولقد كالت من القحة ما جعلها نعم اذاب وعلق صيرها مسم صرحات الشعب امري بومه في فسطن طبة ثلاثين عاماً او قامت السلطات الافرنسية في الساحل بالنليب على دمشق وفراد مؤتمرها بهدف به في ث الخوف في صدور وحاضه في امزارة من لمرودة والاسلام ويحصل والشرفاء مع

مؤتمر سانه ريمو وتوزيع الاعدائيات واثره في الشام

وفي ٢٦ نيسان ١٩٢٠ هـ والحد في مؤتمر سان ريمو توزيع الاعدائيات واختي لفرسه الاعداب على سور ولسن ، ولا ككرا على العرق وفلسطين مع شرق الأردن ، فكان ذلك بموجباً لعداء لفرس وبارم على ولامم والذي بد في أثناء الحرب وحصل ان نجف مد دعوى بربطان لاجم وهدك اسجن هؤلاء الخلفاء الاعداء على انفسهم في فرم هذا عار الكذب والعداء واخذعه وللمخرة

(١) جاء في كتاب سورة العربية ج (٢) ان رسا الرقي فامشير في اعلان الاستقلال ابدى ملاحظة على ما في هذا من استنساخ وان فصلان له انه مضاه على ذلك مع رسا ، وان فصلان رار بربط فسل لاعلان ونقي بمرور والسرحه في الامر بريد من اعد من ولسن عدا ما نش هذا ويجه . وهذا عوي عدا الهادي سكرتير الملك فصول فر عده ما نش ذلك ولقد لفل صاحب الكتاب المذكور من اداعة اداعها سلطات الامم في بربط ككذب ما يشاع من ان ما في الامم كان بوجه حرف ككذب ، ما مد يد على ان ذم من فصلان مشكك ما وان كن لعد ان يكون عورو مد شمع فصلان شعفاً صرحاً وصفاً

بدماء العرب ونفقتهم واستادروا لقرارات مؤتمر الشام السوري والعراقي
 أثر في دعم من بريطانيا وعرب على التعرض في توزيع الاستعدادات، حتى تصح
 كل منها جزء في بعض في مناطق واسعة من جهة وبشكل بطيء الأمر فيحدث مالا
 يحدون عقبة في الشام والعراق من جهة أخرى

وقد أبلغ تقرير في اليوم التالي من الحرس الذي أتى ذلك فيصل مع الأخراج
 عليه بالسفر إلى أوروبا ليتمكن من تنظيم قصته، لأن وضعه لا يمكن أن يستقر
 إلا بواسطة مؤتمر الصلح كما أن رئيس الوزراء البريطاني أرسل إليه بلاغاً يعرض فيه
 قبول فرنسا بمساعدة سوريا ورشدها في عهد بينها مؤتمر الصلح والتي لا
 بد منها بعد أن لنسب دهر سوريا واضحة الاستعداد، وخرجت من الحرب
 مهزلة لقوى وقد أحرق البلاغ وصف أهل سوريا بالشعوب والامم

وكان كل ذلك قد حصل في سوريا، فخرج فيصل إلى الأحصاح وأخذ
 يدعو أمهات العرب على تقوية نفعه بحرية ولعب الأتصال إلى العهد
 الجديد يوشن العرب منهم وبن راجح الأتصال به الأخرى وهيئة من جهة،
 وسحب من العرب من يد جرس من عهد ركاب العهد وبنيت دعائم الدولة
 الجديدة وندفع عنها من جهة ثانية

استعداد الوزارة العراقية وقيام الوزارة العراقية

ولقد كان مصوباً من الأصل أن رئيس الوزارة يمكن معيلاً لأي موقف
 قومي دفاعي ولم يكن وثقاً في حدود ذلك وامكاناته، وأن وراثة أضعف من أن
 تحمل عبء موقف عصبى، فترأى عدة بدأ من حله على الاستقالة بالتطابق مع
 الحدث وبعد وقوع المؤتمر في بنة واحدوا بوجهون إليه حملاتهم
 الاستعداد على مواقفه وتصرفاته وحسنه الاستعداد فسقط في ٣ مارس ١٩٢٠
 واختير هاشم الأتامي خلفاً له وقد ادخل في وزارته يوسف العظمة وديراً
 فخريه والدكتور عبد الرحمن شهيد وديراً للحاوية وكان الاثنان خصائصه
 ١. خلف هاشم الأتامي في رئاسة المؤتمر السيد رشيد رضا

يتمثلان الفكرة الوطنية المطروحة والدعوة . التي ودير الخارجية بياتت الوزارة
 امام المؤتمر وقد احسوا عهداً تحقق قرار مؤتمر استقلال سورية بمحدوده الطبيعية
 ورفض أي مداحة احسبه مع رفض السياسة الصهيونية ، وطالب بعض اعضاء
 المؤتمر بوضع الوزارة في عهدتها عهداً بالدفع قد روع لذكور ان القول ان
 الوزارة دفاعية وما هي الا لأجل الدفع وسند دفع حتى النهاية فمحب المؤتمر
 وقد كان من الخطوات الأولى في حطت الوزارة مشباً مع المهمة التي احدها
 على عاتقها والصلة التي انصفت في تقرير عقد فروع داخلية والتعبئة الاحباري والسير
 في تنظيم جيش من حيث كانت في أعين الآمال وانما احس ومن الحدير بالنجيب
 انه لم يمض الا وقت قصير حتى احدث التنظيم بؤني كلة ، فقد امست حيلة اسعراص
 وسليم على لاحدى العرق اعدسة شهدت انكث وكاب يحمل بشري السارة
 لو مسح الزمن العهد اكثر مما مسح .

أثر النشاط الجهادي في فرنسا

ولقد قوبل هذا النشاط من الجانب الافريقي بشدة من المحبة والوفاء وبقبولة
 المناوأة للحركة والدعوة العربية ، وبالتشدد في المص والامصارده ، ثم بقوة روح
 العداء ، واندره الخاف في عوس الصاري من اسمى والعرويه وعهد الشام .
 ولقد مع من تأثير شاعر الدعاء العربية ان يقدم بعض حطاء مساجد في بيروت
 على الدعاء لبعث بعض في حطته فجمعه فقامت قيامة انبساط الافرنسة واعققت
 الحطيب وبعثه فكان هو سناً للهاس بن اسمى ورسلة هوه للدعاه العربية حد
 تدعى لافرنسة في حرية مسعى اذنيه وما حدهم ، هم ير الافرنسيون يد من
 عدده الحطيب من معده والتحق من الدخول في الامور الدينية .

مواقف الجردون وجبل عامل

ولقد كانت الدعيات والتعريضات قد دبت في مصفى الحلوان وجبل عامل المتجاورين والذي كانت ناسها تحب الاحتلال الأجنبي وأولاهما تحب الحكم العربي أي بمعنى الأحكام العبدانية بين شعب والحدارى فيها فلم تلت بعد إعلان الاستقلال وانسكه من أحدث سمع وسدو على مساحم بعض صور حرب العصاة من الجانب المصرية مسلحة السلاح الأجنبي ومدونة ضد الأفرسية تحب سائر الدفع عن النفس ورد العدران ، وإسلامة مسلحة بالسلاح العربي ومدونة ضد العربية تقصد إحباط دسائس الأفرسية ، وتحريصاتهم وعرقلة أهدافهم فكان هذا من برز أهداف هذا العهد والاسباب الداعية إلى اشتداد التوتر وخروج الموقف من نطاق الدسائس والتمزقات لحقه أي أفق العمل الرسمي المعب .

٤

اتحاد في ساحة سكة حديد برياق حلب

وقد كانت الفصائل الأفرسية تحدد تلقى الفوج من حلب من أراضي الدولة العثمانية شنت مع العصاة التوكة في راس الحرة الكيلة ، وكانت السلطات الأفرسية مصصرة في أعداد فضلة ، يؤن السلاح ، فوات أن ترسل إمددها عن طريق سكة حديد برياق حلب ، وحلب من الحكومة العربية أن تسمح بذلك وإن يكون قطارهم معبوء غير حاصفة للتفتيش في الخطوط . وكل هذا التطلب موضع احد ورد وحدل بين الحكومة العربية والسلطات الأفرسية في بيروت ، وكان رجال العهد يرون في السهم هذا اعترافاً بعود حرية وتمتعها ، مبادر عسكريه من جهة ، وبمسيلا للفصاء على مصدر رعايا لقوى قسرة بشعل عن الفرع للشام ويجوز دون حضوة عليه من صد شهم من جهة اخرى ، فوقعوا يعرضون بقية الطب وقد رأى فيصل أن يتعد من الموقف فرصة مدومة عطل

من المطوال عودوا ان يعرف فرنسا مداجية الطلب باستقلال سورده التام
وبوجنت الطبيعية وشكل حكم مديوم فيها. فثار هذا الطلب اثارة عودوا
ورفضه، واقترح على حكومته ليدروس مع الكياليين الذين اخذوا يوطدوت
كاسهم وبمرصون عسهم في الاصول ويرجون بعض المعاول في الجبهة اليونانية
ومناطق العصابات الأرمية وعمره من مدحت الحركات المصادرة التي كانت تغذي
أيدي الانكليز، حتى تتفرغ قوى لافريه وعموم محطوت الحصة ضد الشام التي
كانت تدير جاهلدة في تقوية بنان دولها ويعزز حبش وودن دوعا
ارسية واشعة. وهب فرنسا لافراج وأرسلت مديوم ليدروس الكياليين

انقاصهم الافرنسي الكيالي وائره

وانتهت المدرسة ان الاتفاق بين الفرنسيين وعلى الافرنسيين موجه مطلقه
كسكي، اصبه، ووفقوا على بعض تصحيحات حدوديه لصالح الاتراك والميليت
ان احد أثر الفرع يدوي الحملات التي حثت السلطات الافرنسية ضد العصابات
العربية حيث أثرت في القرى العربية المشبهوة بالنافر مع هذه العصابات في جبل
عادل ضربات شديدة، رجحت محبتي جملة حركة هذه العصابات بعض الشيء.
ومثل هذا الأثر بدأ يحدث ضد حركة آشورية التي كان يقوده الشيخ صالح العبي
على السلطات الافرنسية في حبس اللادوه منذ اوائل سنة ١٩١٩ سيجد لعدوان
هذه السلطات

محدث مجلس ادارة لبنان

وبموقع في هذه الآونة حدث مجلس داره لبنان حيث تمكن بعض العرب القوميين
من حل الجمعية اعضاء مجلس الإدارة على موضع قرار لمصلحة استقلال لبنان
السياسي والحداد الاقتصادي مع سورده، ومن تشجيعهم على السفر الى أوروبا عن

طريق الشتم للعلن على تحقيق مآربهم . - اندمجت المصالح الافرنسية على الاعضاء
ومعهم ثم العت بحسن الادارة يزعم انه لم يستطع أن يقوم بمهمة النيابة . وكان
للحدث اثر سيء في بعض هذه السلطات التي اعتبره حقيقه من حقائق الشايط والكيد
والادعاع التي يقوم بها رجال العهد المضي

- ٥ -

ماد فيصل وقتل

وقد كان فيصل مورع النفس فقال ل منذ بدء العهد الجديد في صدد المستقبل
ومدى الانتداب واتره واشتد عليه في الارض الاخيرة ، يدل على ذلك خطابه الذي
القاء في وسمة افطار رمضانية في عصره دعا اليه اعضاء المؤتمر وعيرون من رجال
سياسة واراقي ودوي بشأن حيث تسأل عن مدى هذا الانتداب وما اذا كان
الموقف مؤثماً لا علاج له لا يتجاوز به ، واحداً يسكن الحواضر ويسكن بعض
التنقذول والرحاء ، ويقول انه لم يحكم بالاعدام فلا ينبغي عيباً ان يصرف كمن هو
محكوم عليه به فعداف بكل شيء ، ويوصي بحد واوراة والقوي مع تقوية
الحكومة بلان والرحاء . وحظر لاله ان يسافر الى اورون استعبه للدعوة
لاستكثيره الافرنسية السابقة التي وجهت اليه على اثر إعلان الاستقلال والملكة

تكملة فيصل في السفر الى أوروبا

ومن الواضح ان هذا الحاضر حال الملك متحرراً وبعدم بدت آثار بفرع القوى
الافرنسية ، مدونة لنتائج الوحشة ، وبعدم من من عودو الببت ابرية الباعية
التي ظهرت بوادره في ما كان من سبيل اسراما وصرفتها الشديدة في حال عام
وحال اللادقة ، وفي حشد القوى على الحدود وإقامة القواعد الحرسية فيها ، هم
يكفي حد حدي ، فصلا عن انه لم يكن من شأنه تعبيره ، ثم من فرار الانتداب
الافرنسي والطلاق يد عرسية في سوريا .

انذار غورو الثفوي

ولقد ارسل امست نوري السعيد الى بيروت لتهيئة اسباب سفره للاحق مع سلطات لافرسية وسيسمح غورو الفرصة وحمل نوري السعيد انذاراً مثقوباً للملك يعلمه فيه تعليقاً مؤقته على سفره على قومه لاجل ان يدون قده وشرطه ، ورحع الخيش السوري الى حاله قبل اعلان لاستقلال والمواقفه على احلال محطات سكة حدود ريق حسب واحلال هذه مديته أيضاً ، ويسقط انه لا يوافق على سفره ما لم يتم هذه الترتيبات ، واما الحكومة الاذسية لن يسقطه ويحدونه اذا سافر قبل ذلك عن غير طريق بيروت وقد رسل ثاب يوم هذا لانه وبعض القضاة فاحلت محطتي ريق والمعلقة .

ولقد سارع الملك فاصح على لانه . وخاصة على منعه من السفر بسنة لثبوتة الحياء ، ثم ارسل مذكرة احتجاجية الى الخديوة واثار فيها ان تحثه بقوت الافرسيبة وحركات المرونة ودعا المؤتمر الوزارة وذلك سان عن موقف مفرقة الى مع رغبته في المسئلة والتواد لن نقل الى شي . من الاستقلال والشرف الوطني واما مستعدة للدفع بكل ما تستطيع من قوة معها

انذار غورو الخطي

على نغورو تابع خطوته فادرس في ١٤ غور ١٩٢٠ مع رسوب عسكري خاص للملك انذاراً خطيب مع مذكرة يستند فيها احلافه ووطنه بان يصمي لصوت الحكمة وان نقل لاندروا لايست في معاملة قضته برأي حكومته التي لا تمثل إلا الاحزاب المتطرفه . وقد كان الامار طويلا سرده فيه ما كان من مواقف الشام نحوهم واستطفاه في محنتهم من رفض لاسباب الى الدعايات والتخريصات العدائية المشيرة الى حركات العصبات ان اصطفاها اصدقاءه قرب من بدور وغيرهم وايضا عدائهم وتقسيم عليها الى فرار المؤتمر سوري الخ ثم اسهي بطلب قسوف الاتداب لافرسية ، والمعامل بالورق العدي السوري ، وبمكة مديري العصبات ،

والموقف على التصرف بسكة حدود ١٧٠٠ حسب واحتلال محطتها واحتلال مدينة حلب عليها وعلى هذه اربعة يوم قلوب ادارة حملة ، واندر بان قرب يكون منطقة البلد في حال دفعه ولا تقع على يد ما قد يحل في البلاد من مدائن حيث تقع هذه التبعة على حكومة الشام

- ٦ -

أثر الانذار وازداد الاغراب والريانات

ومع ان هذه العاقبة كانت متوقعة فقد هزل لاندور الاعصاب والأفكار هزاً عسيفاً بطبيعة الحال ، فاعلنت الإدارة العربية لمع الشعب واليهود ، واتخذت من جهة بعض التدابير الدفاعية ومن حلب بعض الامور ردوداً عاماً وبسبب اهتشي ادي كان قد عد من معه من صده اساع واندر الحية بحمل عسكر الامامية ولد دمشق ، واحمد حال الحكومة ومؤتمر والدها وعضات القومية لاهري من جهة ثالثة بمجموع للشعور والنداء في حوز محرم سور ، وكان السلاط بحوز احركه ولا حيا عاب .

ولقد انقسم من فريقين ، فريق يرى ضرورة الخوض للسلم وسلمية والعمل على تهدئة الحاد وتعيين مقادير ، وفريق يرى بان لو حشد بقضي الوقوف موقف الدواع او آخر امكان . وممكن هذا الفريق الذي كان يضم جمهرة اعضاء المؤتمر وعضاة وحرري لاستقلال والعهد بهل ان القوة العربية قد سحر في السيرة ، إلا انه كان يعتقد ان البيعة وحده سواء في حاله لامتثال وخضوع او في حالة الدواع ولا يندحر ، من حيث وقوع البلاد بحسب سيطرة الافرسيين ومحكمهم ، وان الامر ببداه كذلك فسبق مع كرامه الامة وقصة وجهاد العرب والاهداف المعكروة واحدة المعركة . بان يكون هذا المضمار بالقوة والاكراه وبعد دل الجهد في تدفع والوقوف موقف الكرامة والشرف . هذا بان هم كانوا يظنون ان في امكان القوى العربية برسمه ان تصمد مدد ، وان في الامكان ايضاً ان يدخل التشكيلات الشعبه بدعية في ميدان الجهاد على شكل حرب عصاوت ، فيكون

هذا وداره حركة قوية من شأن ان ينفذ نظرية الاوروي وان تحمله على التدخل في الأمر ويجاد حل فيه كرامة وشرف وكما ظهروا هذا قائماً ولا على ما كان مموساً من تفرد لافكار الاوروي من ي حركة حرة جديدة حد ما فاقى لعدم ما فسد من ويلات الحرب ولا شيء من صير آثاره فيما كان من موافق فرنسا وانطدوا وكثير من الحركة الكربية ، وثانياً على ما فهموه من ودير طريفة يوسف اعظمه من امكان الوقوف مدة من زمن في وجه العرب ، وعلى ما رأوه فيه من عزم وتصميم على تدفع ، وذلك على ما كان قدئاً من حركات عربية مسخرة ضد الافر سيب في اخوان وحسن من رجال اللاذقية وسحاب اعنا كبة وشمل حلب واحتال توسعها ، وارباعاً على الاول سرح ما كان يدى في برئه من القوي الشعبية مسخرة في حق لاجء ، ولانها ان مطمع لافرسيب في سوريا وعدائهم للحركة العربية ، ولما بعد الفضيحة من لا يؤمنهم ، واداسم العرب هم وخضعوا لحكمهم وانذارهم ، وقد نشر اخو دث صدق هذه الطريقة ، فقد قل الملك ورجال الحكومة انذار غورر وشروطه الجديدة ومرتجوا الحش هم بعدم هذا شيئاً ، بل استعده غورر في القعدة الهائى على هذا العهد .

العسكريون واسلحة الدفاع

على ان معظم الرجال العسكريين وفي مقدمهم ياسر الهاشمي الذي اعتذر بعد قليل عن مهنة فدية لحبة اصغروا بعد جناع خاص هم احتمال أي نجاح في المقاومة العسكرية ، أو أي مكان للاستمرار بها مدة من يحبه جمع الحش العربي عدداً وعداداً ، لانه للقوى لافرسية فكان هذا من مشدات عزم ملك الذي كان مفضلاً من جهة ومسلماً في الجود تنوعه من جهة فقد يمكن بدون اشتد حربي من جهة اخرى ، كما تو في عربة رجال الحكومة ومريق آخر من رجال السياسة والمؤتمر ، فتعلت فكرة المسألة وبحدوة نقد الموقف

قبول الدفء و تسرع في التخذ

وتقرر قبول لاندو مدنياً وارسال وفد مؤلف من ساطع المصري وحبيب الايلي لمقابلة عورو وسعت معه في تحديد المهة واذن بعض تعديلات عسي انطال ، وعطي جواب الموافقة للمعتد لافريسي يترق به لعورو كما اذمن الملك اله يوفيه . ومن ان ياتي جواب عورو على الرغبة صدور الاوامر بتسريع الخش ورفع الحصص الأمام من تحت عمر روعف حسنت المؤتمر علامة للساعة والتسليم . وكان هذا تسرع حصصاً من قبل عورو ضعف ذلك وحكومته وسعته في الخطوات الدالة كما أدى في طرود العمود من امك وفريق كبير من وحد المؤتمر والعدة الذين صير يقولون كلمة مهمة مهسا كانت النسخة ووحدة السبعة مع الكرامة والشرف في موافقة دون الاستسلام والخضوع ، وسددون سوء بيت مرسا على كل حال نحو الشام .

عالم الشام المصحية في الأيام الاخيرة

ولقد كانت احواله في دمشق في الأيام الستة الاخيرة من أيام العهد العيصي ١٨ ٢١ ثور ١٩٢٠ على أشدها يكون من وتر غصاب وسعد حو طار وهيج ، فكاد واضطراب نو ، هو طبيعي لأن عهد في أشد معرك دانه وقائه .

المؤتمر في أيامه الاخيرة

وقد عقد المؤتمر في الأيام الثلاثة ١٧ ١٩ ثور عدة جلسات كان يحدد فيها بكل موقف فيه حصوع واستلام ، ويدعو الأمة الى المقاومة والدفع عس شرفها وكيانها واستقلالها ، ويرسل الوفود به حيث . وكثيراً ما احتدم الجدل بين وفود المؤتمر وأنتك في صدور الموقف . وقد دعا أورده أخيراً الى امثول أدمه فسم ثات معدرة لها بسطر جواب عورو ، وفي مساء يوم ٩٩ ثور جاء

رئيس الوزارة، ووزير الحربية إلى المؤتمر وتلا الأخير مرسوم الملك بوقف الجلوسات
وطالب من الأعضاء الانصراف وكان المؤتمر قد شعر بهذا الحجب فقرر في حصة
ظهر اليوم المذكور نصاً بأن دأبه احتج فيه على أي موافقة من شأنها الإحلال
بقريته المأخوذ في السامع من شهر مارس ١٩٢٠ وأعلن بطلانها وقيل كل من يندمج
فيها المسئولية بحمل الوطن والأمة، وأكد أن استقلال البلاد بمحدودها الطبيعية
استقلالاً تاماً لا مماناة فيه هو الاعتبار الذي يرض فائهم الحكم لأنه مستند إلى حق لأمة
المشروع ودعائها المبرمج. لحمة مما حاولت القوة أن تفعله ظمناً وبها
وأعلنت بمقام المظاهرات الصاعدة يومياً مطالبة بالدماء والدفع ومدة صد
كل تعريض وحصول. وكانت اللجنة الوطنية بحركة هذه الحركة الشعبية وعمرها
حين لقد كان من آثار هذه الحركة أن دأبه الحماير القلعة، وإن استولت على
بعض البلاد من المودعات بحمة التلج ولاستعداد للدفع، وإن حرت بعض
الاستعدادات بعد المأجدين وفوق الأمن وأريققت بعض الدماء، ولا يزال يذكر
تلك الليلة الميلاء التي وقعت فيها هذه الحادثة وكيف كانت اصوات العذرات
تجاوب، في أنحله دمشق فورة حرة

غروب غورو

ومع أن الملك والحكومة بالرغم من كل ما كان من هاجم واحتجاج كانوا هبوا
الانذار وأرسلوا وفد المفاوضة إلى غورو على ما ذكرنا سابقاً فإن هذا امر جيشه
بالرحيل مستغلاً فرصة ما رآه من الهلع وتضعف الأعصاب في الشام ومساعدة
المستولين إلى تسريح الجيش ورفع الحصينات وتوقف حركات المؤتمر وبما
اجتمع الوفده ودعم له أن يرفية القول قد تأخرت عن المهلة المصروفة، وإن
الجيش بعد أن رحل لا يستطيع أن يقف إلا في مكان ملائم من الوجهة العسكرية
ومن وجهة وفرة الماء.

وقول اسطر د أن قصة نادر البرقة حبا سمعت مدت لبراً حتى لقد ثارت
الشبهات صد دائرة العرق وكان يتولى مديرتها حسن الحكيم. غير أن التحقيق

أثبت أنها أعطيت قوداً لقرغور مع ... في مدعوى عود ... كانت لمة
القوي القدر الذي لا حصر له مع ... على ... و ...
قد أوصل إليه بوقية خاصة بالقبول وإن اجاب عنها ... في ...
إن بوقية الملك لم تكن تحتوي إنشاداً ... و ...
ينتظر ذلك ؛ مع ... أن حكومته ... و ...
أشدها حظيرة أي مريح الجيش ورفعة ... و ...
طلب الوفد بوقف الجيش حيث هو ... و ...
لشروطه الأولى من حيثها ... و ...
وأن يجمع سلاح من أيدي المرحلين ... و ...
تشرف على تنفيذ الشروط الأولى ... و ...
المرافعة الأفرجة لانداسه للشؤون ... و ...
وعد احتوت الشروط الجديدة في ... و ...
الحركات في أي مكان ... و ...
حصرة للجيش لأراضي ... و ...
الجديدة فإنه رجع وهو ... و ...
على المهد القائم فيها

وعد كان الملك حائر حائر ، فكأن ... و ...
ما رآه من ... و ... و ...
فرصة المقاومة الرسمية بتسريح الجيش ... و ...
بجدل عنبر ، ثم التمرد والفتور اللذان ... و ...
المؤخر والفتاة ، فعاد يترق إلى عود ... و ...
توقيف الزحف ومع اللاء والكأوة ... و ...
لشعوره بسيطرته على الموقف ، وكان ... و ...
حان ميلان بدلاً من ... و ...
متناول يده في أي لحظة أراد

العودة الى الدفاع ايام

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

برقم ۱۰۰۰

والجاء في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الثاني والثالث
والرابع في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الرابع والخامس
والسادس في كتابه في تاريخ العرب في القرنين السادس والسابع
والثامن في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الثامن والتاسع
والعاشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الحادي والثاني عشر
والثالث عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر
والسابع عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين السابع عشر والثامن عشر
والثامن عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين التاسع عشر والعاشر عشر
والجاء في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الحادي والثاني عشر
والثالث عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر
والسابع عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين السابع عشر والثامن عشر
والثامن عشر في كتابه في تاريخ العرب في القرنين التاسع عشر والعاشر عشر

الوفاء نحو الجنوب

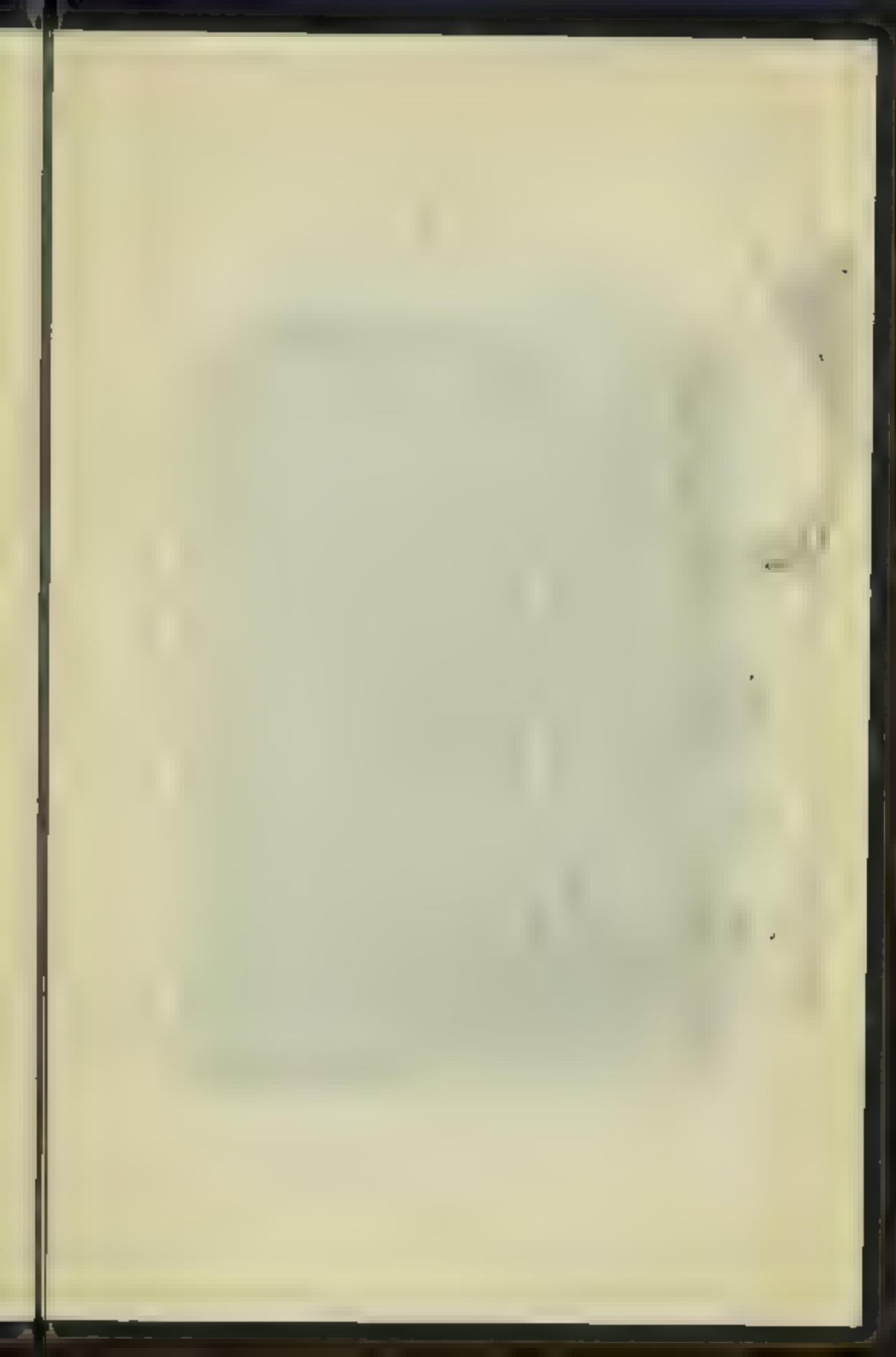
وفي هذه الاثناء كان كثير من رجال العهد لقوميين وميميين وعسيريين شاميين وغير شاميين يعدرون دمشق على قطار اعد هم منحهم نحو الجنوب حيث كانت السنة تحد من كره هذه الحكومة والمقاومة لان سقوط دمشق اصبح امراً مفروضاً منه . وقد عذر الملك وبعض اعضاء حكومته دمشق في هذه العمرة الى الكسوة حيث يزعمون الحوادث وتحلف بعضهم ، ورفع هاشم الاتاسي استقالة وزارته الى ملك فرأى ان العهد سليل الورود الجديدة في علاء الدين الدروبي الذي كان من المنحيين ، واي لم يكن معها سطر ف ما عني أمل أن يكون وسيلة لعدم مع لاهريين ، ودخل عدا في ورده ثلاثة من المنحيين المبعدين كذلك كما دخل بعض العناصر لمعدلة الاخرى . وكان الملك ارسل يوري السيد الى عاليه - مقر عور - والامير عادل ارسلان في حيفا - مقر اللي - لدل ما يمكن بدله من جهد ، وجاءت اي الملك احذر منق وبه بعض الدؤل وحسنه يعود الى دمشق ولكنه لم يلتزم ، واحة الحققة ، الاية حيث كان في احلة الاخرية اداع شيرة اعلن فيه سها . حكم فصل ، وحث بدم ذلك الملك بكتاب خاص وطلب فيه منه معدرة دمشق على قطار عدله في الصباح ال ذكر من يوم ٢٨ تموز فاحتج على ذلك وعذر دمشق اي درع حسب كان سطر حل لدين عذروا دمشق قبله من رجال العهد والمؤتمر والحكومة

بأن قبض وافخاذ نحو سوريا

ولقد كان من نفوذ كما قلنا أن تتحد نقطة في الجنوب في حوران أو شرق الأردن مرة كراً للحكومة والمقاومة ، وشعر الاطريسيون بذلك فلقوا من طياراتهم شرات بدر الحوريين ونحوهم ، وأمروا الدروبي بالبرق اي الملك ليعادر اللاذقية وسجلها الولايات ، فراح هذا في بوتر اعصاب الملك ويأمنه ، ولقد اقترح عليه الانحاء نحو شرق الاردن ولم تمنعه هناك ولكنه كان كما هذا فقد لأمل في نفسه وفي الشعب



وحه علمه في آراء المذاهب الأولى في الذي اشتراه في معرض ميلون



معاً فلم تلت ان تعلت عليه فكرة الانحاء ان فلسطين فأوروبا وان بعدها بالسفر
الى جميعا بعد التعام مع انشطت الاسكندر فيها . وحيت احد مدب كانوا في درعا
يفرقون دورهم ايت منهم من سافر الى حد فمدت فلسطين الاخرى أو مصر
أو أوروبا . ومنهم من قصد عمان وبحث شرق الأردن الاخرى
وهكذا انتهى هذا العهد الذي دام نحو سبعين وخمسة وادي بدأ والعوس
حيت معظم لامل وانتهى معظمها خصها موحدا .

وبما يحسن فنده ان عواك لآخر . ثم تعاور في نشرها حبوب حوراب ،
ولم يثبت الدس ن ر وا اصنع لاسكندر بسور واحده في شرق الأردن ، حيت
كان ضباطهم يتجولون فيها ويعقدون لاجابات مع شيوخها ، وحيت جاء بعد قليل
امدوب السامي في فلسطين بمرارة وسمه ان مدسه السطر راغى خطراً استدله
على أن هذا القسم من سوربة قد دسح في نفوذ برصه وسدما ، وكان ذلك ثمن
حياء الاسكندر لضيقهم وان صديقهم وحسبهم ، واجدت مدته العذاب تنوطه
من حكام هذا قسم ادى كاور شيوخه حكومه الشام ومن الادرة البريطانية في
فلسطين ، وذلك قبل قدوم عمده من حيت ان مدس وغان

كذلك يحسن عمده . ثم عن وقته عورر عقب دخوله دمشق امام فوج صلاح
الدين وهدفه ، وب هذا حث دسه ون يعود له آله راد أن يرتبط به حركته
والحركة الصليبية وبجمن حركته حثه من حثقات حروجه مما يتصوي فيه معاش
اليه ورواحة سمحه ان الله الا أن بحره حث في اليه وبعد ربع عرب من هذا
اموقف حث حلا الافرنسيون عن سوربه وحثوا حلا كاملا مدحورين مدمومين .
وقه لأمر من عن ومن بعد ويومشد بفرح المؤتمون بصراقة . . .

ولا يعني الصنع بل هو من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 فيصير انما هو من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 والحركة هي التي لا يسهل فتح كتابها الا بحركة الكتف والقبول
 ومركبها من كتابها من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 وناطقها من كتابها من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 الحن والسار من كتابها من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 المرسة الواحدة في قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 الاقلية وهي من كتابها من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 بقلة مستورة في قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده

اسماء روضة الابرار

وما عني عن كتابها من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 عند خلقه من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 وتلقاه من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 وحججه في قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 كتاب عهده من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 لانهم من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 كل معونه من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 يدوم في قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده

ومن روضة الابرار من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 النور من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 لاسباب منه من قوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده
 برحمته وقوله تعالى وقد جعلنا بعد انزل عهده

والحرم والافتداف او يحملهم على العبد فيه والاصابع ما يقول، وكان التردد والشعور
بالضعف والحاجة الى العير وعدم ثقتهم بالثعب وامكانه والعمل الخد في طريق
ذلك من الصعوبات التي يلزمه الاصداء والاعداء معاً. ومن الاسباب التي يجب
ان تذكر عدم التصريح في رحاب الحركة والمهد، وبوامهم لا يحملون كل بعته،
واما يحمل الرمن شيئاً كثيراً منها. لان الوقت الذي يمر به سير الحركة وعهد
التجربة القبلية كان قصيراً جداً لا يعقل ان ينتج منه صرح كاف يستطيع ان يمس
نجاح حركة امه ضعفه معككة الاوصال مورعة لاهواء والافكار والميول فقيرة
في كل شيء مرتكسة في الجهل التام، مضى عليها هزاة الف عدم وهي في سبات عميق
فقدت فيه كبتها وحدت حبيبها وسندت لصدف العير واندهخت فيه، ثم فوجئت
بما فوجئت به من مختلف التيارات والذرائع والمواعرات التي حادكم وحد دولاب
عظيمة لها قدم ثمة في التلاعب بالأمم والاسباب لاسمهاينة، وفقدت كل حاسة
تستطيع للعق وشعر باشرف والوق، والخذاء ونجس الى هباء معاصي عن طريق
المنطق والصدافة والقصد بدلا من العمى والعدوان

واما لما يجري في المس ومؤامرات الأعداء العرب على مختلف اقطارهم لا يزالون
في نفس الموقف اليوم، وانما حال فيهم من مكدرات وموتهم من مجاور
ومضت عليهم من حيل طوية في الحال وامبارك لم تكف لامتداد الصرح وحقق
الزعامات المنشودة فيهم

تفصيل مواد الكتاب

المفصل

اهداف الفكرة العربية - نصبة هذه الأهداف - عناصر القضية العربية وفوقها في الوطن العربي - استدرابات وتعليقات وردود في صدد ذلك - استطراد للتركية الى اليهود واليهودية - شمول طريقه القومية العربية الحديثة .

الفصل الاول

انبثقت الحركة العربية الحديثة ودوارها في عهد الدولة العثمانية ، بدء الابحاث قبل الدستور العثماني ومداء - الاسعاث الصحيح بعد الدستور - اثر الحركة التركية - البلاد العربية قبل الدستور .

دور الحركة العربية الاولى ١٩٠٨ - ١٩١١ ومظاهره - الاحاء العربي - الشباب العربي في الاسنامه - لمسى الادبي - الكلمة البنية العربية .

الدور الثاني ١٩١٢ - ١٩١٥ ومظاهره - الجمعيات السرية - جمعية الفتاة - جمعية العهد - منج الفتاة في السرية والتأليف - اسماء اعضاء الفتاة في زمن الدولة العثمانية . جمعية العهد واسماء اعضاء - الحركات السياسية بعلية وظروفها ومداهها حزب اللامركزية - الجمعية الاصلاحية - مؤتمر باريس - اثر هذه الحركات - الحركة العربية ومحسها بعد اعلان الحرب - الديون العرقي - التشريد - طغيان حال - الشيوخ والشباب في الحركة العربية - المعرة لشباب اليوم .

الدور الثالث ١٩١٦ - ١٩١٨ دور الثورة - عوامل الثورة - اهداف الثورة - اثر رجال الحركة العربية فيها - اثر ضعف اسبنة العربية في نشج الثورة - اثر الثورة في الحغار - اللحظة الثمالية تحت لواء فيصل .

الفصل الثاني

آخره عر في عهد حسنة حضوره عند شام ، و هو العربي في الشام
 حمويه الفداء في العهد الجديد ، اذ قد ، الحديسون ، حرب الاستقلال ، حوت
 وعاد ضعف في الدقة ، رعاية وخطورتها - الحفلات على الفداء - حرب العهد
 حرب اللامر كرية - حرب الاتحاد السوري - اذ ذي العربي - فيصل امام مؤتمر
 الصلح - لجنة الاستفتاء في فلسطين - انزاع السوري وكبيه - لجنة الاستفتاء في
 سورية وانباء - قرار سوري وعملت عليه - انشادى الاكبر ولا فريسي
 لجنة الدستور في اعر - جمعية الخلفاء بن الحفاه - استبدال الحديبات - فيصل
 في مدن وديس - حلاء الاكبر عن - م - حصف دس اهنشي وشخصيته -
 بحبه الوصفه - مؤتمر والديع - اذ قد فيصل كمشمو - مواقع بحلفه من
 الاتفاق اعلان الاستقلال ومكبه - مؤتمر سوري في العهد جديد - المؤتمر
 العراقي في شام - عتقات حول رفض اذ قد فيصل كمشمو - توزيع الامانات
 ونزه - حوادث الحارلاء وحسن عمل - مده عذر رفاق - حلب - الصعوبة بين
 فرنسه والكماليين وهدفها واتوا - حدوث مجلس لندن - فيصل ورعته في الرحلة
 الى اوروبا - انذار غورو ونزه - رني عسكريين - قبول الانذار والمبعثة في
 اسعد - الشام في دهم المسه وخيرة - المؤتمر وومعه - اضطراب فيصل -
 تلاعب غورو - يوم منصور - اذ قد للحبوب - انتهاء الحكم المصلي - النجاه
 فيصل الى اوروبا - تفرق رجال العهد - اثر انقياد العهد لمصلي - الاسباب
 الرئيسية للانقياد .

جدول الخطأ والصواب

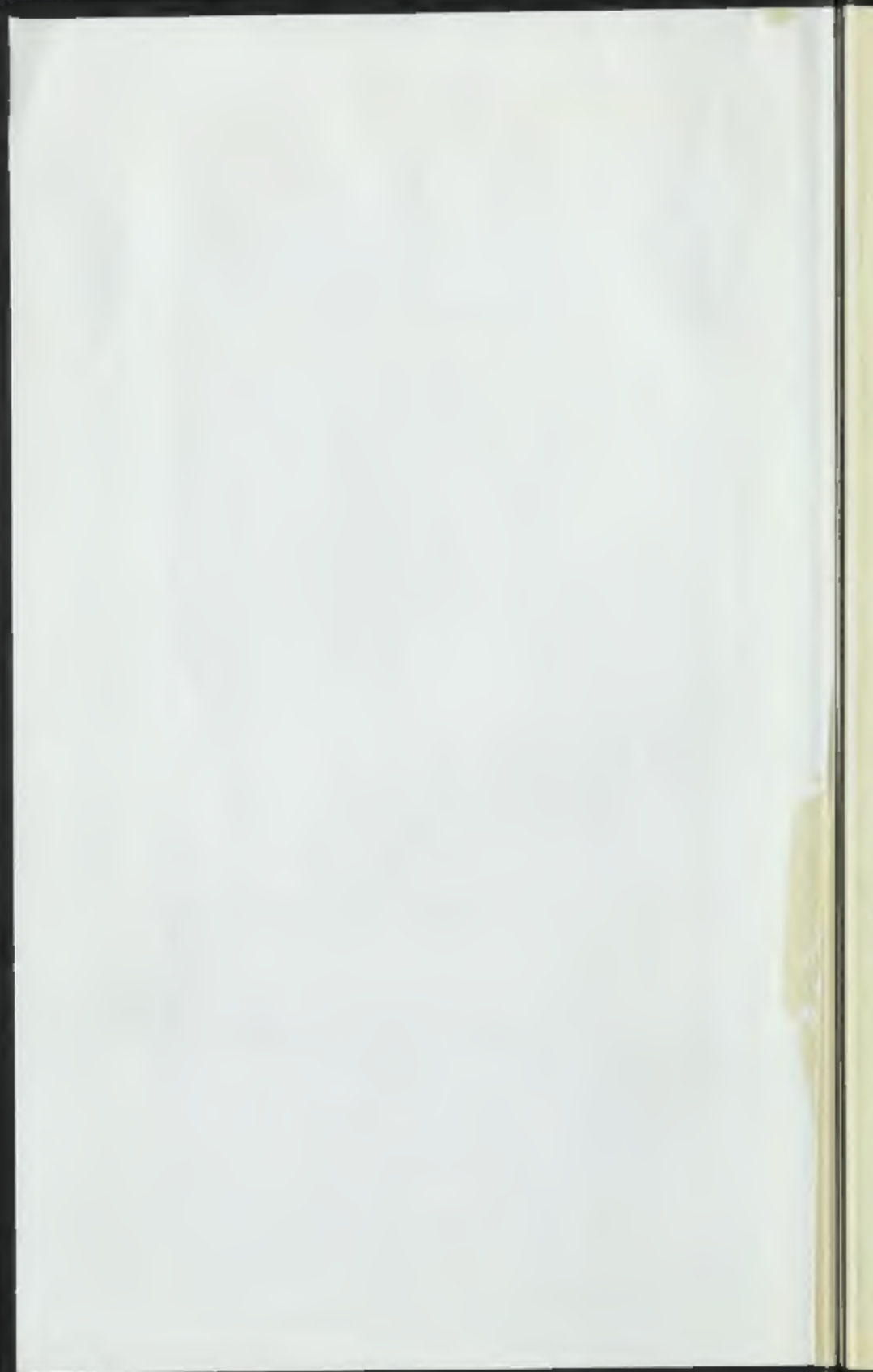
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	٢٥	ربيع	تاريخ
٣٣	٦	أقوام	التوام
٥٠	١	الثانية وما بعدها	الثانية من إحقاق وماله
٥٤	٢٤	وعمدوا إلى	وعمدوا إلى
٧٤	٧	يسيرة	غير يسيرة
٨٤	٨	يتلا	يتلأ
٨٤	٢٥	محولات	محولات
٩٦	١٧	أنفس	انتقلت
٩٧	١٠	الحصى	الحصى
٩٧	١٥	الفتوى	التأهوس
٩٧	١٥	السوري	السودي
١٢٤	٩	أهداف	أحدث
١٢٤	١٧	وكل	وكان

نسب مهم . إن محل حلة ، وعلى كل حال ... الدائرة منها ، في آخر الصفحة

٩٩ وأول الصفحة ١٠٠ يجب أن يكون بعد حلة ، ورعينهم في

الاتحاد معه ، في الصفحة ١٠٢





A.U.B. LIBRARY

DATE DUE



AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00443853

